مستقبل سلطنة عمان بعد السلطان قابوس

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

1440هـ-2020م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

/ / 2019

رقم التصنيف:

عنوان الكتاب:

عمان: دار الجنان، () ص

الواصفات: /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن راي دائرة المكتبة الوطنية او أي جهة حكومية اخرى.

ISBN 978 - 9957 - 649 - - (ردمك)

حقوق الطبع محفوظة © 2018م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - العبدلي - شارع الملك حسين

مقابل البريد الاردني الممتاز- مجمع جوهرة القدس التجاري - ط (L)

هاتف: 4659891 6 00962 هاتف: 00962795747460

E-mail: dar_ jenan@yahoo.com

E-mail: daraljenanbook@gmail.com

www.daraljenan.com

مستقبل سلطنة عمان

بعد السلطان قابوس

الاستاذ الدكتور

جاسم يونس الحريري

بروفسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية

الاهداء

أهدي هذه الدراسة الى حيدر،وأحمد ،ومنتظر،،،

أبنائي الابرار حفظهما الله الباري المقتدر

ورعاهم العزيز الكريم،،،

المقدمة

جذبتني بعض الاراء التي تقول أن سلطنة عمان هي سويسرا الشرق، لابل البعض منها تشبه العاصمة العمانية مسقط بجنيف ، وتؤكد تلك الاراء أن سبب هذا التشبيه ليس لامتلاك سلطنة عمان بنوك عالمية ، وأرصدة ، أو أحتياطيات بالمليارات ، لكن لكونها تمتلك موقفا حياديا سار على طريقه السلطان قابوس منذ توليه الحكم في عام1970.

ويبدو أن هذا (الحياد العماني) جعلها تنصب من نفسها عامل تقريب داخل البيت الخليجي ، وبين دول الخليج وجيرانها ، وقد أعطى موقفا متميزا لسلطنة عمان علاقتها المتميزة مع ايران ، وهذه المواقف قد تخالف بعض مواقف دول مجلس التعاون الخليجي كالمملكة العربية السعودية التي تمتاز علاقتها بالتوتر مع ايران بين فترة واخرى ، بسبب الاختلاف العقائدي ، والمذهبي بين الطرفين.

وعندما بدأت مايسمى ب(عاصفة الحزم) في 26مارس2015بقيادة السعودية ضد الحوثيين في اليمن لم تشارك السلطنة في ذلك التحالف.المهم أن سلطنة عمان نجحت في بناء تجربة داخلية ، تعتمد على التوازن بين مكوناتها العرقية ، والطائفية ، بالتوازي مع القوى الاقليمية التي لها أمتدادات داخل السلطنة ، لابل أن سياستها الخارجية لم تتحرك طيلة تلك الفترة وفق أعتبارات مذهبية ، بل وفق أعتبارات سياسية ، وأقتصادية ، وجيوسياسية.

أهمية الدراسة :-

تتمتع هذه الدراسة بأهمية خاصة تتعدد في عدة مجالات المجال الاول أن الاهمية الاولى للدراسة هي أهمية أكاديمية بحتة ، لان محاولة أستقراء مستقبل سلطنة عمان بعد السلطان قابوس هي محاولة قد تكون ضمن محاولات غير مرئية ، وغير فعالة في تناول هذا الموضوع بهذه الصراحة ، لان الدول تمضي ، وتتطور ، وتبقى المؤسسات

الحكومية ، والادارية ، ويندثر الحكام ، والملوك ، والامراء من خلال دورة الزمان حيث تتداول الاجيال الحكم من جيل الى أخر ، ولهذا نطرح الموضوع في هذا الوقت الحساس قبل غياب السلطان لاستقراء المستقبل بعد غيابه وتكاد تكون هذه المحاولة تمثل نوع من المجازفة العلمية من الباحث لامتطاء هذا الموضوع ، وفك شفراته البحثية بطرق علمية ، وأكاديمية ، كخدمة يقدمها الباحث لكل من له أهتمام بالموضوع من سياسيين ، أو أكاديميين لاطلاعهم على السيناريوهات المتوقع حدوثها في المستقبل القريب لما بعد السلطان قابوس بعد كبر سنه ، وتقدم مرضه.

الاهمية الثانية للموضوع هي أهمية موضوعية لان الكتابات البحثية الطويلة كالكتب ، والرسائل، والاطاريح الجامعية عن مستقبل السلطنة بعد غياب السلطان قابوس غير موجودة في المكتبة العربية ماعدا وجود مقالات متناثرة هنا وهناك ، مع العرض وجود دراسات سابقة تتناول نظام الحكم في السلطنة لكنها لاتتقرب من جزئية المستقبل لاسباب متعددة وعليه نعتبر هذه الدراسة وبكل تواضع هي محاولة جديدة لم تتطرق لها الدراسات السابقة ، ولم نجد دراسة أكاديمية بحثية في هذا الاطار ، مع العرض وجود مقالات أسرائيلية سيتم تناولها لاحقا لبعض المحللين الاسرائيليين تضع تصورات مستقبلية لما سيحدث في السلطنة بعد غياب السلطان قابوس.

الاهمية الثالثة للموضوع هي أهمية قراءة الدراسة للتداعيات الناتجة عن غياب السلطان قابوس ، ولعل أبرز المشاكل التي يمكن أن تقع فيها السلطنة بعد غياب السلطان قابوس هو كيفية فك الاشتباك بين سلطاته وتوزيعها على أصحاب الاختصاص سياسيا ، وأقتصاديا ، وعسكريا.

أشكاليات الدراسة :-

تحفل هذه الدراسة بالعديد من الاشكاليات وكما يأتي:-

الاشكالية الاولى :-

أن الاستقرار ، والهدوء ، والوئام في سلطنة عمان قد يكون مهدد في المستقبل لان غياب السلطان قد يعرض كل تلك المتغيرات الى التحول ، بمعنى أخر أن أحوال السلطنة السياسية ، والاقتصادية ، والامنية والعسكرية مرتبطة ببقاء السلطان نفسه بنفس قدراته الجسدية ، والعقلية مع تقدم عمره ، ومرضه ، أذ قد يعجز في المستقبل القريب عن ادارة كل تلك الملفات، مما سيخلق فجوة في البلاد لتوزيع تلك القضايا على من يعنيه الامر، للخروج من الازمة التي يمكن أن تدخل فيها السلطنة بعد غيابه.

الاشكالية الثانية :-

أن بدء الحديث عن مستقبل سلطنة عمان بعد غياب السلطان قد يشجع بعض القوى الاقليمية وحتى الدولية لسحب (حيادية السلطنة) في معالجتها للقضايا الاقليمية والدولية ، وبث الروح في بعض الملفات ومنها خلق أزمات مجتمعية ، وطائفية تجر البلاد الى أزمات مستعصية ،قد تعرقل دورها الحيادي التي سارت عليه منذ عشرات السنوات.

الاشكالية الثالثة :-

أن غياب السلطان قابوس قد تشجع بعض دول مجلس التعاون الخليجي على ممارسة دور (البديل) لدور السلطنة الحيادي في معالجتها للقضايا التي تهم المنطقة ، وهذا سيجعل السلطنة تعيش حالة من التنافس، والصراع مع القوى الخليجية الجديدة التي أخذت دورها الحيادي لاستعادته من جديد.

أسئلة الدراسة :-

تطرح هذه الدراسة العديد من التساؤلات المهمة التي تحاول ان تجيب عنها في فصولها الستة ولعل من أبرز تلك التساؤلات:-

س:-ماهي مميزات النظام السياسي العماني من حيث نقاط القوة والضعف؟

س:-ماهي أبرز سمات السياسة الخارجية العمانية في عهد السلطان قابوس؟

س:-ماهي التداعيات المؤثرة على السلطنة الناتجة عن غياب السلطان قابوس؟

س:-ماهو مستقبل النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس؟

منهجية الدراسة :-

أستخدمت الدراسة عدة مناهج بحثية الاول هو أستخدام (المنهج التأريخي)، للغوص في أستعراض الجذور التأريخية لنشوء السلطنة ، وحياة السلطان قابوس لغرض التعرف على المسلمات التأريخية ، والشخصية للسلطنة والسلطان، ومن ثم سيتم أستخدام (منهج التحليل النظمي) لتحليل النظام السياسي العماني ، والسياسة الخارجية العمانية في عهد السلطان قابوس ، وسوف يتم أستخدام (منهج الدراسات المستقبلية) لطرح عدة سيناريوهات لاستكشاف وضع السلطنة بعد غياب السلطان قابوس.

هيكلية الدراسة :-

تتألف الدراسة من ستة فصول الاول يتناول الجذور التأريخية لنشوء سلطنة عمان ، والسلطان قابوس، والثاني يستعرض مميزات النظام السياسي العماني، والثالث يؤشر أبرز سمات السياسة الخارجية العمانية في عهد السلطان قابوس ، أما الفصل الرابع فيتناول العوامل المؤثرة على النظام السياسي العماني، أما الفصل الخامس فيتطرق التداعيات المؤثرة على غياب السلطان قابوس، أما الفصل السادس والاخير فيعرج على أستعراض مستقبل النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس.

الفصل الاول

الجذور التأريخية لنشوء سلطنة عمان والسلطان قابوس

1. الجذور التأريخية لنشوء سلطنة عمان:-

أ-الجذور الاولى لنشوء سلطنة عمان:-

يعود وجود البشر في عمان الى أكثر من عشرة آلاف سنة ، فأستوطنها أقوام عديدون على مر التأريخ كالبابليين، والاشوريين ، رغبة في السيطرة على خط التجارة كما حكمها الفرس من عام597ق.م حتى120م دخلت عمان في الاسلام في عهد الرسول محمد(ص) الذي عين أبن مسعود أول أمام فيها عام751م ، وأستمرت الامامة حتى1154م.أحتل البرتغاليون عمان عام1507 ألا أن العمانيين أستمروا بمحاربتهم الى أن أخرجوهم عام1650م ولاتزال أثارهم ماثلة في عمان حتى الان.ومالبثت أن أزدهرت الامبراطورية العمانية(دولة اليعاربة)وتوسعت بعد ذلك لتمتد الى سواحل أفريقيا الشرقية ، والسواحل الجنوبية لمنطقة غرب آسيا ، وقد حكمت أسرة البوسعيد عمان منذ عام1744م الى الان([1]).

وعرفت عمان في المراحل التأريخية المختلفة بأكثر من أسم ، ومن أبرز أسمائها (مجان)،و(مزون)،و(عمان)، حيث يرتبط كل منها ببعد حضاري أو تأريخي محدد، فأسم (مجان)أرتبط بما أشتهرت به من صناعة السفن ، وصهر النحاس ، حسب لغة السومريين ، حيث كانت تربطهم بعمان صلات تجارية ، وبحرية عديدة ، وكان السومريون يطلقون عليها في لوحاتهم (أرض مجان) ، أما أسم (مزون)فأنه أرتبط

[1] معلومات عن سلطنة عمان، موسوعة وزي وزي، 18أبريل2018، ورد على الموقع التالي:- www.weziwezi.com

بوفرة الموارد المائية في عمـان في فـترات تأريخيـة سـابقة ، وذلـك بالقيـاس الى البلـدان العربية المجاورة لها ([1]).

وكلمة (مزون)مشتقة من كلمة(المزن)وهي السحاب ذو المـاء الغزيـر ، المتـدفق ، ولعل هذا يفسر قيام ، وأزدهار الزراعة في عمان منذ القدم ، وماصاحبها من حضـارة أيضا ، وبالنسبة لاسم عمان فأنه ورد في هجرة القبائل العربية من مكـان يطلـق عليـه عمان في اليمن.كما قيل أنها سميت بعمان نسبة الى عمان بـن أبـراهيم الخليـل (عليـه السلام)، وقبل ذلك أنها سميت بهذا الاسم نسـبة الى عمـان بـن سـبأ بـن يغثـان بـن أبراهيم ، وكانت عمان في القديم موطنا للقبائل العربيـة الـتي قـدمت اليهـا ، وسـكن بعضها السهول ، وأشتغلت بالزراعة ، والصـيد ، وأسـتقر الـبعض الاخـر في المنـاطق الداخلية ، والصحراوية ، وأشتغلت بالرعي ، وتربية الماشية(1).

أرتبط العمانيون بأصول عربية ، عريقة ، والثابت أنه حدثت هجرة عربية كـبيرة في العصور التأريخية الاولى مـن شمـال شـبه الجزيـرة العربيـة الى عمـان وسـواحلها ، وذلك بسبب الجفاف في شبه الجزيرة العربية ، ولايعرف بالضبط تأريخ هـذه الهجـرة ، وهل كانت هجرة كبيرة واحدة ، أو على دفعات؟ ، وهـولاء المهـاجرون ينتسـبون الى قبائل(نزار) ، وهم العدنانيون عرب الشمال ، ويستدل من المصادر العربيـة أن عمـان تعرضت لهجرة يمنية،كثيفة العدد منذ فجر التأريخ ، وأكثرهـا شـهرة هـي الهجـرة الـتي أتت بعد أنكسار سـد (مـأرب) ، وتهدمـه في القـرن الاول الميلادي ، فرحلـت(لخـم)،و(الزد)عن اليمن الى أطراف شـبه جزيـرة العـرب ، فنـزل بعـض الازد في الطـرف الشرقي من عمان ، بينما أسـتقر (الاوس والخـزرج)في يثـرب ، أمـا (بنـو عمـرو بـن عـامر) الـذي يعـود نسـبه الى (مـازن بـن الازد) ، فقـد نزلـوا بمشـارف الشـام ،

[1] سعيد بن سلمان العبري، العلاقات الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة ، دار النهضة العربية، 2006)، ص39.

ويذكر(البلاذري)أن الازد بعد خروجهم من بلادهم أنتقلوا الى مكة المكرمة ، ومن هناك تفرقوا ، فأتت طائفة منهم عمان ، وطائفة (السراة)، وطائفة (الانبار)، و(الحيرة)، وطائفة(الشام).

(1)سلطنة عمان ، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

وفي الحقيقة لايوجد تأريخ دقيق لهجرة الازد الى عمان ، ولاتحديد ثابت لخط سير هذه الهجرة سواء عن طريق حضر موت أنطلاقا من مارب ، أو عن طريق اليمامة ، والبحرين أنطلاقا من السراة(عسير) وأن كانت بعض المصادر تشير الى أن قبيلة الازد التي كانت تسكن مآرب في نهاية القرن الاول الميلادي هاجرت من مارب (عسير)وادي حضر موت ، ونزلت سيحوت في (الشحر)بقيادة مالك بن فهم الذي أنتقل بالبحر الى أقلهات(15ميلا شمال غرب صور)وقام بتحرير عمان من الفرس خلال معارك شرسة ، وأصبح السيد الاول المستقل على كل عمان([1]).

وتعرف الامبراطورية العمانية بدولة اليعاربة (1624م-1741م/ 1033هـ - 1153هـ)هي عمان الكبرى وهو مايعرف حديثا بسلطنة عمان ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، وأمتدت لتشمل شرق أفريقيا ، وجزء من فارس وعاصمتها(الرستاق) بعد القضاء على دولة بني نبهان دامت قرابة 117 عاما .

تميزت الفترة الاولى لدولة اليعاربة بأعتماد المنهج الاسلامي ، حيث الغيت الضرائب مثلا ، واعتمدت الزكاة مكانها.

مؤسسها ناصر بن مرشد، بويع بالامامة الاباضية سنة 1624م حيث بنى أسطولا بحريا ضخما مكنه من الانتصار على القوات البرتغالية ، وأخرج الفرس من رأس الخيمة.قام خميس بن سعيد الشفصي بجمع علماء الاباضية ،، وأعطى البيعة بالامامة لناصر بن مرشد .عارض الكثير من القبائل ، والمدن العمانية ، هذا الامر بل

[1] المصدر نفسه.

أن قسم من أسرة ناصر بن مرشد نفسه عارض ذلك قام ناصر بعدها بمحاولة توحيد البلاد أذ كانت البلاد مقسمة بين خمس قوى مبتدئا بأسرته التي كانت تحكم نخل ، والرستاق حيث طرد أبن عمه مالك بن أبي العرب من قلعة الرستاق ، وتفرغ بعدها لناصر بن قطن ، حيث كان يسيطر على الظاهرة ، نجح في السيطرة على المدن الداخلية ، بينما كانت المدن الساحلية في يد البرتغاليين([1]).

وحرر جلفار العمانية(الاسم القديم لرأس الخيمة)عام1633م من البرتغاليين ، ولم يلبث أن سيطر على معظم الساحل العماني، ألا أن مسقط لم تسقط بيد دولة اليعاربة ألا في عهد الامام سيف بن سلطان اليعربي سنة1650م.وفي عام1654م أتفق مع الانجليز منافسوا البرتغال على أستعمال موانىء صحار ، والسبب بصورة حصرية قاطعا طريق التجارة على البرتغاليين حيث وقع معه (فيليب وايلد)ممثل شركة الهند الشرقية الانجليزية عقدا بذلك .وفي سنة1648م قام بمهاجمة مسقط مرة ثانية ، مما أضطر (دوم جو لياو نورونا) القائد العام في مسقط أن يدفع الجزية لليعاربة ، وأن يعفي السفن العمانية من التفتيش عند الابحار للخارج بشرط حصولها على تراخيص برتغالية لرحلة العودة، وشملت الاتفاقية العمانيون الذين كانوا داخل مسقط نفسها حيث تم أعفائهم من جميع الرسوم ، والضرائب للبرتغال([2]).

أن المؤسس الاول لدولة ال بو سعيد هو الامام أحمد بن سعيد بن أحمد آل بو سعيدي الازدي وهو رجل قوي ، شديد الانضباط ،، قام بتحرير البلاد من الغزو الاجنبي الفارسي ، ووحد العمانيين تحت راية واحدة نحو القوة ، والمجد .لقد كان الامام أحمد بن سعيد واليا على صحار من قبل اليعاربة ، ولكن تم أختياره أماما على عمان عام1744م وذلك لمواقفه الوطنية ، وشجاعته ، وحنكته السياسية ، والتجارية، والعسكرية .

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

لقد كان توليه الحكم هو البداية العقلية لحكم أسرة ال بـو سـعيد وهـي الاسـرة الحاكمة ، حيث أنشأ مؤسس الدولة الجديد جيشـا قويـا ،، وأهـتم بتـدعيم الاسـطول العماني ، وتطويره ، لذا فقد حقق أنتصارات حاسمة أسـتعاد فيهـا لعمـان مركزهـا ، وقوتهـا .لقـد مثـل حكمـه النهايـة الفعليـة لعصـر اليعاربـة ، وأنهـاء الخلافـات ، والانقسامات الداخلية ، والحروب التي أضرت بعمان، وبمكانتها التأريخية المرموقة.

لقد نمت ، وتعاظمت مساهمة ، وقوة الدولة البوسعيدية منذ بدايتها في النصـف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي ، وأستمرت متطورة رغم العثـرات حتـى عصـر النهضة المباركة التي أرسى دعائمها السلطان قابوس بن سعيد ، وكـأي دولـة واجهـت الدولة البوسعيدية العديد من التحـديات الداخليـة ، والهجـوم الخـارجي مـن القـوى الاقليمية ، والاوربية ، ألا أنها أستطاعت دوما الصمود ، والانتصـار بفضـل الوحـدة الوطنية ، والتواصل مع القوى الاجنبية المحبة للسلام ، والوئام ، وأستطاع

البو سعيديون أن يوقفوا تصدع الوحدة الوطنية للعمانيين الـتي حـدثت في نهايـة عهد اليعاربة ، وأن يوحدوا الشعب العماني ، والقبائل العمانيـة تحـت رايـة واحـدة ، وهـدف واحـد عـن طريـق الوحـدة الطوعيـة ، والحكمـة ، واللـين ، والتحـالف ، والمصاهرة ، فقد تمت تقوية البناء القومي على أساس التسامح ، والمساواة ، والحـرص علـى أمـوال النـاس ، وأرواحهـم ، وذلـك علـى أخـتلاف قبائلـهم ، ومنـاطقهم ، وأعراقهم ، وثقافاتهم ، والمحافظة على الارض([1]).

[1] حمود بن عبد الله بن حمود الوهيبي، أثر الموقـع الجغـرافي علـى السياسـة الخارجيـة لسـلطنة عمـان 1970-2011، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)، (عمان ،كلية الاداب والعلـوم جامعة الشرق الاوسط، 2011-2012)،ص20-22.

ب- الموقع الفلكي لسلطنة عمان :- ([1])

تقع سلطنة عمان بين خطي عرض (40،16)و(20 ،26)درجة شمالا ، وخطي طول(20،51)و(40،59)درجة شرقا(3)والموقع له تأثير واضح في مناخ السلطنة ، فموقع عمان ، وأطلالته البحرية كان له دور فاعل في تلطيف الجو في الصيف ، وخاصة منطقة السواحل ، ودفئها في الشتاء ، وكان الموقع الفلكي لسلطنة عمان وراء ظهور أقليميين مناخيين هما:أقليم عمان الشمالي، وأقليم ظفار، وينقسم أقليم عمان الشمالي الى ثلاثة مناخات متداخلة ، ويختلف المناخ في الاقليم من منطقة لاخرى ، ففي السواحل يكون حارا ، ورطبا ، أما الداخل فيكون حارا، وجافا ، بالاضافة الى المرتفعات التي يكون الجو فيها معتدلا ، وتسقط الامطار في فصل الشتاء([2]).

وتقع سلطنة عمان شمال مدار السرطان ، وجنوبه ، فتنتمي بذلك الى المناطق الحارة الجافة ، ولها بجنوبها أمتدادات تدخل في المناخ الاستوائي، ومن هذا الموقع أيضا أتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لتربط مابين غربها ، وشرقها ، وشمالها وجنوبها ، وتتميز جغرافية عمان بوجود سلسلة جبال الحجر التي تمتد من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم الى رأس الحد ، أقصى أمتداد للجزيرة العربية من جنوبها الشرقي المطل على المحيط الهندي، وذلك على شكل قوس كبير يتجه من

---

[1] طاهر بن علي مقيبل، أثر المحددات الجغرافية والتأريخية والاقتصادية في السياسة الخارجية العمانية1970-2008، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)، (عمان ، الجامعة الاردنية،2010) ، ص14.نقلا عن المصدر نفسه،ص20.

[2] صبري الهيتي، الجغرافيا السياسية، (عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000)، ص33.نقلا عن المصدر نفسه.

الشمال الشرقي للسلطنة الى جنوبها الغربي، ويصل أقصى أرتفاع له3000 م في منطقة الجبل الاخضر([1]).

وفي محافظة مسندم ترتفع الجبال نحو 1800متر فوق سطح البحر ، حيث يقع مضيق هرمز بين الساحلين العماني والايراني ، لكن الجزء الصالح فيه للملاحة الدولية يقع في الجانب العماني ، ويسمى العمانيون المنطقة التي تقع على بحر عمان (بالباطنة) ، والمنطقة التي تقع الى الغرب من المرتفعات (بالظاهرة)كما يطلق العمانيون على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الغرب من ذلك الوادي منطقة (الحجر الغربي)وفيها يقع الجبل الاخضر ، وولايات الرستاق ، ونخل ،والعوابي ، وغيرها ، والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة (الحجر الشرقي)وفيها تقع ولايتا سمائل وبدبد وغيرهما ، وأعلى قمة في جبال الحجر هي (جبل شمس)في محافظة الداخلية ، أذ يبلغ أرتفاعه نحو ثلاثة الاف متر فوق سطح البحر([2]).

ويضيق الساحل العماني عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطىء صخريا مليئا بالجيوب المائية، كما هو الحال في رأس جنوب مسقط حتى رأس الحد ، ومن رأس الحد الى فيلم على الشاطىء في خليج مصيره تمتد رمال الشرقية بطول حوالي مئة وستين كيلوا مترا الى الجنوب من جزيرة مصيره تقع مساحة شاسعة من الاراضي المستوية الحجرية تعرف بأسم (جدة الحراسيس)، بينما تقع الى الغرب من رمال الشرقية أراض منبسطة ، صخرية ، واسعة تتخللها وديان تجري من الشمال الى الجنوب مثل وادي حلفين ، وعلى ساحل بحر العرب يمتد الشاطىء العماني-محافظة الوسطى ، ومحافظة ظفار-مسافة 560كم ، وتضم سهلا ساحليا تقع فيه ولاية صلالة، وغيرها من الولايات مثل سدح ، ومرباط ، وغيرها .

---

[1] وزارة الاعلام ، الكتاب السنوي، (مسقط، وزارة الاعلام العمانية، 2011-2012)،ص38.نقلا عن المصدر نفسه.

[2] صبري الهيتي، الجغرافيا السياسية، مصدر سبق الذكر، ص33، نقلا عن المصدر نفسه.

وتزخر الشواطىء العمانية الساحلية بمحافظة ظفار بثروة سمكية وافرة من الروبيان ، وسمك السردين ، أما منطقة جبال ظفار فتمتد من الشرق الى الغرب بطول حوالي 400كم ، وتمتاز هذه المنطقة بهبوب الرياح الموسمية الاتية من الجنوب الغربي في فصل الخريف الذي تتحول فيه محافظة ظفار الى مصيف متميز بسبب هطول الامطار ، وأنتشار المراعي، كما تتفجر فيها عيون الماء على مدار العام([1]).

ويتشكل المناخ الموسمي في أقليم المنطقة الجنوبية(ظفار)في فصل الخريف ، وتكون أمطارها صيفية ذات كميات غزيرة ، كما أن للموقع الفلكي لعمان تأثيرا مباشرا في جيولوجيتها التي تشكلت على أساس قدرها الموقعي ، فهو المسؤول عن ماتحويه في جوفها من مياه ، ومما يدل على الاهمية الموقعية الفلكية العمانية ، موقعها في منتصف المسافة مابين طرق التجارة الدولية بين الشرق والغرب وهذا ماأعطاها مميزات كانت سببا في جلب أنظار الدول الكبرى اليها ، سيما وأنها تحتل موقعا أستراتيجيا بالنسبة للخليج الذي يعد أغنى حقول النفط في العالم([2]).

ج-الموقع البري والبحري لسلطنة عمان:- ([3])

تقع سلطنة عمان على عدد من المسطحات المائية متمثلة ببحر عمان ، والبحر العربي ، ومضيق هرمز، وقد كان للموقع البحري أثر في توجيه علاقاتها الدولية ، والاهمية الموقعية البحرية لعمان لاتأتي من كون السلطنة تشرف على عدة بحار ، وأنما من خلال سواحلها التي تمتد الى 3165كم أبتداء من مضيق هرمز حتى حدود جمهورية اليمن في الجنوب ، كما تتمتع سلطنة عمان بسواحل دافئة ،وواجهات صالحة

---

[1] وزارة الاعلام ، الكتاب السنوي، مصدر سبق ذكره،، ص39.نقلا عن المصدر نفسه ،ص21-22.

[2] فؤاد جرجيس، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، 1997)، ص40.نقلا عن المصدر نفسه.

[3] عبد العباس العزيري، الجغرافيا السياسية لسلطنة عمان :دراسة في الجيوبولتكس، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع،2003)، ص40، نقلا عن المصدر نفسه، ص23.

لرسو السفن، مما أدى الى أنتعاش التجارة فيها بشكل كبير ، وتجاور عمـان ثـلاث دول ترتبط معهم بحدود برية ، وهي الجمهورية العربية اليمنية، والمملكة العربية السـعودية ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، وتتمتع السلطنة بعلاقات طيبة مع جيرانها.

د-الواقع الديمغرافي لسلطنة عمان:-

تتميز سلطنة عمان بكبر مساحتها التي تبلغ 300،000 كم، لكن بعـدد سـكاني قليل يقدر عددهم بنحو المليـون نسـمة ، وبـذلك تختلـف السـلطنة عـن دول الخلـيج بأستثناء السعودية في ضخامة مساحتها نسبيا ، فهي تصل الى نحو ثلاثـة أميـال مسـاحة دولة الامارات العربية المتحـدة ، وثـلاث عشـرة مـرة قـدر مسـاحة الكويـت ، ونحـو عشرين مرة قدر مساحة البحرين أو قطر ، وقـد أرتـبط بـذلك تبـاين بيئـي في أقـاليم عمان المختلفة ، فهي تتميز بسهل ساحلي كثيف السكان تتركز به مراكز عمرانية هامـة ومن ناحية اخرى كالمرتفعات الجبلية في سلسلة جبـال عمـان تحظـى بأهميـة كـبيرة في توزيع السكان ، حيث تسود بها المراكز العمرانية المختلفة.

أما أبرز مظاهر التباين بين عمان وجاراتها في الشمال ، والغرب ، فتتمثـل في أن سكانها قد ولوا وجـوههم مبكـرا شـطر البحـر ، وتشـابهوا في ذلـك مـع أقـرانهم في جنوب غرب الجزيرة العربية (الحضارمة)، وكان لهذا التوجـه البحـري أثـره المبكـر في أختلاط العمانيين بغيرهم من الشعوب ، ونقل الثقافة العربية الى أقـاليم بعيـدة وصـل اليها العمانيون في جنوب آسيا ، وفي شرق أفريقيا([1]).أن الغالبية العظمى مـن سـكان عمان هم من العرب، وتوجـد أقليـات مـن الاصـول الهنديـة ، ومـن البلـوش، ومـن باكستان .

[1] د.فتحي محمد أبو عيانه، سكان سلطنة عمان:دراسة ديمغرافيـة، مجلـة دراسـات الخلـيج والجزيـرة العربية، العدد40 ،(الكويت ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 1983)، ص3.

ومن جانب أخر تشكل الغالبية العظمى من سكان عمان هم من المسلمين ، والحكومة تسيطر عليها طائفة الاباضية ، وتعامل وزارات الدولة مختلف المواطنين بالتساوي ، وحسب التقدير الذي تعطيه وزارة الاوقاف العمانية فأن ثلاثة أرباع سكان عمان هم من الاباضية ، والباقي سنة مع أقليات صغيرة اخرى ، لكن تشير مصادر اخرى الى أن الاباضية يشكلون نسبة أقل بكثير أستنادا الى أحد أبرز الدارسين الغربيين في عمان فأن 45٪أباضية ، و50٪سنة، ، وأقل من 5٪شيعة ، وهندوس .

ويقول (دايل يكلمان)وهو واحد من أبرز الدارسين الغربيين ((في عمان 50-55٪5تقريبا من السكان سنة ، و40-45٪أباضية ، وأقل من2٪من الشيعة))، ويشكل الاباضية الغالبية في المنطقة الداخلية (كثافة سكانية منخفضة)ونسبة متقاربة مع أهل السنة في محافظة مسقط ، و(كثافة سكانية عالية) ، وأقلية في المنطقة الشرقية ، ومنطقة الباطنة ، والظاهرة ، ونسبة شبه معدومة في محافظة ظفار ، ومحافظة مسندم ، والمنطقة الوسطى([1]).

---

[1] أنظر -Markn.Katz,Assessing the Political Stability of oman,Middle East Review of International Affairs, Vol8,NO3,September,2004,p5.

كذلك أنظر

-J.E.Peterson,Omans Diverse Society:Northern Oman,Middle East Journal,Vol58,NO1,(Winter2004),p32.

كذلك أنظر

Dale F.Eickelman,Kings and People:Information and Authority in Oman,Qater,and the Persian Gulf in Joseph A.Kechichian(ed),Iran,Iraq,and the Arab Gulf States(New york:Palgrave,2001),p202.

نقلا عن سكان عمان، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).

وقد أشارت بيانات المركز الوطني للاحصاء والمعلومات العماني في أصداره الجديد(الاطلس الديمغرافي الاقتصادي2018)الى أن النمو السكاني للسلطنة قد بلغ 5،5٪للسنوات (2011-2016)بحيث يرتفع بين الوافدين الى 8،6٪ في حين يتراجع عند المواطنين الى3،7٪5كما تبين الاحصاءات بأن سكان السلطنة خلال تلك السنوات تزايد بنحو 1،1مليون نسمة ليبلغ نحو4،4مليون نسمة ، حيث بلغ معدل التغير لدى العمانيين حوالي21٪ ولدى الوافدين 55٪ وأن 63٪ من هذه الزيادة تعزى الى زيادة عدد الوافدين .

وقد بلغ معدل المواليد الخام للعمانيين في السلطنة 33مولودا / لكل 1000 من السكان ، في حين بلغ معدل الخصوبة الكلي للمراة العمانية(4مواليد لكل أمراة في سن الانجاب)، وفي توزيع المواليد حسب المحافظات أتضح أن هناك 28،1مولود لكل الف من السكان ، وأن أعلى معدل للمواليد الخام في السلطنة كان بمحافظة الداخلية كما أن 2من كل 5ولادات حية في السلطنة كانت بمحافظتي مسقط وشمال الباطنة([1]).

وتعمل السلطنة على تحقيق نسبة نمو أقتصادي عالية ، ورفع معدلات الناتج المحلي الاجمالي لمواجهة الزيادة في عدد السكان من خلال تحليل البيانات الديمغرافية ، ومؤشرات الاوضاع الاقتصادية ، والاجتماعية ، وفي الفترة المقبلة من خلال العمل على عدة سيناريوهات للزيادة السكانية منها أبقاء نسبة الوافدين من أجمالي السكان عند مستواها الحالي 44،5٪ ، أو تبني سياسة لخفض هذه النسبة تدريجيا لتصل الى33٪ بحلول عام2040 ، وتوضح هذه السيناريوهات وجود حاجة الى 4،5مليار ريال عماني خلال الخطة الخمسية (2016-2020)و31مليار ريال عماني حتى

[1] حيدر عبد الرضا اللواتي، النمو السكاني في السلطنة، صحيفة عمان اليوم، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان، ورد على الموقع التالي:-

www.omandaily.om/604731

عام2040 للحفاظ على مستوى دخل الفرد ، مع العمل على توفير 34،1مليار ريال حتى عام2020 لاحتياجات سوق العمل ، وتوفير الخدمات ، والاحتياجات الاساسية الاخرى([1]).

هـ -الواقع الاقتصادي لسلطنة عمان :-

يعد أقتصاد سلطنة عمان من أقتصاديات الدخل المتوسط ، ويتميز بوجود مصادر النفط ، والغاز ، وفوائض الموازنة ، والفوائض التجارية الكبيرة ، حيث يشكل البترول نسبو64٪ من أجمالي عوائد الصادرات ، ونسبة 45٪ من الايرادات الحكومية ونسبة 50٪ من الناتج المحلي الاجمالي ، ويعتبر قطاع المنتجات النفطية من أهم القطاعات للاقتصاد العماني.

والثابت بأن سلطنة عمان تمتلك 5،50مليار برميل من أحتياطي النفط الخام والتي تمثل نسبة1،2٪ من أجمالي أحتياطيات النفط الخام بدول مجلس التعاون الخليجي ، وحوالي 0،4٪ من أحتياطيات النفط في العالم.ويبلغ مستوى الانتاج الحالي حوالي0،806 مليون برميل يوميا.ومن المتوقع أن ينضب الاحتياطي النفطي في ال19 سنة القادمة الى غاية عام2037 .

وتعتبر الفترة بين عامي2003 حتى أواخر عام2008 من أفضل الاعوام لاقتصاد سلطنة عمان من حيث الاداء الاقتصادي على خلفية أرتفاع أسعار النفط ، حيث ساعد أرتفاع أسعار النفط في السنوات الاخيرة في بناء فوائض الموازنة العمانية والفوائض التجارية ، والاحتياطيات الاجنبية ، وتمتلك سلطنة عمان قطاعا خاصا يتميز بالقوة ، والتنوع ، ويغطي عدة أنشطة منها الصناعة ، والزراعة ، والنسيج، والسياحة([2]).

---

[1] المصدر نفسه.

[2] أقتصاد عمان، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

وتشمل سلطنة عمان صناعتها الرئيسية تعدين ، وصهر النحاس ، وتكرير النفط ، ومصانع الاسمنت، كما أنها تسعى الى المستثمرين الاجانب في مجالات الصناعة ، وتقنية المعلومات ، والسياحة ، والتعليم العالي.وتركز خطة التنمية الصناعية على موارد الغاز ، وتصنيع الحديد ، والبتروكيمياويات ، والموانىء العالمية .وتواجه سلطنة عمان تحديان وهما أرتفاع نسبة السيولة ، والتضخم حتى أواخر عام2008 .

وقد أدت الازمة المالية ، والاقتصادية العالمية ، وتراجع سوق النفط العالمي الى تقليص فوائض الموازنة العمانية في عام2009 ، كما أدت الى تباطؤ مسيرة الاستثمار ، ومشاريع التنمية ، وقد نجحت سلطنة عمان من خلال أستخدام تقنية مكاسب النفط المحققة في زيادة الانتاج في عام2009 ، مما أدى الى المزيد من التنوع الاقتصادي .

وتسعى سلطنة عمان جاهدة في خطة التنمية التي تركز على التنويع ، والتصنيع، والخصخصة بهدف تقليص مساهمة قطاع النفط في الناتج المحلي الاجمالي الى نسبة 9٪ في عام2020 ، وسوف يؤثر تعافي الاقتصاد العالمي تأثيرا أيجابيا على الاقتصاد([1]).

و-القوة العسكرية العمانية :-

يعد الجيش السلطاني العماني قوة حديثة ، متطورة ، ومتكاملة البناء ، والتسليح ، والتنظيم ، ويضم في صفوفه أسلحة المشاة ، والمدرعات ، والمدفعية ، ومنظومة الدفاع الجوي ، والاشارة ، والاسلحة الاخرى ، متسلحا بالقدرة ، والكفاءة على خوض المعارك ، بفضل العناية المستمرة بالتدريب ، والتحديث ، وتطوير مستوى الافراد ، والمعدات.

وقد أصبحت القوات العمانية بعد عام1970 واحدة من القوات المقاتلة أكثر حداثة ، وأفضل تدريبا بين دول مجلس التعاون الخليجي أعترافا بأهميتها الاستراتيجية

[1] المصدر نفسه.

بمراقبة مضيق هرمز ، وبحر عمان ، وكافحت السلطنة للحفاظ على درجة عالية من الاستعداد العسكري.

وقد قامت عمان بأختبار قدرات قواتها المسلحة بالمشاركة في تدريبات مشتركة مع القوى الاجنبية ، لاسيما في تدريبات منتظمة مع القوات المسلحة البريطانية .وقد أتخذت عمان زمام المبادرة في الجهود الرامية الى تعزيز الامن الجماعي الاقليمي من خلال مجلس التعاون الخليجي في ختام حرب الخليج ، وأقترحت تطوير قوة أمنية أقليمية لمجلس التعاون الخليجي من100،000فردا([1]).

وتمتلك سلطنة عمان العديد من الكليات العسكرية لتخريج عناصر مدربة بشكل جيد لمجابهة التحديات الاقليمية ، والدولية ، ومن أبرزها كلية الدفاع الوطني، وكلية القيادة والاركان ، وكلية السلطان قابوس العسكرية، والكلية العسكرية التقنية، وأكاديمية السلطان قابوس البحرية ، وأكاديمية السلطان قابوس الجوية([2]).

ويدخل الى الجيش العماني كل من بلغ سن الثامنة عشر ، ويبلغ أجمالي البالغين للخدمة 1،730،000، والبالغين للخدمة سنويا 1،500،000، واللائقين للخدمة سنويا63،000، والافراد في الخدمة 500،000 ، ويبلغ عدد الاحتياط72،000 حسب أحصاء2017([3]).

ويعتبر الجيش العماني في الترتيب التاسع عربيا ، وال69 بين جيوش العالم حسب موقع global fire poewr المهتم بالشؤون العسكرية بتصنيف أقوى عشر جيوش عربية ، ومكانتها بين جيوش العام في عام2014 يمتلك الجيش 215 دبابة ،

---

[1] الجيش السلطاني العماني، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).

[2] المصدر نفسه، ولمزيد من المعلومات عن الكليات العسكرية العمانية :- أنظر ملحق رقم (1) في نهاية الدراسة.

[3] لمزيد من المعلومات أنظر ملحق رقم(2)للموارد البشرية في الجيش العماني في نهاية الدراسة.

1040مدرعة و101 طائرة حربية ،و42 طائرة هيلكوبتر و8قطع بحرية ، وتبلغ ميزانية الدفاع67مليار دولار([1]).

2.نبذة عن حياة السلطان قابوس :-

ولد السلطان قابوس بن سعيد المعظم في مدينة (صلالة) بمحافظة (ظفار) في 18نوفمبر1940 وهو السلطان الثامن المنحدر رأسا من الامام أحمد بن سعيد المؤسس الاول لاسرة آل بوسعيد سنة1744 الذي مازالت ذكراه موضع أحترام ، وعرف في عمان كمحارب ، شجاع ، واداري ، محنك ، أستطاع أن يوحد البلاد بعد سنوات من الحرب الاهلية.

والدته من قبائل القرا(الحكلي) من قبيلة المعشني التي تسكن الريف التابع لولاية (طاقة)التي كان المعشني بحكمها هي السيدة الجليلة (ميزون) بنت أحمد بن علي غسان المعشني ، أمراة أحبها الظفاريين ، وأحترموها وظلت أسما خالدا في تأريخ عمان المعاصر، وقد كان لها دور أساسي في النهضة لعمان الحديثة ، والعمل، والوقوف مع أبنها الوحيد السلطان قابوس في أستقرار البلد في ظل التوتر السياسي ، والاقليمي ، والداخلي في ذاك الوقت.

وقد توفت سنة 1992 ، وقبرها معروف في وسط ولاية طاقة ، والده هو السلطان الراحل سعيد بن تيمور آل سعيد الذي حكم عمان بيد من حديد ، وكانت نتيجتها الثورات الطاحنة من مسندم الى ظفار (مع العلم أن ظفار لم تكن تحت سيادة أي دولة ظلت يحكمها القبائل حتى وصل قابوس وعم الامان)، وقد عزل سعيد بن تيمور من السلطة في23/ 7/ 1970أي لحظة تولي السلطان قابوس السلطة([2]).

---

[1] أيليا جزائري، الجيش السلطاني العماني يحتل المركز9 عربيا و69 عالميا وبميزانية هي الاعلى 67 مليار دولار ، موقع سبلة عمان ، ورد على الموقع التالي:-
www.avb.s-oman.net/showthread.php?t=2373905

[2] نبذة عن حياة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، موقع سبلة عمان، ورد على الموقع التالي:-

وفي سنواته المبكرة تلقى السلطان قابوس تعليم اللغة العربية ، والمبادىء الدينية على أيدي أساتذة مختصين كما درس المرحلة الابتدائية في المدرسة السعيدية بصلالة ، وفي سبتمبر1958 أرسله والده السلطان سعيد بن تيمور الى أنجلترا ، حيث واصل تعليمه لمدة عامين في مؤسسة تعليمية خاصة (سافوك).وفي عام1960 التحق بالاكاديمية العسكرية الملكية (ساند هيرست)كضابط مرشح ، حيث أمضى فيها عامين درس خلالها العلوم العسكرية ، وتخرج برتبة ملازم ثان ، ثم أنضم الى أحدى الكتائب البريطانية العاملة آنذاك في المانيا الغربية ، حيث أمضى ستة أشهر كمتدرب في فن القيادة العسكرية، بعدها عاد السلطان قابوس الى بريطانيا ، حيث درس لمدة عام في مجال نظم الحكم المحلي ، وأكمل دورات تخصصية في شؤون الادارة ، ثم هيأ له والده الفرصة ، فقام بجولة حول العالم أستغرقت ثلاثة أشهر ، عاد بعدها الى البلاد عام1964 حيث أقام في مدينة صلالة([1]).

وليس للسلطان قابوس وريث من نسله يخلفه في الحكم ، ولذلك فالمادة السادسة من الدستور تنص على أن مجلس العائلة الحاكمة يختار وريثا للعرش بعد أن يصبح العرش شاغرا ، وللسلطان قابوس عدد من أبناء الاعمام في الاسرة المالكة ، يشغلون قيادات حكومية عليا بالبلاد يمكن لاي واحد منهم أن يلي العرش من بعده ويكون ذلك بأنتخابه من مجلس الاسرة الحاكمة كما نص على ذلك النظام الاساسي المختص بشؤون الحكم والملك والادارة للبلاد([2]).

---

www.avb.s-oman.net/showthread.php?t=107179

كذلك أنظر:- فاروق عمر فوزي، تأريخ سلطنة عمان، (عمان ، دار الشروق،2007)، ص54

[1] المصدر نفسه.

[2] قابوس بن سعيد ، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

الفصل الثاني

مميزات النظام السياسي العماني

طبيعة النظام السياسي لسلطنة عمان بموجب النظام الاساسي لسلطنة عمان:-

يحدد النظام الاساسي لسلطنة عمان بموجب المرسوم السلطاني رقم101 في عام1996 في الباب الاول منه الدولة ، ونظام الحكم :- ([1])

- مادة(1):-سلطنة عمان دولة ، عربية ، أسلامية ، مستقلة ، ذات سيادة، تامة ، عاصمتها مسقط.
- مادة(2):- دين الدولة الاسلام ، والشريعة الاسلامية هي أساس التشريع .
- مادة(3):-لغة الدولة الرسمية هي اللغة العربية.
- مادة(4):- يحدد القانون علم الدولة ، وشعارها ، وأوسمتها ، ونشيدها الوطني.
- مادة(5):-نظام الحكم ، سلطاني، وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد ، بن سلطان ، ويشترط فيمن يختار لولاية الحكم ، من بينهم أن يكون مسلما ، رشيدا ، عاقلا ، وأبنا شرعيا لابوين عمانيين ، مسلمين.
- مادة(6):-يقوم مجلس العائلة ، الحاكمة ، خلال ثلاثة أيام من شغور منصب السلطان ، بتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم.فأذا لم يتفق مجلس العائلة الحاكمة على أختيار سلطان للبلاد قام مجلس الدفاع بتثبيت من أشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة.

---

[1] النظام الاساسي للدولة، ورد على الموقع التالي:-

www.oman.om/wps/wcm/593a

- -مـادة(9):- يقـوم الحكـم في السـلطنة علـى أسـاس العـدل ، والشـورى ، والمساواة ، وللمواطنين وفقا لهذا النظام الاساسي ، والشروط ، والاوضاع التي يبينها القانون حق المشاركة في الشؤون العامة.

ويحدد الباب الرابع من النظام الاساسي لسلطنة عمان مميزات ، ووظائف رئيس الدولة وكما يأتي :-

- -مادة41:-السلطان رئيس الدولـة ، والقائـد الاعلـى للقـوات المسـلحة، ذاتـه مصونة لاتمس، وأحترامه واجب، وأمره مطـاع، وهـو رمـز الوحـدة الوطنيـة ، والساهر على رعايتها ، وحمايتها.
- مادة42:- يقوم السلطان بالمهام التالية:-
- المحافظـة علـى أسـتقلال الـبلاد، ووحـدة أراضـيها ، وحمايـة أمنهـا الـداخلي ، والخارجي ، ورعاية حقوق المـواطنين ، وحريـاتهم ، وكفالـة سـيادة القـانون ، وتوجيه السياسة العامة للدولة .
- -أتخاذ الاجراءات السريعة لمواجهة أي خطر يهدد سـلامة السـلطنة ، أو وحـدة أراضـيها ، أو أمـن شـعبها ، ومصـالحه، أو يعـوق مؤسسـات الدولـة مـن أداء مهامها .
- تمثيل الدولة في الداخل ، وتجاه الدول الاخرى في جميع العلاقات الدولية.
- رئاسة المجالس المتخصصة ، أو تعيين من يتولى رئاسته.
- رئاسة مجلس الوزراء ، أو تعيين من يتولى رئاستها.
- تعيين نواب رئيس مجلس الوزراء ، والوزراء ، ومن في حكمهم ، وأعفائهم مـن مناصبهم.
- تعيين كبار القضاة ، وأعفائهم من مناصبهم.

- أعلان حالة الطوارىء ، والتعبئة العامة ، والحرب ، وعقد الصلح ، ويبين القانون أحكام ذلك.
- أصدار القوانين ، والتصديق عليها.
- توقيع المعاهدات ، والاتفاقيات الدولية وفقا لاحكام القانون، أو التفويض في توقعيها ، وأصدار مراسيم التصديق عليها.
- تعيين الممثلين السياسيين لدى الدول الاخرى ، والمنظمات الدولية ، وأعفائهم من مناصبهم وفقا للحدود ، والاوضاع التي يقررها القانون ، وقبول أعتماد ممثلي الدول ، والمنظمات الدولية لديه.
- العفو عن أية عقوبة ، أو تخفيفها.
- منح أوسمة الشرف ، والرتب العسكرية.

مادة(43):- يعاون السلطان في رسم السياسة العامة للدولة ، وتنفيذها مجلس للوزراء ، ومجالس متخصصة.

ويحدد النظام الاساسي صلاحيات مجلس الوزراء وكما يأتي:- ([1])

مادة44:- مجلس الوزراء هو الهيئة المنوط بها تنفيذ السياسات العامة للدولة ، ويتولى بوجه خاص مايلي:-

- رفع التوصيات الى السلطان في الامور الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية، والتنفيذية ، والادارية التي تهم الحكومة بما في ذلك أقتراح مشروعات القوانين ، والمراسيم.
- رعاية مصالح المواطنين ، وضمان توفير الخدمات الضرورية لهم ، ورفع مستواهم الاقتصادي ، والاجتماعي ، والصحي ، والثقافي.

[1] المصدر نفسه.

- تحديد الاهداف ، والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية ، والاجتماعية ، والادارية ، وأقتراح الوسائل ، والاجراءات اللازمة لتنفيذها والتي تكفل حسن أستخدام الموارد المالية ، والاقتصادية ، والبشرية.
- مناقشة خطط التنمية التي تعدها الجهات المختصة ، ورفعها الى السلطان للاعتماد ، ومتابعة تنفيذها.
- مناقشة أقتراحات الوزارات في مجال تنفيذ أختصاصاتها ، وأتخاذ التوصيات ، والقرارات المناسبة في شأنها.
- الاشراف على سير الجهاز الاداري للدولة ، ومتابعة ادائه لواجباته ، والتنسيق فيما بين وحداته.
- الاشراف العام على تنفيذ القوانين ، والمراسيم ، واللوائح ، والقرارات ، والمعاهدات ، والاتفاقيات ، وأحكام المحاكم بما يضمن الالتزام بها.
- أية أختصاصات اخرى يخوله أياها السلطان ، أو تخول له بمقتضى أحكام القانون.
- مادة45:-يتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة جلسات المجلس ، وله أسناد أدارة الجلسات التي لايحضرها الى أحد نواب رئيس الوزراء ، وفي حالة غياب رئيس الوزراء ، ونوابه يفوض السلطان من يراه مناسبا لادارة الجلسات.

ويحدد النظام الاساسي مجلس عمان:- ([1])

-مادة58:-يتكون مجلس عمان من :-

1.مجلس الشورى.

2.مجلس الدولة.

[1] المصدر نفسه.

ويبين القانون أختصاصات كل منهما ، ومدته ، وأدوار أنعقاده ، ونظام عمله ، كما يحدد عدد أعضائه ، والشروط الواجب توافرها فيهم ، وطريقة أختيارهم ، أو تعيينهم ، وموجبات أعفائهم ، وغير ذلك من الاحكام التنظيمية.

2.العقيدة الدينية لنظام الحكم في سلطنة عمان:-

التصق تأريخ سلطنة عمان من القرن الثاني(هجري)ولفترة تزيد على الف عام في جوهره بتأريخ حركة ، فريدة ، نشأت ، وأزدهرت على خلفية المذهب الاباضي، وتطبقت هذه الحقيقة بالسعي الى تشييد أمامة عادلة وفق الانموذج الاباضي للدولة الاسلامية([1]).

وترجع جذور الاباضية الى الامام عبد الله بن أباض التميمي الذي عرف بورعه، وتقواه ، ويعد المؤسس الاول لفقه هذا المذهب بين عامي18/ 22هجري، وهو من بلدة (فرق)في ولاية(نزوى)، وقد أنتشر المذهب الاباضي في العديد من الدول كاليمن ، والمغرب ، وليبيا، وغيرها من البلاد ، وذلك من خلال الجهود والتي قام بها دعاة هذا المذهب ، والذين قاموا بواجبهم في نشر تعاليم المذهب الاباضي، ومبادئه ، ومن المعلوم أن الاباضية كمذهب أنما تستند على تعاليم الكتاب ، وسنة الرسول(ص)وقد أطلق على أتباع هذا المذهب عدة مسميات كجماعة المسلمين ، وأهل الاستقامة ، وهذا مادفع العمانيين الى أعتناق هذا المذهب والذي خلق حافزا لهم في كفاحهم لنيل الاستقلال([2]).

---

[1] حسين غباش،عمان:الديمقراطية الاسلامية ،تقاليد الامامة والتأريخ السياسي الحديث(1500-1970)، (بيروت، دار الجديد للنشر والتوزيع، 1997)، ص11.نقلا عن حمود بن عبد الله بن حمود الوهيبي، أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عمان 1970-2011، مصدر سبق ذكره، ص40.

[2] نقلا عن المصدر نفسه.كذلك أنظر الشيخ أبي ربيع سليمان الباروني، مختصر تأريخ الاباضية، (سلطنة عمان، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع،ط1995،5)، ص10.

ونجد أن أساس الحكم عند الاباضية يقوم على عدة مصادر لعل من أهمها الكتاب ، والسنة ، والاجماع ، ويقوم مذهبهم على حقيقة أن الامام قول ، وعمل ، وأعتقاد ، وقد ذهب الاباضيون الى أن أحق الناس بقيادة المسلمين هو الامام ، فاذا أخل بشروط العقد ، فأنه يعزل ، وأختلفوا بذلك مع كل من الامويين ، والعباسيين، وقد ظهرت جهود الاباضيين واضحة في القرنين الاول والثاني الهجريين في تأسيس دولة أباضية في كل من الجزيرة العربية العربية ودول المغرب العربي ، والتي كان لها دور كبير في التأريخ الاسلامي .

وقد عمل الاباضيون على نشر الاسلام في أماكن كثيرة ، وكذلك كانت لهم جهود واضحة في أثراء المكتبة الاسلامية من خلال العديد من المؤلفات التي يظهر من خلال التدقيق فيها أنه من أكثر المسلمين أتباعا للسنة الشريفة ، والاقتداء بها، ومن أشهر علمائهم أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وموسى بن جابر الازكوي([1]).ويعد السلطان قابوس بن سعيد وارث هذه الزعامة الدينية، ومن أحفاد الامام أحمد بن سعيد الذي أنتخب أماما عام1744م([2]).

---

[1] عبد الكريم الصباغ ، عمان ، وعمانيون ، :تأريخ وأنطباعات، (دمشق، مطبعة نضر،1993)، ص166.نقلا عن المصدر نفسه، ص41.كذلك أنظر د.صابر طعيمة، الاباضية عقيدة ومذهبا، (بيروت، دار الجيل، 1986)، ص49.

[2] فاضل محمد جابر، عمان في عهد الامام أحمد بن سعيد 1744-1783 دراسة في التأريخ السياسي الحديث، (مسقط، وزارة الاعلام ، ط2، 1994)، ص115.نقلا عن المصدر نفسه.

كذلك أنظر بيير كوبرلي، مدخل الى دراسة الاباضية وعقيدتها، بحث مقارن في اللاهوت الاباضي في بلاد المغرب وعمان، ترجمة الاستاذ عمار الجلاصي، موحمد ومادي(مراجعة وأعداد للنشر)،سلسلة دراسات 5،(الجزائر، منشورات مؤسسة تاوالت الثقافية،2003)، ص34.

3.دور السلطان قابوس في الادارة السياسية لسلطنة عمان :-

حكم فكرة الادارة السياسية لسلطنة عمان أمران مهمان :-أولهما الكاريزما الشخصية للسلطان قابوس بن سعيد ، وثانيهما أرتفاع وتيرة التجاوب الشعبي مع الممارسات السلطانية التي دفعت بالبلاد نحو التحديث ، والتطوير ، والدخول في سياق المجتمع الدولي المتحضر ، وقد أنتبه الباحثون منذ فترة الى أثر عامل الشخصية في صناعة الدولة وخاصة في ادارة السياسيتين الخارجية ، والداخلية ، لذا فأن دراسة شخصية القائد تعد ركنا من أركان الدولة ، وأصبح أمرا مسلما به ، نظرا لما أتت عليه الدراسات من رصد واضح للتأثير الكاريزمي لشخصية رئيس الدولة([1]).

أن سلطنة عمان قد أنتهجت منهجا واضحا ، ومدروسا منذ القدم سواء في فترة الزعامة الدينية(الامامة)التي أستطاعت أن تؤسس سلالة البوسعيد الذين كان منهم السلطان قابوس بن سعيد الذي أستطاع بحنكته ، ومهارته ، أن يوجه السياسة الخارجية العمانية لتتفاعل مع معطيات السياسة الخارجية للدول الاقليمية ، والدولية ، الامر الذي دفع بسلطنة عمان نحو التحديث ، والتطوير ، والدخول في سياق المجتمع الدولي ، المتحضر ، كما كان للحضور الشخصي للسلطان قابوس في الكثير من المحافل المحلية ، والاقليمية ، والدولية ، الاثر الكبير في توجيه السياسة الداخلية ، والخارجية لسلطنة عمان([2]).

---

[1] محمد أبراهيم فضة، أثر عامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية ، مجلة السياسة الدولية، العدد74، (القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، 1973)، ص54.نقلا عن المصدر نفسه،ص42.

[2] المصدر نفسه،ص42.

4. مؤسسات الدولة في سلطنة عمان :-

أ-رئيس الدولة السلطان قابوس بن سعيد :-

تسلم السلطان قابوس مقاليد الحكم في23 يوليو عام1970 ، وأستطاع السلطان أن يشكل عناصر قوة لدولة عصرية ، وتخطي سنوات العزلة ، وفجوات التخلف ، وأن المادة (41) من النظام الاساسي لسلطنة عمان قد حددت الرئيس الاعلى ، أذ قضت على أن السلطان هو رئيس الدولة([1]).

ب-مجلس الوزراء :-

يقوم مجلس الوزراء بمساعدة السلطان في رسم ، وتنفيذ السياسة العامة للدولة أستنادا للنظام الاساسي للدولة يقوم مجلس الوزراء بما يلي:- ([2])

أولا:-قسم اليمين أمام السلطان قابوس للقيام بمهماتهم على أكمل وجه.

ثانيا:-تنفيذ كل ماالتزمت به الدولة ، وتنفيذ التشريعات ، والمراسيم ، والمعاهدات .

ثالثا:- الاشراف على سير الجهاز الاداري للدولة.

رابعا:-التدخل في القضايا الخارجية التي تنعكس أثارها في الامور الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية للدولة.

---

[1] خالد المشاقبة،مؤسسات وأجهزة الدبلوماسية العمانية واقع ومتطلعات:أعمال المؤتمر العلمي الرابع، علاقات عمان الخارجية في القرن العشرين ، (الاردن، جامعة آل البيت، منشورات جامعة آل البيت،2007)، ص108.نقلا عن المصدر نفسه، ص46-47.

[2] سعيد بن سليمان العبري، العلاقات الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة، دار النهضة العربية،2006)، ص6.نقلا عن المصدر نفسه، ص47.

ج-السلطة التشريعية :-

يطلق على السلطة التشريعية في سلطنة عمان مجلس عمان ، ويتكون من مجلسين هما:مجلس الشورى ، ومجلس الدولة ، ويتكون مجلس الدولة من عدد من الاعضاء لايجوز بأي حال أن يتجاوز عدد أعضاء مجلس الشورى (المادة58 من النظام الاساسي العماني).

د-القوات المسلحة والمخابرات العامة.

هـ - وزير الخارجية :-

يقوم وزير الخارجية نيابة عن رئيس الدولة بأدارة الشؤون الخارجية ، وفقا لما جاء في قانون السلكين الدبلوماسي ، والقنصلي العماني بعد وزير الدولة للشؤون الخارجية هو الرئيس الاعلى للممثليين الدبلوماسيين ومن أختصاصاته العمل على تقوية الروابط بين السلطنة والدول الشقيقة ، والصديقة ، وتحضير مشروعات الاتفاقيات ، والمعاهدات ، والمحافظة على الوثائق الدبلوماسية ، وأجراء المحادثات الدبلوماسية.

و-البعثات الخاصة والمؤتمرات الدولية :-

وهي ذات أهمية للدولة ، أذ تحقق منافع ، ومكاسب كبرى ، وهي ضرورة للتفاعل مع المجتمع الدولي ، وقد أدركت سلطنة عمان أهمية المشاركة بالمؤتمرات فشكلت لجنة خاصة بها بالمشاركة مع أجهزة الدولة ، بما يخدم المصلحة الوطنية ، وسميت هذه اللجنة ب(اللجنة العليا للمؤتمرات الدولية).

ز-البعثات الدائمة لدى المنظمات الدولية :-

يعكس النشاط الواسع ، والدور المتنامي للسلطنة في هذا المجال الزيادة الكبيرة لعدد المنظمات التي تشترك السلطنة في عضويتها ، والبالغ عددها (105)منظمة ،

وهيئة خليجية ، وعربية ، وأسلامية ، ودولية ، وتعير السلطنة أهتماما كبيرا لهذا الجهاز ، لما يلعبه من دور مهم في مجال السياسة الخارجية العمانية([1]).

ح-البعثات الدبلوماسية والقنصلية :-

منذ تولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم أعطى الاهمية الكبرى لبناء العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاخرى ، ويعكس ذلك العدد الضخم للدول التي تقيم السلطنة معها علاقات دبلوماسية ، أذ تبلغ أكثر من140دولة([2]).

[1] أبراهيم زهران وأخرون، زعماء صنعوا التأريخ ، (عمان ، دار يافا للنشر والتوزيع، 2003)، ص274، نقلا عن المصدر نفسه، ص48.

[2] المصدر نفسه، ص80، نقلا عن المصدر نفسه.

الفصل الثالث

سمات السياسة الخارجية العمانية في عهد السلطان قابوس

أتسمت سياسات السلطنة ، ومواقفها ، بالوضوح ، والصراحة ، والشفافية في التعامل مع مختلف المواقف ، والتطورات ، خليجية ، وعربية ، ودولية ، سواء على المستوى الثنائي ، أو المتعدد الاطراف ، أو الجماعي، ولان ذلك ظل ملمحا ثابتا ، ومستمرا في مختلف المواقف ، والظروف، التزاما ، وأرادة ، ورغبة في القيام بكل مايمكن لتحقيق السلام، والاستقرار ، لدول ، وشعوب المنطقة ، والعالم من حولها ، فأنه ليس مصادفة أن تحظى القيادة العمانية بتقدير أقليمي ، ودولي ، واسع النطاق على مستوى قيادات العالم ، وشعوبه ، وأن تحظى الدبلوماسية العمانية بثقة الجميع ، وتقديرهم ، بل وأن تكون السلطة طرفا ، فاعلا في كل الجهود ، والخبرة التي تسعى من أجل حل المشكلات الخليجية ، والاقليمية ، وغيرها على أمتداد العقود الماضية ، وأن تكون السلطنة مقصدا للعديد من قيادات المنطقة ، والعالم ، للتشاور ، وتبادل الرأي مع السلطنة ، وأن تحتضن السلطنة جهود عديدة ، معلنة ، وكثير منها غير معلن للعمل على تقريب المواقف، وتجاوز الخلافات بين الاطراف المعنية بمشكلات عديدة خليجية ، وعربية ، وأقليمية، ودولية([1]).وسوف نتناول في هذا الفصل نماذج منتخبة من السياسة الخارجية العمانية تجاه بعض الملفات المهمة.

---

[1] حاتم بن سعيد بن محمد مسن،مرتكزات السياسة الخارجية العمانية في ظل المتغيرات الاقليمية2005-2016، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)، (الاردن، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط،2017)، ص42.

1. موقف سلطنة عمان من الصراع العربي-الاسرائيلي:-

عملت السلطنة على دعم ، وتأييد كافة الجهود الرامية الى تسوية عادلة ، وشاملة ، تحقق السلام ، والامن بين الدول العربية و(اسرائيل).وتميز موقف السلطنة من ذلك الصراع بالالتزام بالتوجه العربي العام ، حيث لم تظهر السياسة الخارجية العمانية أي تمييزا ، وتخالف الا فيما يتعلق بالاليات التي تحقق حل الصراع في المنطقة وفي حال لم يتحقق الاجماع بين الدول العربية فأن السلطنة تسعى الى الاخذ بالمبادرات، والحلول السلمية([1]).

وتعتبر القضية الفلسطينية على رأس أولويات سلطنة عمان ، وهي القضية التي ظهر فيها جليا ثبات الموقف العماني، بأن منطقة الشرق الاوسط لن تشهد أمنا ، وسلاما دون حل هذه القضية ، والانسحاب الكامل(لاسرائيل)من الاراضي العربية المحتلة منذ عام1967 ، وأقامة الدولة الفلسطينية ، وعاصمتها القدس الشرقية طبقا لمبادرة السلام العربية([2]).

أن موقف سلطنة عمان من القضية الفلسطينية يهدف الى نصرة الشعب الفلسطيني ، وصيانة المقدسات ، وأعادة الحقوق الى أصحابها ، بالاضافة الى ذلك طالبت سلطنة عمان الدول العربية بأتخاذ موقف عربي موحد تجاه القضية الفلسطينية مبينة (لاسرائيل)أن السلام لايعني الاستسلام ، ويجب الانسحاب الانسحاب الفوري من الاراضي العربية المحتلة ، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وعدم رفع المقاطعة المباشرة معها ألا بعد التوصل الى تسوية ، سلمية مع بقية أطراف الصراع([3]).

---

[1] وزارة الاعلام، عمان 2014-2015، (مسقط، وزارة الاعلام،2015)،ص57.نقلا عن المصدر نفسه، ص44.

[2] المصدر نفسه.ص45.

[3] المصدر نفسه.

2.موقف سلطنة عمان من الازمة السورية والازمة اليمنية :-

أ-موقف سلطنة عمان من الازمة السورية :-

أتسم موقف سلطنة عمان من الازمة السورية منذ أنطلاقها في عام2011 بالرفض للعمليات المسلحة ، الهادفة الى أسقاط نظام الرئيس السوري بشار الاسد ، وتدعو السلطنة الى ضرورة أنتهاج الطرق السلمية ،لتسوية هذه الازمة ، وحل الصراع في سوريا.وفي ظل أعتماد سلطنة عمان مبدأ الحياد ، وأنتهاج أسلوب الحوار ، حيث كانت السلطنة على عكس دول مجلس التعاون الخليجي تجاه الازمة السورية ، وأوضاعها ، أذ أنها حافظت على علاقاتها مع سوريا ، وأبقت سفارتها مفتوحة لدعم موقفها المحايد من تلك الازمة.كذلك حاولت السلطنة للوصول الى حل سلمي عن طريق أجراء بعض المحادثات بين كل من وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي مع نظيره السوري وليد المعلم في مسقط في آب/ أغسطس2015([1]).

وهناك عدة مؤشرات تدل على أهتمام السلطنة بضرورة الحل السياسي ، السلمي للازمة السورية ومنها:- ([2])

أولا:-تبادل الزيارات بين كل من سلطنة عمان ، وسوريا ، فقد سبقت الزيارة التي قام بها يوسف بن علوي وزير الخارجية العماني الى دمشق زيارة لوليد المعلم وزير الخارجية السوري في آب/ أغسطس2015 الى مسقط، أما في أكتوبر2015زار رئيس الائتلاف السوري(خالد خوجة)العاصمة العمانية(مسقط).

[1] المصدر نفسه، ص46-47.

[2] المصدر نفسه، ص48-49.

ثانيا:- مشاركة سلطنة عمان في المحادثات ، والمشاورات المتعلقة بالشأن السوري التي عقدت في فيينا والتي أنتهت بمجموعة من نقاط الاختلاف ، والاتفاق ، وكان من أبرز ماتم الاتفاق عليه هو وضع بعض المبادىء الهامة لحل الازمة السورية ، ومن هذه المبادىء أستقلال سوريا ، ووحدتها ، والحفاظ على مؤسساتها ، ووضع دستور جديد، وتشكيل حكومة ذات مصداقية ، وشاملة ، تنفيذ قرار وقف أطلاق النار في البلاد ، وأجراء أنتخابات جديدة ، ألا أن الخلاف بين حول مصير الرئيس السوري بشار الاسد.

ثالثا:-تسعى سلطنة عمان الى طرح العديد من المبادرات في ظل أيجاد حل ، سياسي، سلمي للازمة السورية ، مما يساهم ذلك في القضاء على الارهاب ، وبالتالي يعيد الامن ، والاستقرار للبلاد.ودلالة على ذلك دعت السلطنة في كلمة القاها وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي أمام الامم المتحدة في دورتها السبعين التي عقدت في الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر2015 كافة الاطراف السورية ، ودول الجوار الى دعم مهمة ، ودور ستيفان دي مستورا المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة لسوريا في أيجاد حل سياسي ، سلمي لتلك الازمة([1]).

أن الهدف الرئيس من سياستها تجاه سوريا هو تحقيق السلام فيها ، وفض النزاع هناك الذي راح ضحيته آلالاف ، وهجرة الملايين من السوريين الى الدول العربية ، المجاورة ، والغربية ، وبالتالي خلق أزمة ، جديدة في العالمين العربي ، والغربي الا وهي أزمة اللاجئين والتي باتت تشكل عبئا على بعض الدول([2]).

[1] المصدر نفسه،48-49.

[2] المصدر نفسه، ص49.

ب-موقف سلطنة عمان من الازمة اليمنية :-

أتخذت سلطنة عمان حيال الازمة اليمنية الموقف الرافض لقرار الحرب ، وعدم المشاركة فيها ، من خلال مايسمى(عاصفة الحزم)، فعلى الرغم من قيام دول المجلس على نقل مقر سفارتها من صنعاء الى عدن ، ألا أن سلطنة عمان لم تقم بذلك ، وبقيت متمسكة بمبدأ عدم الانحياز الى أي طرف مهما كلف الامر .

فقد سعت السلطنة من خلال سياستها الخارجية ، مستندة على مبدأ الحوار ، الى توقيع أتفاقية السلم ، والشراكة في اليمن ، في بداية الحوار اليمني، ألا أنها لم تؤدي الا الى مزيد من السيطرة للحوثيين الذي أستمر توسعهم حتى وصل الى معقل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في عدن الذي أمتنعت مسقط تحديدا عن دعم شرعيته ، كما لم تنقل بعثتها الى عدن ، وتغيبت عن أجتماعات مجلس التعاون الخليجي حول اليمن([1]).

وقد رفضت سلطنة عمان عن المشاركة في عملية (عاصفة الحزم) لعدة أسباب يمكن توضيحها كما يأتي:- ([2])

أولا:-الاستمرار في السياسة الثابتة التي تنتهجها السلطنة القائمة على عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى ، والنأي بنفسها عن أي صراعات سواء أقليمية، أو دولية.

---

[1] المصدر نفسه، ص49.

[2] مصطفى شفيق علام، على نهج أستقلالي:سياسة عمان الخارجية في سياقات أقليمية أستقطابية ، (القاهرة ، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية،2015)، ص9.نقلا عن المصدر نفسه، ص54-55.

ثانيا:-أبقاء باب المفاوضات مفتوحا ، ومتاحا ، من خلال لعب دور الوسيط لانهاء الصراع في اليمن.

ثالثا:-مشاركة عمان لليمن في الحدود ، والتداخل الجغرافي ، والتشابك الديمغرافي، والمصالحح الاقتصادية.

رابعا:-أرتباط عمان بعلاقات وثيقة مع جميع الاطراف اليمنية مايمكن أن يجعلها بوابة للتفاوض متى مادعت الحاجة الى ذلك .

خامسا:-أن سلطنة عمان بلد سلام ، ومحبة.

أن رفض السياسة العمانية من المشاركة في عملية عاصفة الحزم يشير الى ماتتميز به السياسة العمانية بأنها قائمة على مبدأ الحياد الايجابي ، وعدم الانحياز ، مستفيدة من حسن العلاقات مع العديد من الدول الاقليمية ، والدولية، ماجعلها تحظى بالقبول لدى الكثير من الاطراف ، والدول ، والمجتمع الدولي في القيام بلعب دور الوسيط ، والاشتراك في حل العديد من الازمات التي تعرضت لها المنطقة العربية ، وهذا الامر نابع من الحرص العماني على أتباع سياسة متوازنة مع الجميع بما يخدم مصالحها ، وتطلعاتها ، وطموحاتها ، الى جانب حرصها على حفظ التوازن ، والامن والاستقرار في منطقة الخليج([1]).

3.موقف سلطنة عمان من الازمة الخليجية :- ([2])

مع بدء الازمة الخليجية بين قطر ودول مجلس التعاون الخليجي في 5يونيو2017 ظل الموقف العماني بعيدا عن قرار السعودية، ومصر ، والامارات ، ومملكة البحرين فرض مقاطعة كاملة على الدوحة ، ألا أن واقع الحال يشير أن

---

[1] المصدر نفسه،، ص55.

[2] كيف ترى سلطنة عمان نفسها في عالم متغير وكيف يراها الاقليم، صحيفة العرب اللندنية،6/ 2/ 2018، ورد على الموقع التالي:- www.alarb.co.uk

السلطنة قد تتأثر بذلك ، لاسيما أن مسقط التي يعاني أقتصادها من ضعف بنيوي على نحو لايسمح للسلطنة بتحمل ضغوط أقتصادية ، خليجية من السعودية ، فضلا عن أحتمالية تفسير الخليجيين الموقف العماني الذي يمتاز بالحياد معاديا لمصالحهم.وتقول مصادر خليجية أن العواصم التي تقاطع قطر لم تعد ترى في موقف السلطنة حيادا ، وأن ماتقدمه مسقط من تسهيلات لوجستية ، وأقتصادية وتجارية لقطر لايختلف عن الدعم المعلن الذي تقدمه ايران ، وتركيا ، وتحذر هذه المصادر من أن ماهو حياد عماني في الحقيقة ماهو الا أنحياز مستتر لقطر ، وهو أمر لم تعد السعودية ، والامارات ، ومملكة البحرين تتقبله ، وتتعايش معه ، كما تعايشت مع مواقف عمانية سابقة ، بحجة خصوصية السلطنة ، ومراعاة ظروفها الجيوأستراتيجية داخل مجلس التعاون الخليجي([1]).

وتكشف بعض التقارير أن سلطنة عمان وظفت الازمة الخليجية لصالحها لتحسين قطاع التعامل الاقتصادي مع قطر ، مستغلة الوفورات المالية التي تملكها الاخيرة ، وجهوزية الدوحة لدفع الاموال بسخاء ، لمواجهة دول المقاطعة من جهة ، وشراء موقف سياسي لهذه الدولة ، أو تلك بما في ذلك سلطنة عمان لتحسين موقفها داخل المشهدين الاقليمي والدولي([2]).

وتقول التقارير أن أتفاقا على مستوى وزاري قد وقع بين قطر ، وسلطنة عمان في 28يناير2018 يرتبط برفع مستوى التعاون ، والمبادلات في قطاع المواد الغذائية ، والتسويق ، والتصدير ، والاستثمار ، لاسيما في مجال رفع حجم تصدير المنتجات العمانية الى قطر ، وقد أرتفع مستوى التعاون المصرفي بين البلدين على نحو يشير بتعاون حميم للمؤسسات المالية ، والمصرفية بين البلدين([3]).

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

ويبدو أن سلطنة عمان لها عدة تعاملات أقتصادية ، وثقافية مع قطر أثناء الازمة مع بقاء خطابها بأنها حيادية في التعامل مع الازمة الخليجية:- ([1])

أ-بلغ حجم الرخص الاستثمارية لشركات عمانية في قطر447 شركة ، بينما بلغ حجم الرخص القطرية لشركات أستثمارية قطرية في سلطنة عمان153شركة.

ب-بلغ عدد الطلاب العمانيين الذين يتلقون تعليمهم في قطر 1608 طالب.

ج-بلغ عدد الموظفين العمانيين في القطاع الحكومي، والاهلي القطري نحو1130موظف.

د-شملت أتفاقيات التعاون ، والتبادل بين البلدين التي تم توقيعها خلال السنوات الماضية السماح لمواطني الدولتين بالدخول للبلدين بالبطاقة الشخصية بدلا عن وثيقة السفر الدولية.

[1] العلاقات القطرية-العمانية رب ضارة نافعة، موقع نون بوست،18يونيو2018 ، ورد على الموقع التالي:- www.noonpost.org/content/18505

الفصل الرابع

العوامل المؤثرة على النظام السياسي العماني

1. العوامل المحلية :-

أ-وجود عامل ردع حكومي لنمو الفكر المتطرف في السلطنة :-

تتمتع سلطنة عمان بعدة عوامل اسهمت في جعل السلطنة بلدا متسامحا ، وبيئة غير مؤاتية للتطرف ، والارهاب وكما يأتي:- ([1])

أولا :- الجغرافية الساحلية العمانية :-

تعتبر السلطنة دولة بحرية بأمتياز ، وهذا له أنعكاسه على السكان ، أذ يرى الجغرافي اللبناني(محمد السماك)((أن سكان السواحل يتمتعون بالنظرة العالمية، ويتسمون بأنطلاقهم الحضاري ، وتقبلهم لكل جديد ، فهم على أتصال وثيق بكل المستجدات العالمية)) ، وهذه الرؤية الجغرافية للسماك صالحة لتفسير سبب أنفتاح الناس في سلطنة عمان على الثقافات المختلفة بدون تعصب ، بحكم أنهم من سكان السواحل .

وأستقبلت عمان أيضا بأعتبارها دولة معبر بين قوى أقليمية ، مثل الهند ، ودول شرق أفريقيا ، ودول الخليج، وايران ، هجرات بشرية جاءت اليها بأديانها ، وثقافتها

---

[1] ياسر العزباوي، التجربة العمانية---4أسباب تردع نمو الفكر المتطرف في السلطنة ، صحيفة العربي الجديد اللندنية،20فبراير2018، ورد على الموقع التالي:-
www.alaraby.co.uk/investigations/2018/2/20
كذلك أنظر د.محمد عز العرب، المناعة الداخلية:لماذا ظلت عمان محصنة من تهديدات الارهاب؟،صحيفة الاهرام المصرية ، ورد على الموقع التالي:-
www.ahram.org.eg/News/131769/46245811

وأندمجت مع شعبها ، ورحب بهم العمانيون ، وهذا ساهم أنفتاح عمان على الاقليم المحيط بها ديمغرافيا ، وجيوثقافيا.

ثانيا :-التجربة العمانية التأريخية العميقة :-

أمتدت الامبراطورية العمانية تأريخيا لتشمل مناطق متعددة في شرق أفريقيا خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وقد فرضت هذه الامبراطورية وجودها البحري في المحيط الهندي ، وأقامت علاقات سياسية مع القوى العظمى في ذلك الوقت مثل البرتغال، وبريطانيا ، وحكمت شعوبا في شرق أفريقيا، وقدمت تجربة في بناء أنظمة التسامح الاجتماعي وفق تقليد سلطاني ، أذ عرف المجتمع الافريقي (المجالس السلطانية)التي كان يعقدها الحكام البوسعيديون للتعرف الى مشاكل الرعية عن قرب ، ولسماع الرأي في مايتعلق بمصالح الجميع، وكان لكل فرد حق حضور هذه المجالس التي كانت تعقد في يومي الجمعة ، والاثنين من كل أسبوع ، ومن حق كل مواطن أن يطلب لقاءا منفردا مع السلطان ، أذا كان لديه مطلب خاص يجد حرجا في عرضه أمام الجميع ، وتوارثت النخبة ، السياسية ، العمانية ، هذه التقاليد المتسامحة ، أذ ورد في كتاب(جهينة الاخبار في تأريخ زنجبار)للمؤلف الشيخ (سعيد بن علي المغيري) مجموعة من الاوامر السلطانية في فترة حكم السلطان سعيد بن سلطان(1807-1856)تقضي بعدم التمييز بين المذاهب ، والسماح لكل أتباع مذهب بالتقاضي وفق مذهبهم ، وشريعتهم الخاصة([1]).

وتصف (أنيل شيلين)مديرة برنامج الباحثين خلال المرحلة الجامعية في كلية(اليوتس) ESIA للشؤون الدولية التابعة لجامعة (جورج واشنطن)في العاصمة الامريكية(واشنطن) سردية التسامح الديني في سلطنة عمان،بأعتبارها موضوعا

[1] سعيد بن علي بن جمعة المغيري، جهينة الاخبار في تأريخ زنجبار، (مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1979)، ص20.

أساسيا بالنسبة الى السلطنة ، أذ ينظر العمانيون الى التسامح الديني بأعتباره جزءا أساسيا من هويتهم الوطنية.

وتستشهد الباحثة الامريكية بتقرير الحرية الدينية الدولية لعام2015 الصادر عن وزارة الخارجية الاميركية والذي أكد أن غير المسلمين يمارسون شعائرهم الدينية في سلطنة عمان بحرية في منازلهم ، والاماكن المخصصة لهذا الغرض.ومن جانب أخر لم تشهد السلطنة عنفا أرهابيا على أراضيها ، كما أنه لم يسجل التحاق أي عماني بالقتال في صفوف تنظيم داعش الارهابي بأستثناء طالب عماني عاش في المملكة العربية السعودية ، وقاتل في سوريا عام2014 في المجموعات التكفيرية لداعش المنتشرة في الجوار القريب، بحسب الباحثة شيلين وهو مايطابق مارصده مؤشر الارهاب العالمي الصادر في عام2017 عن (معهد الاقتصاد والسلام)في بريطانيا ، أذ أكد القائمون على المؤشر أن السلطنة لم تشهد حوادث ذات صبغة أرهابية منذ أن بدأ المعهد بأعداد تقريره السنوي منذ عام2002([1]).

ثالثا :-الاحتواء المبكر لبؤر المعارضة العمانية المسلحة الداخلية :-

وتحديدا أعضاء (جبهة ظفار لتحرير الخليج العربي)التي قاتلت القوات العمانية النظامية سواء التي تتبع الجيش ، أو الامن منذ أنطلاق ثورة ظفار في عام1965 في بداية حكم السلطان قابوس في عقد السبعينيات من القرن الماضي، ورغم أنتصار قابوس عليهم بدعم من القوى القبلية ، وايران ، فأنه اراد أنهاء الانقسامات الحادة ، والحروب الداخلية بالعفو الشامل عن جميع من قاتل الدولة ، وراغب بالعودة الى سلطة الحكم ، وأعادة كل المنفيين الذين تمت معاملتهم كغيرهم من المواطنين ، بل تبؤاوا بعضهم مناصب حكومية بارزة.

---

[1] ياسر العزباوي، التجربة العمانية---4أسباب تردع نمو الفكر المتطرف في السلطنة، مصدر سبق ذكره.

رابعا :- تجريم الممارسات المجتمعية العمانية ذات الطبيعة الطائفية :-

تنص المادة130 من قانون الجزاء العماني ((يعاقب بالسجن المؤبد كل من يرتكب فعلا غايته أثارة حرب أهلية في البلاد ، ويعاقب بالسجن المؤقت مدة لاتزيد على عشر سنوات كل من روج لما يثير النعرات الدينية ، أو المذهبية ، أو حرض عليها أو أثار شعور الكراهية ، أو البغضاء بين سكان البلاد)).

وهو مايعد نهجا مبكرا ، ومتقدما ، مقارنة بسياسة دول خليجية تشهد نوعا ما من (الكراهية المذهبية) كلفة في التعاملات بين طوائف مجتمعية ، الامر الذي يبرز جليا في شرق السعودية ، ومملكة البحرين، والكويت.

خامسا :-الطبيعة الحذرة للسياسة الخارجية العمانية :-

دأبت السياسة الخارجية العمانية على الانكفاء على الذات ، وعدم التورط في أي شكل من أشكال التدخل العسكري ، بصرف النظر عن الذرائع ، والاسباب ، فسلطنة عمان لم تشارك في أي عملية عسكرية خارج حدودها الا في حرب تحرير الكويت عام1991 وهي المشاركة التي حتمتها التزاماتها بأتفاقية (درع الجزيرة) التي تنص على ((الحماية المشتركة، والمتبادلة بين دول مجلس التعاون الخليجي))، مما أبعدها عن التغذيات الارتدادية لاستخدام القوة العسكرية في التحركات الخارجية مثلما تعاني منه المملكة العربية السعودية من التهديدات القادمة لها من اليمن ، وسوريا.

سادسا :- أبتعاد السياسة العمانية عن الانحياز لاطراف الصراع الاقليمية :-

تتسم السياسة العمانية بعدم الانحياز لطرف ما في البؤر الصراعية الداخلية المسلحة ، المشتعلة ، مما جعل السلطنة بعيدة عن الاستقطابات ، والاحتقانات التي تتغذى عليها الجماعات ، والتنظيمات الارهابية في أطوار نموها .وقد عبر وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني (يوسف بن علوي)في مقابلة تلفازية سياسة بلاده

قائلا((نحن لاننحاز الى هذا الجانب ، أو ذاك ، بل نحاول أن ننقل لكلا الطرفين ماتعتقد أنه جيد بالنسبة لهما))، الامر الذي ((أسهم الى حد كبير في حفظ النسيج الداخلي من أي أختراقات خارجية)).

وفي هذا السياق أنتقد (يوسف بن عليوي)السياسات الخليجية ، وتحديدا السعودية ، والقطرية في دعم المجموعات المسلحة (غير المعتدلة)في سوريا ، حينما أشار في أحد أجتماعات مجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في أبريل2014((ماالذي تستفيده من تدمير سوريا التي يوجد فيها مقاتلون من 80دولة ، ويدعم بعضنا هذه الجماعات :هل تريدون جبهة النصرة وداعش))فهي لاتريد الاصطدام بالفواعل المسلحة ، أو التنظيمات الارهابية.

ب- أثر الاحزاب الاسلامية الداخلية على سلطنة عمان :- ([1])

من بين الدول التي أستقطبت الطلبة العمانيين للدراسة فيها جمهورية مصر العربية ، والمملكة الاردنية الهاشمية ، واللتان تنتشر فيهما الحركات الاسلامية ، وكذلك دول صديقة كالولايات المتحدة الامريكية ، وبريطانيا ، ويبدو أن أحتكاك الطلبة العمانيين ، وأختلاطهم بحملة الفكر الاسلامي الحركي في تلك الدول ، كحركة الاخوان المسلمين على سبيل المثال لاالحصر جعلهم يتأثرون بهذا الفكر ، بل أن بعضهم أعتنقه.

[1] عامر الراشدي، محاولات تنظيم أسلامي في عمان، ورد في مجموعة مؤلفين،الاسلاميون في الخليج القضايا، سلسلة كتاب المسبار45، (دبي ، مركز المسبار للدراسات والبحوث،2010)، نقلا عن سلطنة عمان والاحزاب الاسلامية، موقع السكينة، 19مارس2012، ورد على الموقع التالي:- www.assakina.com/center/parties/13838.html

وبعد عودة الطلبة العمانيين المبعوثين الى مصر قاموا بتنظيم أنفسهم في أطار سياسي ، أسلامي ، متشدد ، ومارسوا بعض الانشطة التي تحظرها السلطات ، مما جعلهم في وضع المواجهة مع السلطة القائمة .

وقد أعلنت الحكومة العمانية في عام1994 أعتقال مجموعة من المعارضين من ذوي التوجه الاسلامي المتشدد ، وقد أشار حينها أحد المسؤولين ((أن أعضاء التنظيم السري المحظور تأثروا بمنظمة عالمية ، لها فروع في دول عربية ، وأن هذه المنظمة لها وجود في دول خليجية))، وقد فهم من تصريحاته آنذاك أن المقصود من المنظمة العالمية هو جماعة (الاخوان المسلمين).

وجدير بالذكر أن الانتماء الى ذلك التنظيم ليس حكرا على أبناء مذهب معين ، أذ لوحظ أن من بين معتنقي فكر هذا التنظيم هم ممن ينتمون الى (المذهب الاباضي)، أضافة الى المذاهب الاربعة المعروفة ، وربما يعود ذلك الى أقتناع القائمين على التنظيم بالتقارب الفكري بين هذه المذاهب ، ووحدة هدفهم ، المتمثل في تنزيل أحكام الاسلام الحرفية على مختلف نواحي الحياة في الواقع المعاصر.

وقد أصدرت أحدى المحاكم العمانية أحكاما في عام2005 بالسجن لمدد متفاوتة أقصاها25 عاما على أعضاء التنظيم السري المحظور ، وقد أصدر السلطان قابوس عفوا في مايو من نفس العام أبطل حكم تنفيذ تلك الاحكام ، نتيجة لتوجهاته لاصدار عفو عام عن كل من حمل السلاح ضد الدولة .وأستمر نهج السلطان قابوس في العفو عن الخصوم السياسيين ، لان روح التسامح ، وعقلية التصالح هي دائما حالة أنسانية ، لايستفيد منها المواطنون فقط ، بل تستفيد منها السلطة السياسية ، فالاحقاد ، والكراهية ، والشعور بالمهانة ، والشعور بأن الدولة جائرة ، وغير متسامحة يخلق حالة من الكراهية التي تختزن النفوص ، وعندما لاتجد هذه النفوس طريقة للتعبير تتحول الى خطر على نفسها ، وعلى مجتمعها.أن الكاسب من العفو السلطاني في مسقط هو المجتمع برمته ، ومثل هذه الخطوة تعزز الثقة بالنفس للدولة ، وتعزز

الشعور بالانتماء للمواطنين ، وتشيع مناخا من الالفة الانسانية التي تفتقدها مجتمعات كثيرة([1]).

ج- تحديات خلافة قابوس في سلطنة عمان :- ([2])

فاقمت الحالة الصحية الملتبسة لسلطان عمان من مشاعر القلق حول مستقبل البلاد ، التي يعتبر نظامها السياسي الاكثر شخصانية من بين كل الانظمة الملكية في الخليج.فمنذ وقت طويل وضع الكثير من العمانيين البلاد ، وحاكمها قابوس بن سعيد أل سعيد ، الذي كسب ولائهم من خلال بناء دولة ، وهوية وطنية تتمحور حول شخصه ، في منزلة متساوية ، ومع ذلك برزت وتصاعدت مشاعر الاحباط، والقلق الشعبي حول ماسيحدث بعد أنتهاء فترة حكمه ، وبالتالي ثمة العديد من التدابير التي يمكن أن يقوم بها النظام لتجنب الاضطرابات الداخلية بعد غياب السلطان قابوس لاي سبب كان.

2.العوامل الاقليمية :-

أ-العلاقات العمانية-الايرانية :-

دخلت العلاقات العمانية-الايرانية منعطفا مهما ، خاصة بعد تصاعد الضغوط الامريكية على ايران ، سواء عبر العقوبات الاقتصادية ، والتضييق السياسي عليها ، وتحريض دول المنطقة ضدها، أو عبر أستخدام الضغوط الامنية تجاهها ، وفي عقر الساحة الايرانية نفسها ، حيث تكررت سلسلة من التفجيرات التي وقعت معظمها في

---

[1] أحمد الربعي، عمان—عقلية التسامح ، صحيفة الشرق الاوسط اللندنية، العدد9696، 15يونيو2005، ص6.

[2] مارك فاليري، تفاقم الاضطرابات وتحديات الخلافة في عمان، (بيروت ، مركز كارنيغي للشرق الاوسط ،28كانون الثاني/ يناير2015)، ورد على الموقع التالي:-
www.Carnegin-mec.org/2015/01/28/ar-pub-58849

منطقة الاهواز وهي عاصمة، ومركز محافظة (خوزستان)التي تقع جنوب غـرب ايـران في الفترة2005-2006 -2018 ، وأتهمت ايران الولايـات المتحـدة الامريكيـة بأنهـا وراء تلك التفجيرات.وفي ظل هذا الوضع المتشابك تقـف سـلطنة عمـان علـى حافـة أحتمال تحول أستراتيجي غير مسبوق في علاقاتها مع أمريكا ، وايران ، وهـو سـيحدد مستقبل سياسة(الحياد)التي تنتهجها السلطنة ، وديناميكية أستقلال القرار الاستراتيجي التي طبعت سياسة السلطنة على مدى عقود([1]).

ووضـعت الاسـتراتيجية الـتي أعلـن عنهـا وزيـر الخارجيـة الامريكي(مايـك بومبيو)في مايو2018 تجاه ايران سلطنة عمان أمام لحظة تقييم خياراتها ، أذ بات ملحا أعادة النظر في تمسـكها ب(حيـاد سـلبي)تجاه مصـالح الولايـات المتحـدة الامريكيـة ، وحلفاءها في المنطقـة.وقال دبلوماسـي غربـي((أن الادارة الامريكيـة في عهـد دونالـد ترامب مصابة بعمى الالـوان فيمـا يتعلـق بـايران ، فهـي لاتـرى غـير لـونين الاسـود والابيض ، أما اللون الرمادي في التعاطي الامريكي مع طهران فقد أنتهـى، العمـانيون باتوا على وشك أن يدركوا ذلك))، ويعني هذا أن الولايات المتحدة الامريكيـة باتـت ترى في وظيفة سلطنة عمان السابقة (كوسيط)تلجأ اليـه القـوى الكـبرى في الازمـات خصوصا المتعلقة بايران ، ومنطقة الخليج بشكل عام((سلعة منتهية الصـلاحية))، أذ لم تعد في حاجة الى وساطة حقيقية في ظل تصعيد غير مسبوق في العقوبات التي تفرضـها واشنطن على طهران ، والمتعاملين معها في تلك الفترة.وقال الدبلوماسـي الغربـي((أن دعوة الرئيس الامريكي القادة الايرانيين للحوار في يوليو الماضي(2018)أوضحت أن

[1] سلطنة عمان تودع دور الوسيط أمام حتمية مراجعة خياراتها الاقليمية ، صحيفة العرب اللندنيـة، 3/ 9/ 2018، ورد على الموقع التالي:- www.alarab.co.uk

الولايات المتحدة الامريكية لم تعد بحاجة لوسطاء يعملون في الخفاء خصوصا بعدما أصبحت محركات الازمة علنية))([1]).

وأثار غياب رد الفعل العماني على الاستراتيجية الامريكية أزاء ايران دهشة مسؤولين أمريكيين ، وبدأ ((كثيرون في واشنطن يطرحون شكوكا حول أمكانية أن يحول تمسكها بروابط أقتصادية كبيرة مع ايران سلطنة عمان الى (مخرج مجاني لايران)يوازي في أهميته(النافذة العراقية)وقد يتسبب ذلك في التخفيف من أثر العقوبات على ايران))([2]).

ويبدو أن القلق الامريكي من أحتمالية بقاء العلاقات العمانية-الايرانية متطورة بالرغم من التضييق الامريكي على ايران كان واقعيا حيث شهدت تلك العلاقات نمو رزمة من المصالح الاقتصادية ، والعسكرية ، المشتركة ، ومن الصعوبة أن تتخلى عنها سلطنة عمان بسهولة وهي كما يأتي:- ([3])

أولا:- الاعلان في مارس2014 عن مشروع أنشاء جسر بري في مضيق هرمز بين عمان وايران ، وتأتي خطورة هذا المشروع في أنه يستهدف دولة الامارات العربية المتحدة ، حيث أن الاقليم العماني على مضيق هرمز غير متصل بريا بعمان الا عبر الاراضي الاماراتية وهو ماكان يستوجب تنسيقا مسبقا من الدولتين مع الامارات عدا أنه يمكن أستخدامه وفق نظر الامارات في نقل قوات ايرانية الى الحدود البرية الاماراتية.

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] العلاقات الخارجية –الايرانية عقب الاتفاق النووي الجزء الثاني:التعاون الايراني مع مصر، قطر ،عمان،(دبي ، مركز المزماة للدراسات والبحوث،13/ 11/ 2016)، ورد على الموقع التالي:- www.almezmaah.com/2016/11/13/2

ثانيا:-كثرة المشاريع ، والاستثمارات الايرانية في سلطنة عمان التي تشمل مجالات التعليم ، والبتروكيمياويات ، وميناءي صلالة ، وصحار، ومصانع أدوية ، ومستشفى ، وأستخراج النفط.

ثالثا :- توقيع سلطنة عمان مع ايران في مارس2014 أتفاقية مدتها 25عاما أمتداد الى عام2040، وقيمتها60مليار دولار تقوم بموجبها ايران بدءا من عام2015 بتزويد سلطنة عمان ب350 مليون قدم مكعب من الغاز في العام ، وذلك عبر أنابيب الغاز الممتدة على طول 420 ميلا تحت مياه الخليج، وأعلنت ايران بشكل منفصل عن خطط لاستثمار 4مليارات دولار لتطوير ميناء الدقم ، وعن مشاريع بنية تحتية اخرى ، ورغبة ايران في أستخدام سلطنة عمان منطلقا للاسواق الافريقية.

(رابعا:- تدشين خطين ملاحيين بين ميناءي بندر عباس ، وصحار في سبتمبر2015.

خامسا:-الاتفاق حول أستخدام سلطنة عمان مركزا لتصدير النفط الايراني، وبعض الاستثمارات في حقول الغاز المشتركة في سبتمبر2015.

سادسا:-أجراء ،مناورات، عسكرية، مشتركة عمانية –ايرانية في مضيق هرمز تختص بعمليات البحث ، والانقاذ المشترك.

سابعا:-تأسيس مشروع ممر يربط سلطنة عمان بايران ، وتركمنستان، وكازخستان ، ضمن برامج لتفعيل العلاقات الاقتصادية ، والتجارية ، والاستثمارية مع ايران ، وأن مسقط تسعى الى المزيد من الارتباط بين ميناء (جابهار)وموانىء عمان لاسيما أن ايران حققت تقدما ، كبيرا ، في مجال تشكيل أسطول السكك الحديدية ، وتطوير الموانىء في فبراير2016.

ثامنا:- أعتماد ايران على سلطنة عمان في نقل جزء كبير من الاسلحة ، والعتاد والمستشارين للحوثيين في اليمن ، من أجل مواجهة التحالف الخليجي.

تاسعا:-أكد مدير ادارة السياحة بمحافظة (مسندم)العمانية في أغسطس2016 أنه تم التوصل مع مدير ادارة السياحة بالمنطقة الحرة بجزيرة(قشم)الايرانية لمجموعة من الحوافز تقدم في المنطقة الحرة للمسافرين ، والسياح ، والتجار ، والمؤسسات المختلفة في محافظة مسندم ، وباقي المحافظات العمانية الاخرى.

عاشرا:-توقيع أتفاق أستلام ايران أدارة ميناء خاص في سلطنة عمان لارساء السفن دون1000طن ، بغية تصدير المحاصيل الزراعية ، الايرانية ، وبكلفة 10ملايين دولار منها 37٪ من قبل سلطنة عمان في سبتمبر2016.

حادي عشر:-أنشاء مشروع خط أنتاج سيارات ايرانية في منطقة (دقم)الحرة التي تقع على الساحل الجنوبي الشرقي من سلطنة عمان في سبتمبر2016.

ثاني عشر:-أستعداد ايران للتعاون مع سلطنة عمان في مجال أنشاء شركة دولية لتأجير الطائرات ، وأنشاء الخطوط الجوية ، المشتركة ، وتفويض قسم من أراضي مطار (خميني)الدولي لتحقيق الهدف.

ثالث عشر:-تأتي سلطنة عمان في المرتبة العاشرة بين الدول التي تصدر اليها ايران ، أذ بلغت صادرات ايران الى سلطنة عمان 376مليون دولار في الفترة بين مارس2015ومارس2016 ، فيما وصلت الى533 مليون دولار خلال الفترة بين مارس2016ومارس2017 بأرتفاع قدره 157مليون دولار ، كما بلغ صادرات ايران الى عمان خلال ثمانية أشهر من عام2017 مليون و234الف طن من البضائع بقيمة بقيمة368 مليون دولار ، وفي هذا السياق يوجد مايقرب من 259شركة ايرانية داخل سلطنة عمان.

رابع عشر:- تم أجراء مناورات عسكرية بحرية عمانية-ايرانية ، مشتركة في مياه الخليج في مايو2018([1]).

---

[1] ايران وعمان:- ماأسرار علاقة التصالح الفريدة ، موقع كيوبوست،8مايو2018، ورد على الموقع التالي:- www.qposts.com

ب- العلاقات العمانية-الاسرائيلية :-

يقـــول (ديفيـــد مـــاير)اليهودي الاصـــل ، وأســـتاذ العلـــوم السياســـية بجامعة(كولومبيا)الامريكية ضمن مقال بعنوان(الشرق الاوسط من1992-2015)، أنه بناء لما توصل من خلفيات أستخباراتية ، وبحكم أطلاعه ، وضلوعه في العلاقات الاسرائيلية-العربية عندما كان يعمل في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع الى(البنتاغون)فانه صنف (سلطنة عمان)من أوائل الدول التي فتحت باب الحوار مع(اسرائيل)(1973-1982)بشكل مباشر ، وغير مباشر أمل الحصول على المطالب العربية العادلة ، ولكن التعنت الاسرائيلي ضد الفلسطينيين ، والزحف الاسرائيلي للبنان قطع أتصالات السلطنة([1]).

وعادت العلاقات العمانية-الاسرائيلية الى الظهور مرة اخرى في عام1994 حيث كانت السلطنة أول بلد عربي خليجي يستضيف رسميا مسؤولين اسرائيليين في أطار مفاوضات متعددة الاطراف حول موارد المياه في الشرق الاوسط، حيث صرح موظف اسرائيلي رفيع المستوى ، وتأكيده أن سلطنة عمان مهتمة بالتعاون مع (اسرائيل)خاصة في مجال الري، وتحلية مياه البحر، ومعالجة المياه الثقيلة، وتطوير المناطق القاحلة ، وكذلك في مجال الطاقة الشمسية، والاتصالات ،، والسياحة([2]).

وفي السادس من نوفمبر1994 قام (يوسي بيلين)نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بزيارة قصيرة الى مسقط ، وتحدث آنذاك بعد أجتماع مع (يوسف بن

---

[1] حقائق علاقة السلطنة والدول العربية باسرائيل، موقع الساحة العمانية،، 13أغسطس2003، ورد على الموقع التالي:- www.om77.net/forums/thread/50980

[2] أ.م.د.جاسم يونس الحريري، السياسة الاسرائيلية تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد أنتهاء الحرب الباردة، (عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع،ط2، 2013)، ص200-201.

علـوي)وزير الخارجيـة العمـاني عـن فـتح قسـمين لرعايـة المصـالح في مسـقط وتـل آبيب([1]).

وقبل بضعة أشهر من ذلك التأريخ تحدث(موشي شاحال) وزيـر الطاقـة الطاقـة الاسرائيلي عن أنشاء خط أنابيب للغاز بـين سـلطنة عمـان، و(اسـرائيل).وفي الثالـث والعشرين من سبتمبر1995 أنهى خبراء عمانيون واسرائيليون أجتماعـات في مسـقط للاتفاق حول أنشاء مركز (الشرق الاوسط لابحـاث تحليـة الميـاة)، بجانـب خـبراء مـن الاتحاد الاوروبي ، واليابان([2]).

وشهد شهر نوفمبر1995حضور وفـدين رسمـيين مـن قطـر ، وسـلطنة عمـان جنـازة رئـيس الـوزراء (اسـحاق رابين)الـذي أغتيـل في القـدس([3]).وفي الاول مـن أكتـوبر1995 أصـبحت سـلطنة عمـان أول دولـة في مجلـس التعـاون الخليجـي تقـيم علاقـات ، رسميـة مـع (اسـرائيل)عن طريـق تبـادل الممثلـيين التجـاريين ، وأن الدبلوماسي الاسرائيلي (عوديد حاييم)بدأ مهامه لادارة المكتب([4]).

ومطلـع عـام2000 زار مسـؤولون اسـرائيليون مسـقط بعـد وقـت قصـير مـن مباحثـات أجراهـا مسـؤولان عمانيـان مـن وزارة الخارجيـة في القـدس مـع نظـراء اسرائيليين([5]).

---

[1] المصدر نفسه، ص200.

[2] المصدر نفسه، ص201.

[3] المصدر نفسه،ص203.

[4] المصدر نفسه، ص204.

[5] عمـان لاتـرتبط مـع اسـرائيل بعلاقـات رسميـة، دلالات زيـارة وزيـر الخارجيـة العمـاني الى القدس؟،صحيفة وطن يغرد خارج السرب، 23فبراير2018، ورد على الموقع التالي:- www.watanserb.com/2018/02/23

وفي 14فبراير2018زار يوسف بن علوي وزير خارجية سلطنة عمان الى محافظة (أريحا)في الضفة الغربية عبر جسر الملك حسين(اللنبي)الذي يسيطر عليه الاسرائيليون المتحدث بأسم الخارجية الاسرائيلية نفى أن يكون على علم بزيارة الوزير العماني ، وأن كانت الزيارة كما سواها لايمكن أن تتم من دون موافقة اسرائيلية([1]).

ويمكن أن تكون زيارة الوزير بن علوي للقدس رسالة الى الحكومة الاسرائيلية بأمكانية أن تلعب دولته دور(الوسيط)في مباحثات السلام بين الاسرائيليين ، والفلسطينيين الذين فقدوا الثقة بحيادية الدور الامريكي بعد قرار الرئيس الامريكي دونالد ترامب في السادس من ديسمبر2017 أعتبار القدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة(اسرائيل)ونقل سفارة بلاده من تل آبيب الى المدينة المحتلة([2]).

وبالرغم من أنقطاع العلاقات العمانية-الاسرائيلية في عام2000بعد أعلان مسقط أغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي فيها ، ومكتبها في تل آبيب في الثاني عشر من أكتوبر من نفس السنة أنطلاقا من حرص السلطنة على دعم القضية الفلسطينية ، واستمرارا لمنهجها الداعم للحقوق الثابتة ، والمشروعة للشعب الفلسطيني([3]).الا أن المجهر الاسرائيلي لازال يضع السلطنة تحت المتابعة والمراقبة المستمرة للشؤون الداخلية لها ، ويتضح ذلك من خلال أصدار المقالات حول ذلك ، حيث نشر(المركز الاسرائيلي لدراسات الامن القومي)مقالا للباحث الاسرائيلي(يوآل غوغنسكي)يتعرض فيه لعدد من التحديات الداخلية ، والخارجية التي من المنتظر أن

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] سلطنة عمان تعلن أغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط ، ومكتبها في تل آبيب، وكالة الانباء الكويتية، 12/ 10/ 2000، ورد على الموقع التالي:-
www.kuna.net.kw/ArticleprintPage.aspx?id=116753&language=ar

تواجهها السلطنة بعد رحيل السلطان قابوس فيقول الكاتب الاسرائيلي((بأستثناء عدد من أحداث العنف المحدودة نجحت سلطنة عمان في أجتياز جميع الاضطرابات التي عصفت بمنطقة الشرق الاوسط ، والخليج العربي دون أن يتأثر أستقرارها)) ، ومع ذلك تواجه السلطنة اليوم عددا من التحديات الداخلية ، والخارجية التي من المنتظر أن تقوض دعائم أستقرارها بعد وفاة السلطان قابوس بن سعيد ، وتتعلق أبرز تلك التحديات:- ([1])

أولا :-الازمة الاقتصادية :-

يعتقد غوغنسكي((أن الازمة الاقتصادية تعتبر الخطر الاكبر على أستقرار السلطنة ، وقد نجمت هذه الازمة عن أنخفاض الايرادات الحكومية من مبيعات النفط))، ويضيف ((أن الحكومة التي تحصل نحو80٪ من مواردها من العائدات النفطية تجد نفسها غير قادرة على تحقيق التوازن بين ضرورة أجراء أصلاحات أقتصادية

وبين ضرورة الابقاء بالشرط غير المكتوب في العقد الاجتماعي بينها وبين مواطنيها والذي يضمن بأن تضمن الحكومة للشعب أسباب الرفاهية في مقابل أن يحافظ الشعب على النظام السياسي القائم.والدليل على ذلك أنه في فبراير2017 خرجت أعداد كبيرة من العمانيين الى الشوارع للمرة الاولى منذ فبراير2011، وكانت شرارة الاحداث هذه المرة هي الارتفاع الحاد الذي وصلت نسبته الى 75٪ في أسعار الوقود منذ أن بدأت الحكومة في يناير2015 تخفيض الدعم عن الوقود بشكل تدريجي وبالتوازي مع ذلك أرتفعت أسعار الكهرباء ، والمياة أيضا ، كما تكون الحكومة في تطبيق زيادة كبيرة على الضرائب ، ولكنها لم تجرؤ على تنفيذها ، وجعلتها الوسيلة الاخيرة ، بسبب خوفها من أندلاع أضطرابات أجتماعية بحجم أكبر على الرغم من

[1] سعد عبد العزيز، اسرائيل تبحث مصير عمان بعد رحيل السلطان قابوس، موقع كتابات، 8مايو2017، ورد على الموقع التالي:- www.kitabat.com/news

أن أندلاع أضطرابات ، واسعة يعتبر أمرا غير مؤكد على الاطلاق ، فالشعب العماني يشعر بأحباط حقيقي من الاوضاع الاقتصادية ، ويسعى للاضطلاع بدور أكثر فاعلية في ادارة شؤون البلاد ، ولكنه في الوقت نفسه يرغب في تجنب الانزلاق الى دوامة سفك الدماء ، والفوضى التي أنزلقت اليها بعض الدول العربية منذ عام2011)).

وينوه الكاتب الاسرائيلي الى أن أحتياطيات سلطنة عمان من النفط ، والعملات الاجنبية تعتبر أقل من مثيلاتها لدى بقية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ، ولذلك يرى الكاتب أنه من أجل تحقيق الحكومة توازن الميزانية يجب أن يصل سعر برميل النفط الى 80دولار، وبسبب أوضاعها الاقتصادية تسعى سلطنة عمان التي ليست عضوا في منظمة أوبكOPEC في الوقت الراهن الى الحصول مقدما على ثمن النفط الذي تبيعه هذا بالاضافة الى أن السلطنة سوف تبدأ في يناير2018

كبقية دول مجلس التعاون الخليجي في تحصيل ضريبة القيمة المضافة من مواطنيها ، وتشير التقديرات في ظل أسعار النفط الحالية فأن الاحتياطي العماني الضئيل من العملات الاجنبية سرعان ماسينفذ أذا لم تتجه الحكومة بالتوازي الى الخصخصة ، وأقتراض الاموال ، وتلقي مساعدات أضافية من جاراتها الخليجية الثرية من أجل مواجهة عجز الميزانية ، ولكن الحصول على مزيد من المساعدات الخليجية ليس أمرا مضمونا من وجهة نظر الكاتب الاسرائيلي في ظل الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها دول مجلس التعاون الخليجي.

ثانيا:-أزمة ولاية العهد:-

يشير الكاتب الاسرائيلي((أن السلطان قابوس ذو76 عاما أطول الحكام العرب الاحياء بقاء في سدة الحكم، حيث أستولى على السلطة في يوليو1970 بعد أن أطاح بوالده عن العرش بدعم خارجي من بريطانيا))، وبالنسبة لكثير من العمانيين، فانه يعتبر ((قابوس هو عمان وعمان هي قابوس))فالشعبية التي يتمتع بها قابوس لم تكن من قبيل الصدفة ، حيث((أستطاع القضاء على حالة التخلف التي أتسمت بها

السلطنة لفترات طويلة ، كما نجح في أنهاء عزلتها الدولية، وعلى عكس ملوك أخرين في الخليج ، فأن قابوس الذي لم يتزوج سوى لفترة قصيرة ليس له أولاد ، وليس له أشقاء أيضا ، وتقول التقديرات الرائجة أن قابوس يعاني من سرطان القولون ، وأن غيابه الطويل عن البلاد في السنوات الاخيرة كان لاسباب صحية))، أضف الى ذلك كما يقول الكاتب الاسرائيلي ((أن قابوس يقلل من ظهوره العلني ، كما أنه بدا ضعيفا ، وواهنا في الصور في السنوات الاخيرة، ومن هنا تأتي المخاوف من صعوبة الحفاظ على الاستقرار السياسي للسلطنة بنهاية الحكم المطلق لقابوس ، لاسيما وأنه يتولى بنفسه جميع الحقائب الرئيسية في الحكومة)).

ويضيف الكاتب ((أن السلطان قابوس قام في مطلع مارس2017 بتعيين أبن عمه الامير (أسعد بن طارق)البالغ من العمر63 عاما والذي يعمل ممثلا للسلطان منذ عام2002 في منصب أحد نواب رئيس الوزراء ، وبالتالي جعله أحد المرشحين المحتملين القليلين لخلافته ومنهم (فهد بن محمود آل سعيد)البالغ من العمر67 عاما ، وصاحب الحظوظ المتواضعة في خلافة قابوس لانه ينحدر من فرع أخر من عائلة آل سعيد ، ومتزوج من امراة غير عمانية .

ويرى الكاتب الاسرائيلي ((أن نظام الخلافة في عمان غريب للغاية ، وهكذا فأن أزمة الخلافة هي أحتمال وارد قد يؤدي الى حدوث صراعات بين مختلف أفرع العائلة المالكة ، أو بين العائلة المالكة ، والجيش ، هذا فضلا عن عدم أستبعاد أمكانية أن تقوم القبائل ، أو المحافظات على رأسها ظفار بالتمرد ضد الدولة المركزية)).

ج-العلاقات العمانية-الخليجية :-

منذ أن أنتهجت سلطنة عمان سياسة (الحياد)في سياستها الخارجية ، ألا أنه حدث تحول نوعي في تلك السياسة مع دول مجلس التعاون الخليجي من خلال أنضمامها للتحالف العسكري ، الاسلامي ، بقيادة السعودية ، لمحاربة الارهاب في نهاية عام2016 ، حيث تلقى ولي العهد السعودي رسالة من (بدر بن سعيد

البوسعيدي)الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع في سلطنة عمان ، تتضمن أنضمام السلطنة للتحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الارهاب ، فهل تخلت سلطنة عمان عن محاولة حيادها بين معسكري السعودية وايران بالفعل؟([1]).

يقول محللون ((أن الانضمام المتأخر لسلطنة عمان التحالف ، الاسلامي ، العسكري ، لمكافحة الارهاب ، وأن جاء متأخرا ، فأن يكمل سلسلة التعاون ، والتناغم ، العسكري ، الامني بين دول مجلس التعاون الخليجي والذي لطالما شذت عنه السلطنة في كثير من الاحيان ، خصيصا في القضايا التي تتعلق بالعلاقات مع ايران التي لم تكن السلطنة دائما على وفاق ، سياسي ، مع دول المجلس حولها))([2]).

أن تأرخ هذا النهج السياسي ليس بجديد على عمان ، أذ يعتبر العمانيون أن طبيعة الوضع ببلادهم مختلف عن أوضاع بلدان الخليج ، أذ أن وجود تعددية عقائدية دينية، ومذهبية فيها ، يحتم عليها بناء علاقات ، متوازنة ، أقليميا ، وهذه السياسة التي عرف بها السلطان قابوس منذ الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي.وفي نظر النظام العماني فأن أقامة علاقات مع ايران قد يعود بفائدة عليها ، وعلى المنطقة ، كما أن الوضع سيكون طبيعيا في هذه العلاقة التي هي أشبه بأحتواء لقوة صاعدة كايران ، بحيث لايكون هناك نوع من العدائية تجاهها ، لان العداء يؤدي الى خسارات أكبر في تقديرها على عكس شقيقاتها من دول الخليج([3]).

---

[1] ماذا يعني أنضمام عمان المتأخر للتحالف الاسلامي؟، موقع نون بوست،29ديسمبر2016، ورد على الموقع التالي:- www.noonpost.org/content/15907

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

ويقول مصدر سعودي((أن سلطنة عمان كانت تتخذ دائما مواقف ، مغايرة للمواقف ، الخليجية تجاه قضايا المنطقة ، هذا يدل على عودة سلطنة عمان للاجماع الخليجي المضاد لايران ، وللمواقف السياسية ، الموحدة لدول الخليج عموما)) ([1]).

ويؤكد محللون سعوديون أن خطوة مسقط أقلقت طهران بكل تأكيد التي كانت تحاول بشتى الطرق أن تقنع السلطنة بشكل مباشر ، وغير مباشر بالابتعاد عمقها الاستراتيجي المتمثل في دول الخليج ، حيث أعتبر محللون أن دول الخليج بلا أستثناء ستكون أقوى اليوم أكثر من أي مضى ، وهي الان قادرة على الحفاظ على أمنها ، وأستقرارها ، ومكتساباتها من خلال وحدتها كاملة ، وعودة عمان للحضن الخليجي([2]).

وينعم سكان الجارتين ، والعضوين في مجلس التعاون الخليجي سلطنة عمان ، والامارات بالحدود المفتوحة التي تمكنهم من التنقل بالبطاقة الشخصية ، وتبادل الزيارات مع عائلاتهم من ذات القبيلة الواحدة في البلدين ، لكن على المستوى الرسمي بين حكومتي البلدين ، فأن أقل مايمكن أن توصف به العلاقات العمانية-الاماراتية هي أنها علاقات متوترة ، أو فاترة على أقل تقدير .هذا التوتر لم تخلقه فقط حادثة أكتشاف خلية تجسس أماراتية في عمان عام2011، وبينما تنشغل مسقط بمواجهة النفوذ الاماراتي على حدودها مع اليمن خرج السفير الاماراتي في واشنطن يحرض الولايات المتحدة الامريكية على الحكومة العمانية بذريعة دعمها للحوثيين([3]).

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] ميرفت عوف، لماذا قد تريد الامارات أشعال الساحة العمانية الان؟،موقع ساسه بوست،23ديسمبر2017، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/oman-united-arab-emirates-influence-ambitions-yemen

وقد شكلت تلك الحادثة محطة العلن في الخلافات بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة ، ليستمر العمانيون بالتأكيد على((أن شبكة التجسس تابعة لجهاز أمن الدولة الاماراتي ، وكانت تستهدف نظام الحكم في عمان ، والية العمل الحكومي ، والعسكري فيها ، وكذلك يتهم بعض العمانيون الامارات بشكل غير رسمي بالوقوف وراء أحداث(صحار)التي شهدت أحتجاجات ضد النظام السياسي وصلت الى العاصمة مسقط في فبراير2011))([1]).

وقد ظهر جليا أن الامارات تعنى بقضية من يخلف السلطان قابوس في حكم السلطنة ، ففي العام2015 أكدت مسقط أن الامارات ((تقوم بعمليات شراء غير مسبوقة لاراضي ، وولاءات ، قبلية ، شمالي السلطنة على الحدود مع الامارات ، وقدمت أموالا طائلة لشخصيات قبلية غير معروفة ، وأكتشفت ذلك في ولاية(مدحاء)العمانية التي تقعع بالكامل داخل الاراضي الاماراتية ، ومحافظة (مسندم)العمانية التي تطل على مضيق هرمز(شمالي الامارات))) ([2]).

وفي أكتوبر2017 كشف المغرد الشهير صاحب حساب(مجتهد الامارات)ذو التسريبات السياسية المثيرة للجدل عن ماأسماه (بمؤامرة أماراتية)ضد عمان ، فأكد الحساب على أن ((ولي عهد أبوظبي (محمد بن زايد)، والقيادي الفلسطيني المفصول من حركة (فتح)محمد دحلان يدعمان المعارضة العمانية في مسندم ، وظفار ، حيث قدما مايقارب 16مليون دولار لوجهاء ، ومشايخ من محافظة مسندم ، وذلك لان محمد زايد يعتبر أمارة مسندم أمارة محتلة من سلطنة عمان ، ويطلقون عليها أسم أمارة(رؤوس الجبال))) ([3]).

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

وقد تلاقى الموقف العماني مع الموقف الكويتي في الازمة القطرية-الخليجية التي أندلعت في يونيو2017 ، حيث قال السياسي العماني ، والاكاديمي(عبد الله الغيلاني)أن ((دول حصار قطر(السعودية ، والامارات ، والبحرين)غير راضية عن موقف الكويت ، وسلطنة عمان من الازمة الخليجية التي دخلت عامها الثاني في عام 2018)) ([1]).

وتوقع الغيلاني أن((تتعرض مسقط ، والكويت الى ماتعرضت اليه الدوحة في 5يونيو2017)) في أشارة الى الحصار ، والمقاطعة التي فرضتها الدول الخليجية الثلاث وأضاف((عمان ، والكويت ، ليستا بعيدتان عن الازمة الخليجية ،أذ أن موقفهما المحايد في الظاهر أن كان في جوهره أقرب الى رفض حصار قطر لم يكن مقبولا من قبل السعودية ، والامارات)) ([2]).

الغيلاني أعرب عن أعتقاده بأن الممانعة العمانية –الكويتية للاقصاء ، والامتهان ، والضغط الذي تعرضت له قطر أحبطت الكثير من المشاريع على رأسها الخيار العسكري الذي تم تنحيته حسب ماأعلن عنه أمير الكويت صباح الاحمد الجابر الصباح ، وأستطرد حديثه((هناك حالة من القلق ، والتوجس لدى الرأي العماني ، والكويتي من تكرار سيناريو قطر في دولتيهم))، معتبرا أنه في حال حدث ذلك فأن الخليج سيشهد مزيدا من التوتر ، وعدم الاستقرار ، وهذا سيؤدي ، والحديث للغيلاني الى جعل ((المنطقة الخليجية سلعة في السوق الدولية ، أذ أن دولها تتعرض أثر الازمة لقدر كبير من الابتزاز الامريكي مثلا)) ([3]).

---

[1] المصدر نفسه.

[2] أحمد علي حسن،وهناء الكحلوت،محلل عماني:المشروع السعودي والاماراتي في المنطقة يتعرض للانكسار، موقع الخليج أونلاين ،ن28/ 6/ 2018، ورد على الموقع التالي:-
www.alkhaleejonline.net

[3] المصدر نفسه.

وضمن الازمة الخليجية ، وحصار قطر أيضا أكد الغيلاني ((أن الدوحة أستطاعت تجاوز مرحلة التهديد الوجودي الذي تعرضت له بداية الازمة من خلال أيجاد بدائل خارجية ، عبر تأكيدها للشراكة القطرية-العمانية ، وغيرها ، ووظفت القوى الناعمة الاعلامية ، والدبلوماسية ، والاخلاقية ، والاستثمارية في تجاوز هذه الازمة))([1]).

وعلى صعيد علاقات عمان مع السعودية والامارات قال الغيلاني ((أنها مرت في حالة من التوتر ، والارتباك ، أثر التطورات السياسية التي حدثت في المنطقة خلال الفترة الماضية ، ولم تكن مثالية))، وزاد القول((لطالما أعترى هذه العلاقة شيء من التوتر، وعدم التوافق في الكثير من الملفات ، والازمات التي شهدتها ، وتشهدها منطقة الشرق الاوسط ، وضرب أمثلة على ذلك عمان والعلاقة مع الجارة الايرانية ، أذ ترى السعودية ، والامارات أنها مصدر تهديد أستراتيجي –خليجي ، غير أن مسقط تراها حقيقة جغرافية ، ولابد من التعامل معها))، وأضاف مثالا أخر على القضايا التي لم تلتق فيها عمان مع أبوظبي ، والرياض فقال الغيلاني((كذلك الملف السوري ، وقطع العلاقات مع نظام الاسد ، وهو مارفضته عمان ، ولم تطرد سفير دمشق لديها ، وكذلك لم تقطع علاقاتها معها)) ([2]).

3. العوامل الدولية :-

أ-العلاقات العمانية-البريطانية :-

العلاقات بين سلطنة عمان وبريطانيا قوية، وأستراتيجية ، حيث تملك الاخيرة سفارة في ميناء (فحل)، وعمان لديها سفارة في لندن.وفي نوفمبر2010زارت الملكة اليزابيث الثانية السلطنة للاحتفال باليوم الوطني ال40 لعمان ، والمشاركة في

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

الاحتفالات الهائلة في البلاد ، وكانت هذه هي زيارتها الثانية للسلطنة (الاولى في عام1979) ([1]).

وقد وقعت سلطنة عمان ، والمملكة المتحدة على ملحق مذكرة التفاهم في 18مايو2016 التي تم التوقيع عليها في عام1994المتعلقة بالتعاون في مجال الدفاع بين حكومتي البلدين ممثلين بوزارتي الدفاع في البلدين في مبنى وزارة الدفاع البريطانية في لندن، حيث وقع الملحق (بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي)الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع عن حكومة السلطنة و(سير مايكل فالون)وزير الدفاع البريطاني من حكومة المملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية.ويشكل الملحق أطار عمل ينظم الاليات ، والاجراءات المتعلقة بوضعية قواتهما ، وأجراءات السلطة القضائية في البلدين وفق مبدأ المعاملة بالمثل ، أذ سيمنح الطرفان نفس الوضعية القانونية للقوات الزائرة في البلدين الصديقين([2]).

ومن جانب أخر أجتمع في السادس والعشرين من أغسطس2017وزير الدفاع البريطاني خلال زيارته الى السلطنة التي أمتدت يومين بوزير الدفاع العماني ، ووقع مذكرة تفاهم ، وأتفاقية خدمات في مسقط ، هذه الاتفاقية تضمن أستخدام المملكة المتحدة للمرافق في ميناء(الدقم)لدى أستكمال قاعدة الدعم اللوجستي ، المشتركة في الميناء التي توفر لبريطانيا قاعدة ، بحرية ، دائمة ، ذات أهمية ، أستراتيجية في منطقة شرق السويس ، لكن خارج الخليج، حيث يوفر المجمع في ميناء الدقم فرصة هائلة ، فيما يتعلق بأجندة الدفاع ، والامن ، والازدهار لكل من بريطانيا والسلطنة ، ويتوفر فيه حوض جاف يمكنه من أستقبال الغواصات ، الى جانب السفينة الحربية الرئيسة

---

[1] العلاقات الخارجية لسلطنة عمان، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

[2] سلطنة عمان وبريطانيا توقعان على ملحق مذكرة التعاون في مجال الدفاع ، موقع الامن والدفاع العربي، 20/ 5/ 2016، ورد على الموقع التالي:-www.sdarabia.com/?/p=31905

للمملكة المتحدة سفينة الملكة اليزابيث وهي أكبر ، وأقوى ، سفينة ، حربية بنيت لسلاح البحرية ، الملكية ، البريطانية([1]).

وأنطلاقا من ميناء الدقم ، سيكون بأستطاعة سفينة الملكة اليزابيث أن تبسط النفوذ في منطقة هامة ، حيث تؤدي أدوار متعددة من توفير القوة الجوية في أي مكان وفي أي وقت وحتى دعم الحلفاء ، أو تقديم المساعدات الانسانية ، والميناء نفسه يعتبر بمثابة مركز لبريطانيا تستطيع من خلاله مكافحة تنظيم داعش الارهابي([2]).

وقال وزير الدفاع البريطاني((هذه الاتفاقية تضمن مشاركة خبرات هندسية ، بريطانية في تطوير ميناء الدقم ليكون ميناء أستراتيجيا في الشرق الاوسط يستفيد منه سلاح البحرية ، الملكية ، البريطانية وغيره))، وأضاف ((وسلطنة عمان حليف قديم لبريطانيا ، وتتعاون معا عن قرب في كافة المجالات ، الدبلوماسية، والاقتصادية ، والامنية ، والتزامنا تجاه مشروع ميناء الدقم يعكس متانة العلاقات بين بلدينا))([3]).

ولدى أكتمال قاعدة الدعم اللوجستي ، المشترك ، وهو مشروع ، مشترك بين شركة (بابكوك الدولية ، البريطانية)، و(شركة الجوف الجاف العمانية) سوف توفر هذه القاعدة مرافق بريطانية ، دائمة ، للتدريب ، الى جانب كونها مركز أساسيا للدعم اللوجستي، والعسكري في الخليج ، كما سيربطها بدول خليجية اخرى مشروع (السكك الحديدية الخليجية)، وسوف تساهم البنية التحتية في ميناء الدقم في مساندة

---

[1] وزير الدفاع يعزز الروابط بين بريطانيا وسلطنة عمان، موقع الحكومة البريطانية ، 28أغسطس2017، ورد على الموقع التالي:-
www.gov.uk/government/news/defence-secretary-strengthens-ties-between-uk-and-oman-ar

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

تمرين السيف السريع 3في عام2018 ، وهو أكبر تمرين ، عسكري، بريطاني-عماني مشترك منذ15عاما([1]).

وفي هذا الاطار بحث قائد الجيش في سلطنة عمان (اللواء الركن مطر البلوش)، مع قائد القوات ، المشتركة ، البريطانية (الفريق أول كريستوفر ديفريل)في مسقط في منتصف شهر مارس2018التحضيرات ، والاستعدادات لاجراء التمرين العسكري على أرض السلطنة في أكتوبر2018 وهي عبارة عن تدريبات ، مشتركة بين قوات من سلطنة عمان ، وبريطانيا ، بمشاركة وفود ، ومراقبين ، عسكريين من الولايات المتحدة الامريكية ، وفرنسا ، ودول خليجية ، وكذلك من تركيا ، والهند ، وباكستان ، وايران ، ومصر، والاردن([2]).

ب-العلاقات العمانية-الامريكية:-

لعبت المرافق العسكرية العمانية دورا هاما في العمليات القتالية الرئيسة التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية ضد أفغانستان التي بدأت في7أكتوبر2001 تحت أسم عملية(الحرية المستدامة) Operation Enduring Freedom وقد شنتها واشنطن ولندن ردا على هجمات 11سبتمبر2001 ، كما ساهمت بشكل محدود في عملية غزو العراق 2003 ، بالرغم من أن القادة العمانيين حذروا نظرائهم الامريكيين من أن غزو العراق قد يؤدي الى (التحريض على الانتقام)ضد الولايات المتحدة الامريكية في العالم العربي([3]).

---

[1] المصدر نفسه.

[2] مسقط ولندن تبحثان الاستعدادات لاجراء مناورات السيف السريع3 ، موقع سبوتنيك ، 12/ 3/ 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.sputniknews.com/arab_world/2018/03/11/1030686053

[3] العلاقات الامريكية –العمانية في المجالات العسكرية والامنية، موقع سبلة عمان، 6/ 8/ 2013، ورد على الموقع التالي:-

www.avb.s-oman.net/showthread.php?t=1964657

وبحسب ماذكرته وزارة الدفاع الامريكية ، أنه أثناء عملية غزو العراق كان هناك حوالي4300 من أفراد القوات الامريكية في السلطنة ، معظمهم من سلاح الجو بالاضافة الى قاذفة القنابل الاستراتيجية B1 ، فأنما يدل على أن المرافق العمانية قد أستخدمت على نطاق واسع لتوجيه ضربات عسكرية أثناء غزو العراق.يذكر أن الوجود العسكري الامريكي في السلطنة ليصل الى أقل من 50عنصر(أغلبهم من سلاح الجو)، كما أنه أنخفض الى أقل من هذا العدد قبل غزو العراق بحوالي200فرد.ومنذ ذلك الوقت(مابعد2004)لم يتم أستخدام المرافق العمانية لعمليات الدعم الجوي في كل من أفغانستان ، والعراق ، أضافة الى أن السلطنة لم تشارك بأفراد للتدريب ، أو لمهمات عسكرية في أفغانستان خلافا لما قامت به البحرين أو الامارات العربية المتحدة([1]).

وعلى الرغم من أن الوجود العسكري الامريكي في السلطنة شهد تقلصا ، ملحوضا خلال العقد الماضي يضع بعض المسؤولين العمانيين نصب أعينهم خفض الظهور الامريكي في السلطنة بشكل أكبر.وربما يعكس هذا التوجه الى أن السلطنة تأخذ في الحسبان أن الوجود العسكري ، الامريكي يثير حفيظة بعض العمانيين وايران ، وعدد من الاعضاء الذين يقفون في وجه المنظمات الامريكية لمكافحة الارهاب والتي ربما تكون لها أنشطة في جميع دول المنطقة.وسعيا منهم لتحقيق ذلك عقد عدد من المسؤولين العمانيين جلسة نقاش مع نظرائهم الامريكيين تطرقوا فيها الى أمكانية نقل العسكريين الامريكيين الى جزيرة(مصيرة)التي تعد واحدة من المواقع التي تشملها أتفاقية أستخدام المرافق العسكرية بين السلطنة ، والولايات المتحدة الامريكية وهي تقع في عرض البحر ، وعدد سكانها قليل ، ألا أن بعض مسؤولي سلاح الجو ، والجيش الامريكيين يرون أن هذه الجزيرة ليست مناسبة لهم ، حيث أن

[1] المصدر نفسه.

مدرج الهبوط فيها قصيرا مقارنة بمدرج (ثمريت)وهو الموقع الرئيسي الـذي تسـتخدمه القوات الجوية الامريكية ، ومنذ مايو2012 لم يتم التطرق الى نقل القـوات الامريكيـة الى مصيرة([1]).

وتستخدم عمان برنامج التمويل العسـكري الخـارجيFMF لتحـديث قواتهـا ، حيث في أكتوبر من عام2001 أشترت السـلطنة 12طـائرة أمريكيـة الصـنع مـن نـوع F16C/D

مـن الانتـاج الجديـد ، كـذلك الى جانـب ذلـك قامـت السـلطنة بشـراء بعـض الاسـلحة المرتبطـة بصـفقة الطـائرات تشـمل صـواريخ (هـاربون)، وصـواريخ AIM ونظام الاستطلاع ، بالاضافة الى التدريب ، حيث بلغت قيمة البيـع حـوالي82مليـون دولار أمريكي ، وقد أكتمل التسـليم في عـام2006 ، حيـث تهـدف الصـفقة لمواكبـة التحديثات ، المماثلة في دول الجوار ، بمـا في ذلـك دولـة الامـارات العربيـة المتحـدة ، ومملكة البحرين التي كانتا قد أشتريتا ، مقاتلات من نوع F16S كذلك في يوليـو2006 وفقا لوكالة التعاون الدفاعي والامنيDSCA التابعة لوزارة الـدفاع الامريكيـة أشـترت السلطنة نظام مضاد للدبابات (جافلين)بتكلفة قدرها حوالي48مليـون دولار أمريكـي بالاضافة في ظل العلاقات العمانية- الامريكية في المجالات العسكرية ، والامنية يتوقـع أن تكون هناك بعض المبيعات الامريكية الرئيسية للسلطنة كجـزء مـن حزمـة مبيعـات تقدر ب20مليار دولار أمريكي لدول الخليج تحت مايسمى(حوار أمن الخلـيج) Gulf Security Dialogue والتي تهدف الى أحتواء ايران ، ومن بين هذه المبيعات:- ([2])

أولا:-أبلغت وكالة التعاون الدفاعي والامـني في 4أغسـطس2010 الكـونغرس الامريكي عن أحتمـال بيـع حـوالي 18طـائرة ، مقاتلـة ، أضـافية مـن طـراز F16S

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

لسلطنة عمان ، مع مايرتبط بها من المعدات ، والدعم الخاص بها .ويمكن أن تصل قيمة هذه الصفقة الى 3،5مليار دولار لمصلحة الصانع الرئيسي (لوكهيد مارتن)والذي أفادت في مايو2011 أنه تأمل في ابرام عقد مع السلطنة في مطلع عام2012 ، وقد قامت السلطنة بتوقيع عقد مع الصانع الرئيسي لشراء 12طائرة في ديسمبر2011 ، مع عقد لاحتمالية شراء 6طائرات ، مقاتلة ، أضافية .

ثانيا:- أخطرت وكالة التعاون الدفاعي والامني في نوفمبر2010 الكونغرس الامريكي عن صفقة محتملة بقيمة تصل الى 7671 مليون دولار أمريكي تشمل على معدات التشويش ، والتدريب لحماية طائرة C-130J التي أشترتها السلطنة من شركة (لوكهيد مارتن)في أطار العقد التجاري الموقع في يونيو2009 وكان الصانع الرئيسي لمعدات التشويش هي شركة(نورثروب غرومان).

ثالثا :-أضطرت وكالة التعاون الدفاعي والامني في 19أكتوبر2011من أخذ موافقة الكونغرس الامريكي من بيع محتمل للسلطنة من وحدات (أفنجر)وصواريخ(ستنغير)، وصواريخ جو-جو متقدمة ، متوسطة المدى AMRRAAMS وكل هذه الاسلحة سوف تعمل على تطوير أنظمة الدفاعات الجوية للسلطنة ، وتبلغ القيمة الاجمالية للصفقة بما في ذلك المعدات ، والتدريب المرتبطة بها حوالي25،1مليار دولار أمريكي.

ثالثا:-في 13يونيو2012 أخطرت وكالة التعاون الدفاعي والامني الكونغرس عن بيع أنواع ، مختلفة من صواريخ جو-جو من نوع AIM Sidewinder لتحديث أسطول السلطنة من مقاتلات F16 وتحسين قابليتها ، للعمل المشترك البيني مع القوات الامريكية.

وفي عام2016وصلت صادرات الشركات العمانية من المنتجات الى الولايات المتحدة الامريكية مليار دولار ، وتشمل أبرز الصادرات البلاستيك ، والاسمدة ، والوقود ، والاحجار الكريمة ، والمعادن ، ومنتجات الحديد ، والصلب،أما أبرز

الصادرات الامريكية للسلطنة السيارات ، والالات ، والاجهزة الطبية .وبدأت مؤشرات لنضج العلاقات العمانية-الامريكية لتتسع ، وتدخل الى مجالات جديدة من التعاون كتقنية المعلومات ، وأستخراج النفط المحسنة ، والامن السيبرانية([1]).

ووفقا للمركز الوطني للاحصاء ، والمعلومات في سلطنة عمان ، فقد بلغ حجم الاستثمارات الامريكية المباشرة في السلطنة 215،6 مليون دولار في نهاية عام2016 .ووفقا لغرفة تجارة ، وصناعة عمان توجد 186شركة أمريكية مسجلة في السلطنة ، وتسمح أتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الامريكية وسلطنة عمان الموقعة في عام2009 للشركات الامريكية بالتسجيل كشركات عمانية مع بقاء ملكياتها كشركات أمريكية بنسبة100٪ ودون الحاجة الى تملك ، أو شراكة محلية ، ولاتزال هناك فرص أستثمارية ، عديدة ، متاحة للشركات الامريكية ، وخاصة في مجالات أستخراج النفط بطرق محسنة ، وتجهيزات الرعاية الصحية ، والبتروكيمياويات([2])

ولاتزال واشنطن تتمتع بتعاون وثيق مع السلطنة بشأن التبادل الطلابي ، فخلال شهر أغسطس2017 وصل 3طلاب جامعيين من الولايات المتحدة الامريكية الى السلطنة للدراسة في (جامعة السلطان قابوس)في أطار برنامج (فولبرايت)للتبادل التعليمي، كما تستضيف الجامعة برنامج (فولبرايت)للاستاذ الزائر ، حيث يدرس عن طريق البرنامج باحث أمريكي واحد.ويبلغ عدد الطلاب العمانيين المسجلين في الكليات ، والجامعات الامريكية 2،865 طالبا ، وطالبة وفقا للمعهد الدولي للتعليم المفتوح.

---

[1] أحمد عمر ومدرين المكتومية، السفير الامريكي بالسلطنة ل الرؤية:الولايات المتحدة تقدر تماما الرؤية الثاقبة لجلالة السلطان والجهود السامية لتهدئة الاوضاع بالمنطقة ، صحيفة الرؤية الالكترونية العمانية،28أكتوبر2017، ورد على الموقع التالي:-
www.alroya.com/post/199748

[2] المصدر نفسه.

ويمثل ذلك زيادة بنسبة28٪ مقارنة بعام2016، وهذا دليل على العلاقة المتينة ، والتأريخ الممتد ، للتبادل التعليمي بين واشنطن والسلطنة .

وتشتهر مؤسسات التعليم العالي في أمريكا على مستوى العالم بجودة برامجها الجامعية ، وتمكن كادرها الاكاديمي ، وتوفر المرافق المناسبة.ولاتزال المؤسسات الامريكية الاكاديمية في الطليعة بما تقدمه ، حيث تنوع التخصصات ، الاكاديمية ، وتوفير فرص للبحث العلمي، كما تقوم نظم الاعتماد الوطنية ، والاقليمية بضمان أن تحافظ المؤسسات الامريكية على معايير أكاديمية عالية ، ووجود الطلبة العمانيين ، الشباب في قاعات الدراسة ، وتواصلهم مع المجتمع الامريكي يمهد لوجود جيل جديد يقوم على مبادىء فهم الاخر ، والاحترام المتبادل بين الشعوب ، مما يشجع على تقوية أواصر العلاقة العمانية-الامريكية([1]).

ج- العلاقات العمانية مع حلف الناتو:-

لم تنضم سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية الى مبادرة أسطنبول التعاونية للتعاون بين حلف الناتو ودول مجلس التعاون الخليجي ICI في2004 اللتان تشكلان حوالي70٪ من نفقات الدفاع في دول الخليج، ولم ترفض السلطنة التعاون مع حلف شمال الاطلسي تماما ، وخلال السنوات الاخيرة كانت هناك مؤشرات عديدة على أن السلطنة تفضل العلاقات الاكثر توطيدا ، مع ذلك يغلب الحذر ، والتوازن على موقف مسقط تجاه حلف الشمال الاطلسي ، أذ تصور الروايات المتداولة في الشرق الاوسط مبادرة أسطنبول التعاونية على أنها تحالف بين حلف شمال الاطلسي ودول مجلس التعاون الخليجي ضد ايران ، وهذا من شأنه أن يمثل أحراجا لعمان التي تهدف للحفاظ على علاقات سياسية جيدة مع طهران([2]).

---

[1] المصدر نفسه.

[2] جان لوبي سمعان، منظور جديد للعلاقة بين حلف شمال الاطلسي ودول الخليج، مجلة الناتو، 2012، ورد على الموقع التالي:-

د-العلاقات بين سلطنة عمان والاتحاد الاوروبي:-

أهتم الاتحاد الاوروبي بسلطنة عمان ، لاهمية موقعها الاستراتيجي ، ودورها الحيادي في المنطقة ، وفي هذا الاطار دعت(كاميل لونس)الباحثة في شؤون الخليج ، ومنسقة برنامج الشرق الاوسط في المجلس الاوروبي للعلاقات الخارجية الى ضرورة دعم سلطنة عمان لكي تحافظ على أستقلالها السياسي بعيدا عن التدخلات للدول الخليجية الاغنى ، وخاصة السعودية.

وتشير نفس الباحثة ((أن السلطنة وجدت نفسها بين كفي كماشة ، بسبب التنافس بين ايران والسعودية ، وكانت تحاول الحفاظ على علاقة متوازنة مع كل من البلدين ، فتنجح تارة ، وتفشل تارة اخرى ، لذا أملت أن يسمح الاتفاق النووي بين ايران والدول الغربية بنزع فتيل التوتر المتصاعد في المنطقة ، لكن ذهب سدى ، فالانسحاب الامريكي قد بدد آمال الوساطة كليا ، ووضع السلطنة في قلب الزوبعة))([1]).

وتوصلت الباحثة الاوروبية الى توصية وجهتها لقادة الاتحاد الاوروبي بالقول((فيما تجتهد أوروبا لانقاذ ماتبقى من الاتفاق النووي الايراني ، علينا ألا ننسى دعم من يمكن أن يكونوا حلفائها الطبيعيين في المنطقة.لهذا فأن مساعدة عمان على الحفاظ على سياسة خارجية متوازنة ، ومستقلة ، لاسيما عن طريق الاستثمارات ، والشراكات ، الاقتصادية ، المتزايدة هو أمر جوهري للمصالح الاوروبية))([2]).

---

www.nato.int/docu/review/2012/Arab-Spring/NATO-Gulf-Strategic-Dialogue/AR/index.htm

[1] باحثة أوروبية :يجب دعم سلطنة عمان للحفاظ على أستقلالها السياسي في وجه الضغط السعودي، صحيفة وطن يغرد خارج السرب، 30مايو2018، ورد على الموقع التالي:-
www.watanserb.com/2018/05/30

[2] المصدر نفسه.

وقد ترجمت توجهات الاتحاد الاوروبي لتوثيق العلاقات مع سلطنة عمان من خلال الزيارات المشتركة بين الطرفين وكما يأتي:-

أولا:-أستقبل (خالد بن هلال المعولي)رئيس مجلس الشورى العماني في الثامن عشر من ديسمبر2017 وفدا من مجموعة أصدقاء عمان في البرلمان الاوروبي برئاسة (رامونا مانسكو)عضوة البرلمان الاوروبي ، ورئيسة مجموعة أصدقاء عمان في البرلمان الاوروبي.

وأشارت رئيس الوفد الاوروبي الى أهمية دعم سبل التعاون المشترك بين السلطنة ، والبرلمان الاوروبي في مختلف المجالات ، الى جانب أهمية أن تقوم المجموعة ، واللجان البرلمانية ، الدائمة بدور كامل تعزيز مختلف جوانب التعاون خاصة في مجالات الاستثمارات القطاعات الصناعية، والزراعية ، والسياحية ، حيث أن السلطنة لديها الكثير من المقومات الاستثمارية ، والسياحية الجيدة ، أضافة الى تبادل الخبرات في مجال دعم التجارة المشتركة مع الاتحاد الاوروبي([1]).

ثانيا:-زار عدد من المستشارين التجاريين بسفارات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لدى دول مجلس التعاون الخليجي في بداية عام2018 لبحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية مع السلطنة ، وذلك خلال زيارتهم للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بهدف الاطلاع على الفرص الاستثمارية ، والحوافز المتاحة للمستثمرين ، ورجال الاعمال.

وقد أكد(أسماعيل بن أحمد البلوشي)نائب الرئيس التنفيذي لهيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم أن الهيئة تقدم العديد من التسهيلات للمستثمرين ، ورجال الاعمال تشمل تسجيل المشروعات ، ومنح التصاريح ، والتراخيص اللازمة ، وتقديم

[1] بحث التعاون بين السلطنة والبرلمان الاوروبي ، صحيفة الوطن العمانية، 19ديسمبر2017، ورد على الموقع التالي:- www.alwatan.com/details/233168

العديد من الحوافز المشجعة للاستثمار ، موضحا أن المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم تضم عددا من المناطق الاستثمارية المتنوعة ، مما يتيح خيارات عديدة أمام الشركات الراغبة في تنويع أستثماراتها([1]).

ومن جانب أخر أشاد(جيرارد لاكنير)المستشار الاقتصادي ، والتجاري النمساوي بما تشهده المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم من نمو ، وتطور ، وأزدهار في الخدمات ، والمرافق العامة ، معربا عن أعجابه بالخدمات التي تقدمها المحطة الواحدة التابعة لهيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم تحت سقف واحد ، وفي فترة زمنية ، قياسية في أنجاز المعاملات.

ومن جانبه طرح الوفد الاوروبي عددا من العروض للتطبيق في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم كمشروع الحوض الجاف ، وميناء الدقم ، والمدينة الصناعية الصينية-العمانية ، أضافة الى المشروعات الصناعية ، والسياحية ، واللوجستية الاخرى التي تشهدها المنطقة([2]).

[1] الاتحاد الاوروبي يبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية مع سلطنة عمان ، صحيفة الوفد المصرية، 9يناير2018، ورد على الموقع التالي:- www.alwafd.news

[2] المصدر نفسه.

الفصل الخامس

التداعيات الناتجة بعد غياب السلطان قابوس

1. التداعيات السياسية :-

نشر الصحفي Taylor Luck في موقع The Christian Science Monitor تقريرا حول واقع الخلافة في سلطنة عمان في مايو2017 ، حيث يؤشر أبرز ملامح حكم السلطان قابوس بالقول((الان مع تدهور صحة السلطان البالغ من العمر76 عاما ، ولانه لايملك أبناء الاهتمام قد تحول بشكل طبيعي نحو خلفه ، ولكن هناك مشكلة لاأحد يعرف من سيخلفه؟، وطوال فترة حكمه التي أستغرقت خمسة عقود تقريبا الذي وصل الى السلطة في أنقلاب غير دموي بعد عقود من الاضطرابات ، والانقلابات في القصر سعى قابوس الى تحقيق الاستقرار على حساب كل شيء أخر.ولمنع مؤامرات القصر الداخلية ، والتدخل الخارجي من قبل القوى الاقليمية ، أو الاقتتال الداخلي بين القبائل العمانية أبقى قابوس خطط خلافته غامضة))([1]).

وقال محللون ، ومراقبون ((أن المتاهة المعقدة حول سرية الخلافة ، والية أنتقال الحكم تشمل أنتخابات مجلس الاسرة ، ومظاريف مغلقة على غرار جائزة الاوسكار قد صممت لضمان الاستقرار ، ولكن هل تلك الالية في أنتقال الحكم ، ستكون قابلة للتنفيذ؟يتفق الجميع على أن السلطان المقبل أيا كان سيكون له مهمة ، طويلة ، لكسب ولاء الشعب الذي لم يعرف ، ولم يستفد سواء من سواء من قابوس.ولكن

[1] لغز الخلافة في عمان :محللون يخشون مواجهة أي حراك شعبي بالقوة ، ترجمة محمد الغزاري، مجلة المواطن ،(لندن ، شبكة مواطن الاعلامية، 9مايو2017)، ورد على الموقع التالي:-
www.muwatinmagazine.net/archives/3905

الاكثر صعوبة سيكون في أدارة مستقبل أقتصاد عمان ، المعتمد على النفط ، ومنع الاضطرابات الاجتماعية التي قد تصاحب حتما أنخفاض عائدات النفط)) ([1]).

ويقول (أحمد المخيني)الامين العام المساعد السابق لمجلس الشورى العماني وهو من كبار مستشاري السياسات بالمجلس في وصفه أحدى التداعيات السياسية التي يمكن أن تظهر جراء غياب السلطان قابوس((الاسرة الحاكمة لديها تأريخ من الصراع على السلطة بين الخلفاء الاشقاء حتى قتل بعضهم البعض ، واذا كان الخليفة أسما واضحا ، ومعلوما ، هناك العديد من الجهات ، والاطراف الفاعلة التي قد تحرض أفراد الاسرة ضد بعضهم البعض اذا لم يكن هنالك خليفة محدد بطريقة ما النظام سيكون أكثر أستقرارا)).

ويشير المراقبون على مر السنين قابوس بذل قصارى جهده لعدم تفضيل أحد الاقارب الذكور على أخر حتى لايكشف عن نواياه ، ومع ذلك فأن المراقبين غالبا مايسمون ثلاثة مرشحين مفصليين أسعد شهاب ، وهيثم ، أبناء طارق عم السلطان قابوس.أن الية أنتقال السلطة في عمان بعد قابوس هو ملمح رئيسي للنظام ،أذ يؤكدون ((فأن ميل قابوس للسرية في تعيين خليفته ليس فقط بسبب موقفه الشخصي ، ولتجنب الصراع الداخلي ، وأن هذا النظام هو رد فعل على واقع عمان المضطرب مع جيرانها من الدول المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وايران التي تقع على بعد35 ميلا من الساحل ، وأعلان الخليفة سيفتح الباب أمام أمكانية السعودية ، أو الامارات ، أو ايران في تفضيل السلطان المقبل، أو أستخدام ثرواتهم ، أو وكالات الاستخبارات للسيطرة عليه)) ([2]).

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

وقال (جورجيو كافيرو)مدير معهد دراسات دول الخليج ، وهو مركز أستشاري ، مقره واشنطن ((ليس سرا أن هناك تصورات سلبية في دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى حول علاقات عمان المتنامية مع ايران))، وأضاف((هناك فرصة جيدة أن يحاول أعضاء دول مجلس التعاون الخليجي خصوصا السعودية ، والامارات العربية المتحدة الضغط على خليفة السلطان قابوس لادارة سياسة خارجية أكثر أنسجاما مع الرياض وأبوظبي))([1]).

ويصف مراقبون أخرون حول نفس القضية بالقول ((علاوة على ذلك هذه السرية تحمي أيضا أرثا أخر ، مهما لقابوس ، وهو موازنة مختلف القبائل ، والاقليات، الدينية التي تشكل دولة عمان ، القوات الامنية ، المحاكم ، المدارس المحلية، الاباضية ، قبائل الداخلية ، والشيعة ، والتجار الساحل ، والمغتربون العمانيون من شرق أفريقيا ، والمنافس لعرش السلطان قد يزيل بسهولة هذه التوازنات الدقيقة([2]).

ويرى أحد الباحثين العمانيين أن تعيين السلطان قابوس لاحد أبناء عمومته (أسعد بن طارق آل سعيد)نائبا لرئيس الوزراء للعلاقات والتعاون الدولي ، وممثلا خاصا للسلطان يأتي في سياقات محلية ، وأقليمية ، مكتظة بأزمات ، وتداعيات ، لها عواقبها ، بأعتباره مرشحا لخلافته يصطدم بأمرين:- ([3])

أ-أن تعيين أسعد قائدا للدبلوماسية العمانية ، وتمكينه من ادارة العلاقات الاقليمية ، والدولية على نحو قدر من الاستقلال عن المؤسسة السلطانية ، ولكنه قد يصطدم بأن المؤسسة السلطانية تبدي حرصا أستثنائيا على الامساك بالشأن الخارجي

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] هشام منور،محمد عبود، عمان :هل شرع السلطان في ترتيب البيت البو سعيدي ل الخليفة؟، موقع الخليج أونلاين، 2/ 3/ 2017، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net

وقد لازمت هذه الصفة السياسة الخارجية العمانية في حقبها المختلفة حتى عدت من لوازمها الراسخة.

ب-أن العلاقات الدولية في السلطنة تتولاها على المستوى المهني جهتان وزارة الشؤون الخارجية ، ووزارة المكتب السلطاني ، وهذه الاخيرة هي مركز صناعة السياسات الامنية ، وصياغة خيارات الدولة الاستراتيجية ، ومقتضى التعيين أن تكون هاتان المؤسستان تحت أمرة نائب رئيس الوزراء للعلاقات الدولية في الشق السياسي على الاقل بالنسبة لوزارة المكتب السلطاني وهذا يبدو أمرا بعيد المنال بالنظر الشأن الخارجي بكل أبعاده.

ويرى بعض الباحثين أن عملية الخلافة السياسية في سلطنة عمان تمثل أشكالية رئيسية في الحالة العمانية ، أذ أن المذهب العماني ، الرسمي ، الاباضي لايشرع أن يعين الحاكم السلطان قابوس وليا للعهد ، وألا أنتفت معه أهم دعائم هذا المذهب ، والذي يرفض مبدأ الوراثة ، ويرى المذهب الاباضي أن الحاكم يصل الى السلطة عن طريق الاختيار لا التعيين ، وهو مايجعل هذا المذهب الاسلامي ، الاقرب للديمقراطية مقارنة بغيره من المذاهب الاسلامية ، ومن ثم يجد السلطان نفسه مقيدا بهذا المبدأ ، الحاكم ، حيث لم يعين وليا للعهد ، الامر الذي يتطلب أختيار السلطان الجديد بطريقة تشاورية ، ويحظى بمباركة أسرة بو سعيد ، ويوافق عليه شيوخ الاباضية ، أو أن يلتزم مختلف الاطراف بوصية السلطان الراحل([1]).

[1] نصر المجالي، ماذا عن الكويت وسلطنة عمان لجهة ولاية العهد؟، موقع أيلاف الالكتروني، 7أبريل2014، ورد على الموقع التالي:-
www.elaph.com/web/News/2014/04/893003.html

ومن ضمن التداعيات السياسية لغياب السلطان قابوس تركز السلطات بيد السلطان ، ويقول في هذا الشأن دبلوماسي ، عربي يعمل في مسقط((أن السلطان يمسك بجميع الصلاحيات ، التنفيذية ، وفي غيابه تتعطل عملية أتخاذ القرار ، فالسلطان هو رئيس الدولة ، ورئيس الوزراء ، ووزير الدفاع ، والداخلية ، والخارجية والمالية لبلاده))، وقال أحد المحللين العمانيين ((أن الحكومة تتعامل ببطء في أتخاذ قرار لانه لاول مرة هي مدعوة لتحمل المسؤولية في غياب السلطان ، ولكن عمان تمر جليا بفترة تحول ، والسلطة ستتغير ، لان المواطن أصبح أكثر وعيا ، وأكثر قدرة على التأثير في مراكز القرار))، وقال ((تحول منصب السلطان الى مؤسسة تمنح الشرعية ، والمصداقية للسلاطين القادمين))([1]).

ومن أبرز التداعيات السياسية لخلافة السلطان قابوس أن العائلة الحاكمة سوف تضطلع بمهمة أختيار السلطان القادم وان لم تنجح ، فيقع على عاتق المؤسسة العسكرية ترجمة وصية السلطان قابوس التي يرشح فيها الشخص الذي يخلفه وهو مافعله وأرسل فيها ثلاث نسخ منها أثنتان في شخصين يعيشان في مسقط (تشير بعض المعلومات غير الرسمية الى أنهما وزيرالمكتب السلطاني سلطان بن محمد النعماني ، والمفتي العام للمذهب الاباضي)وثالثة الرسائل توجد في لندن ، ومودعة في احدى الخزانات المصرفية الا ان أستقرار وتثبيت دعائم السلطان الجديد مرهون بمدى ولاء قيادات الجيش له وتعاون زعماء القبائل معه ، وتمتعه بقبول مجتمعي في ولاية ظفار بجنوب البلاد([2]).

---

[1] مخاوف في عمان حيال غياب السلطان قابوس منذ ستة أشهر ، موقع نون14، 9/ 1/ 2015، ورد على الموقع التالي:- www.non14.net/57787

[2] مباراة الامراء:مازق الخلافة السياسية في دول الخليج، ورد على الموقع التالي:- www.springx9x.wordpress.com/2013/03/10

ووفقا لتحليلات غربية تبرز المشكلة الاساسية في ظل غياب مرشح يحدث توافق عليه من جانب الاسرة الحاكمة ، بروز ملامح خليفة قادم من خارج الاسرة الحاكمة مثل ترجيح بعض التحليلات كفة (فهد بن محمود آل سعيد)نائب رئيس الوزراء ، والمستشار القانوني للسلطان قابوس ، وأن كان الخيار الاقرب للخلافة في سلطنة عمان سيظل منحصرا في الابناء الثلاثة للمرحوم (طارق بن تيمور)عم السلطان ، والذي شغل منصب رئيس الوزراء الوحيد للبلاد في أوائل السبعينيات من القرن الفائت وهم (شهاب بن طارق)الذي خدم كضابط في القوات البحرية الملكية في التسعينيات، ويتسم بالجدية ، والحزم ، و(هيثم بن طارق)الذي يعمل في وزارة الخارجية منذ عام1986 ، ثم تولى منصب وزير التراث ، والثقافة ، فيما يعد من أقوى المرشحين لخلافة قابوس هو (أسعد بن طارق)ممثل السلطان الخاص ، وكان القائد الاعلى لفوج المدرعات ، ويتمتع بدعم الجيش، غير أن مصالحهم التجارية المتنوعة بدءا بالعقارات ، وأنتهاء بالسياحة يمكن أن تشكل عائقا في طريقهم للوصول الى كرسي السلطة ، وهو مايتم التعبير عنه في الشارع العماني بالقول((حين تكون لك مصالح تجارية يكون لك أعداء))، ومن هنا هناك أتجاهات الادبيات يشير الى أحتمال تنافس حاد داخل الاسرة الحاكمة في سلطنة عمان في مرحلة مابعد قابوس بحيث يمكن أن يدعم الجيش مجموعة ، أو جناحا ، وأجهزة الامن ترجح مجموعة ، أو جناحا أخر لذا يبرز التحدي الاكبر لخليفة قابوس([1]).

ويرى الباحث العماني(محمد اليحيائي)أن من التداعيات السياسية التي يمكن أن تصيب المشهد العماني أن((السلطة في عمان حالها حال باقي السلطات في العالم العربي هي عدم قدرتها على فهم ، ومواكبة الحراك الاجتماعي ، المتسارع ، والبيئة المعرفية الجديدة التي وفرتها ثورة الاتصالات ، وشبكات التواصل الاجتماعي

[1] المصدر نفسه.

خصوصا وسط جيل الشباب ، وبالتالي غياب خطاب ، مشترك بين سلطات ثابتة ، مغلقة ، ومجتمع متحرك ، منفتح .أن تغير البيئة السياسية ، والمعرفية ، وأنهيار حائط الخوف لدى الشعوب ، وفئة الشباب على نحو خاص بعد أحداث2011 يستوجب من السلطة في عمان أدراك حقيقة أن الشباب ليسوا مستعدين لمنح الحاكم القادم الدرجة نفسها من السيطرة التي منحا أباؤهم للسلطان قابوس))([1]).

ويضيف اليحيائي مؤشرا أن القادم من الايام بعد غياب السلطان قابوس يدور ((بين متغير جذري مفصلي يقرب عمان أكثر من سلطنة دستورية يتوج بها السلطان قابوس عهده ، ويكرسه واحدا من أهم صناع التأريخ الحديث لعمان أن لم يكن الاهم ، وبين تغيير تدريجي يمهد الطريق للمرحلة التي تعقب السلطان قابوس ، ويترك لمن يأتي بعده مايمكنه من تثبيت أركان حكمه ، وتعميق شرعيته عبر قرارات مفصلية ستكون مخططا لها بعناية فائقة))([2]).

وترى بعض الدراسات أن من التداعيات السياسية لغياب السلطان قابوس هي خشية كل القوى الاقليمية من ذلك الغياب ، لانها لاتريد من عمان ألا أن تبقى على ماهي عليه بعد وفاة قابوس ولن يخاطر أحد بمحاولة كسب المزيد من الارباح في السياسة العمانية ، ورغم أن بعض التقارير تذهب الى القول بأن ((ايران ربما تكون أكبر الخاسرين بعد وفاة قابوس أذا جاء على رأس الادارة العمانية من لايرغب في أستمرار العلاقات مع طهران بهذه القوة ، ألا أن هذه أيضا مخاوف غير واقعية الى حد كبير)).

---

[1] تغييرات محتملة من السلطان قابوس قد تغير المشهد السياسي بالسلطنة ، صحيفة البلد العمانية الالكترونية، (مسقط، شركة البلد للحلول الرقمية،9/ 4/ 2015)، ورد على الموقع التالي:- www.abaladoman.com

[2] المصدر نفسه.

فالواقع أن ((ألاوراق اللعبة في عمان لاتملكها المملكة العربية السعودية ، ولا ايران حتى يخشيا من بعضهما البعض هناك ، أو حتى تخشى ايران من أن تتدخل المملكة في فرض رأس جديدة للسلطة العمانية بعد وفاة قابوس لاتحمل نفس الاماني بأستمرار العلاقات الودية مع طهران، فأوراق اللعبة في عمان تقع بالكامل في أيادي السلطة الامريكية ليس فقط بسبب أن أرض الوساطة ، والسلام العمانية ترزح تحت منشأتها العسكرية من قواعد ، ومخازن عسكرية ، بالاضافة الى تواجد محطات المراقبة وقواعد طائرات التجسس الامريكية ، فضلا أنها مازالت أي السلطنة مركز الترتيب ، وأعداد العمليات الخاصة لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية CIA في مختلف مناطق الشرق الاوسط ، وأنما أيضا ، لانها هي المسلح الرئيسي للجيش العماني ، حيث تدل صفقات السلاح بين عمان ، وواشنطن على التعاون المشهد من قرب، ففي عام 2010 قامت السلطنة بأستيراد 18طائرة F16 من أمريكا ، وفي عام2013 قامت السلطنة بأستيراد نظام أمريكي للدفاع الجوي ب2،1مليار دولار))([1]).

ويرى الباحث العماني الدكتور(زكريا بن خليفة المحرمي)أن من تداعيات غياب السلطان قابوس هو ((غياب المؤسسية في صنع السياسات ، حيث يرى جيفري لفيغري أن صنع القرار السياسي في عمان مبني على الحكمة ، وليس قائما على نظام مؤسسي ، فوزارة الخارجية العمانية لايوجد فيها خبراء سياسيون ، متخصصون كما هو الحال في الخارجية الامريكية ، وهذا الامر أدى الى شخصنة القرار السياسي ،

[1] محمد عزت، قابوس—العجوز الذي تخشى موته ايران وأمريكا ، موقع ساسه بوست، 6أبريل2016، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/qaboos-usa-iran

وأرتباطه بتوجهات السلطان ، الامر الذي يطرح تساؤلا حول أستمرارية نهج السياسة العمانية على المدى الطويل مع تغير الاشخاص))([1]).

ويؤيد الباحث العماني(عبد الله بن محمد الغيلاني)ماذكره زميله الدكتور زكريا المحرمي أذ يقول((أن صناعة السياسات في السلطنة يستبد بها قدر غير قليل من الغموض ، والتداخل ، فليس بمقدور أحد أن يدلك على التسلسل الاجرائي ، المعتمد في صناعة السياسات ، وصوغ التوجهات الاستراتيجية .وليس لك أن تعرف على أوجه اليقين ، الاوزان النسبية للمؤسسات ، والشخصيات المشتركة في عملية الصناعة ، صحيح أن المؤسسة السلطانية بموجب سلطاتها الدستورية هي الصانع النهائي للقرار ، ولكن صناعة السياسات هي عملية في غاية التعقيد ، والتداخل ، وغالبا ماتكون مجالا لتصادم الرؤى ، وصراع النفوذ ، وبالتالي ، فأن النسخة النهائية التي تصل الى المؤسسة السلطانية تكون قد حملت في طياتها مجمل تلك الملامح وأستبطنت مجمل تلك السياسات لتأتي عاكسة لموازين القوى ومعبرة عن أنماط التفكير السائدة في مؤسسات الحكم)) ([2]).

وترى بعض الدراسات أنه لايوجد في سلطنة عمان ، أي ولي للعهد ، أو نائب للسلطان ، كما أن السلطان قابوس يحكم البلاد منذ فترة طويلة ، وليس واضحا لدى أغلب المواطنين من سيخلفه في الحكم.وعليه فأن دول الخليج تخشى أن تنزلق

---

[1] د.زكريا بن خليفة المحرمي، السياسة العمانية المعاصرة –المبادىء والتحديات ، مدونة د.زكريا بن خليفة المحرمي،2يناير2014، ورد على الموقع التالي:-

www.drzak.net/index/?p=223

[2] عبد الله بن محمد الغيلاني، عمان وعاصفة الحزم:الجذور التأريخية والدلالات الاستراتيجية 1-2، صحيفة النبأ البحرينية، 1يوليو2015، ورد على الموقع التالي:-

www.alnabanews.com/author_posts/2

السلطنة الى فوضى ، أو توتر سياسي بعد وفاة السلطان قابوس ، ولذلك تم الاعلان في نهاية عام2016 عن أنضمام سلطنة عمان الى التحالف الاسلامي لمكافحة الارهاب وهو تحالف عسكري تقوده السعودية ، وقد يمكن السعودية بعد وفاة السلطان قابوس من التدخل في البلاد([1]).

ومن جانب أخر ترى بعض الدراسات أن كثير من العمانيين يعتقدون أن عملية أنتقال الحكم يمكن أن تتم بسلاسة عندما يرحل السلطان في نهاية الامر ، لكن البعض يخشى أن يؤدي أي غموض الى تزاحم الورثة المحتملين للسلطان قابوس الذي لايزال الحاكم المطلق للبلاد رغم ما أدخله من أصلاحات تدريجية خلال حكمه المستمر منذ48 عاما([2]).

ألا أن المحللين يخشون أن يؤدي أي صراع على السلطة بعد رحيل السلطان داخل أسرة آل سعيد ، أو بين الاسرة الحاكمة ، وقادة الجيش الى أهتزاز أستقرار البلاد ، ويعتقد الخبير (مارك فاليري)في شؤون عمان بجامعة أكسترا البريطانية ((أن على قابوس أن يقتدي بما فعله الملك حسين عاهل الاردن السابق الذي منع أزمة على خلافته كان يخشاها وذلك بأعلان أبنه عبد الله وريثا للعرش قبل أسبوعين من وفاته عام1999 بقوله أنه يعتقد أن من الاهمية بمكان أن يقرر من سيخلفه مثلما فعل

[1] هل توفي السلطان قابوس حاكم سلطنة عمان؟موقع البوابة،30ديسمبر2016، ورد على الموقع التالي:- www.albawaba.com/ar/920288

[2] أسماعيل مصطفى ، غياب السلطان يضع مستقبل عمان في المجهول، موقع بوابة الوسط،15ديسمبر2014، ورد على الموقع التالي:-
www.alwasat.ly/news/international/48642

الملك حسين واذا لم يحدد قابوس خليفة بنفسه فستزداد صعوبة ضمن أستمرار أحتواء الخلافات بين الاسرة))([1]).

ورغم مخاوف المراقبين من عدم وجود جانب مؤسساتي في سلطنة عمان الذي يعتبره البعض عائق على تداول السلطة بعد غياب السلطان قابوس ، ألا أن (يوسف بن علوي)وزير خارجية عمان على((أنه لايوجد قلق في عمان بشأن أنتقال السلطة))لافتا الى أن بلاده ((أصبحت دولة مؤسسات ، والاحتكام للمؤسسات هو الاهم، وهذه المسائل لها مسار واضح في الاسرة الحاكمة))، ألا أن هناك مخاوف تساور العمانيين ، والمراقبين من أمرين (الاول ألا يكون الخليفة المرتقب على نفس كفاءة السلطان الذي شهدت البلاد في عهده نقلة نوعية ، وتطورات على مختلف الاصعدة رغم سيطرته المطلقة على الحكم ، الامر الثاني التخوف من نشوب صراع على الحكم بين أفراد الاسرة الحاكمة على السلطة)) ([2]).

2.التداعيات الاقتصادية:-

تؤشر بعض الدراسات الحالة الاقتصادية لسلطنة عمان بعد قابوس سواء في المستقبل القريب ، أو المتوسط بأنه مستقبل أقتصادي مزدهر بالرغم من بعض الاشكاليات الاقتصادية ، لانه يرتبط مستقبل السلطنة بموقفها المتميز على أمتداد

---

[1] سامي عابودي ،غياب السلطان يثير تساؤلات حول أنتقال الحكم في عمان،وكالة رويترز، 15ديسمبر2014 ورد على الموقع التالي:-
www.ara.reuters.com/article/topNews/idarakbnoj/t2014215 كذلك أنظر مارك فاليري، تفاقم الاضطرابات وتحديات الخلافة في عمان ، مصدر سبق ذكره.

[2] عمان تودع 2014 بقلق حول خليفة السلطان ، موقع البوابة ،23ديسمبر2014، ورد على الموقع التالي:- www.albawaba.com/ar/635902

شاسع من الساحل الذي يصل الى مضيق هرمز الاستراتيجي ، وستكون قدرة البلاد على الاستفادة من موقعها الركيزة الاساسية للتنمية الاقتصادية في السنوات القادمة.

وقال تقرير أعدته صحيفة (فايننشال تربيون)الاقتصادية الامريكية أن السلطنة تقترب من تحقيق رؤيتها الاستراتيجية للتنويع الاقتصادي ، أو مرحلة (أقتصاد مابعد النفط)، وبحسب التقرير فأن عام2018 يمثل بالتحديد نصف الفترة البالغ مدتها 5سنوات التي وضعتها السلطنة لتنفيذ رؤيتها طويلة الاجل للتحول من أقتصاد قائم على النفط لاقتصاد أكثر تنوعا ، يعتمد بشكل أكبر على الصناعات التحويلية ، والخدمات اللوجستية، والسياحة ، ومصائد الاسماك ، والتعدين([1]).

وأشار نفس التقرير الى أنه في ظل أنخفاض أسعار النفط ، فأن سلطنة عمان صاحبة أقل ناتج محلي أجمالي للفرد في دول مجلس التعاون الخليجي كلها ، ومعدل بطالة يتجاوز17٪ تريد أن تؤسس نفسها بأعتبارها مركز للشحن ، والصناعة .ومن المتوقع أن تلعب المنطقة الصناعية المنشأة في (الدقم)عام2011 دورا هاما في هذا التحول([2]).

ويشير أحد المسؤولين العمانيين أن سلطنة عمان تتجه بشكل كامل الى التحضير لمرحلة مابعد النفط في السنوات القادمة.ويقول في هذا الاتجاه (طلال بن سليمان الرحيبي)نائب الامين العام للمجلس الاعلى للتخطيط في السلطنة((نحن ندرك أننا نعيش في منطقة حيوية جدا في الشرق الاوسط، فسلطنة عمان تبدو مثل جزيرة في بحر ، وحولها العديد من التحديات ، نحن نتطلع الى تقليل الاعتماد على النفط في الميزانية الوطنية ، كما نتطلع لتنويع الاقتصاد))([3]).

---

[1] أقتصاد سلطنة عمان يتجه لما بعد النفط ، صحيفة الوطن القطرية ،13/ 1/ 2018، ورد على الموقع التالي:- www.al-watan.com/news-details/id/116867

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

وترى نفس الصحيفة الامريكية أن ((تنوع الموارد الطبيعية يكسب السلطنة ميزة تنافسية ، فريدة في الاسواق الاقليمية ، والعالمية ، كما أنه يرفع فرصها لتحقيق التنويع الاقتصادي المطلوب ، كما أنه من شأن التركيز على القطاعات غير النفطية مثل السياحة ، ومصايد الاسماك أن يؤدي الى خفض مساهمة النفط في الناتج المحلي ، الاجمالي العماني من44٪5من 2011-2015 الى30٪5بحلول عام2020)) ([1]).

وبالرغم من تلك النظرة التفاؤلية عن الحالة الاقتصادية المتوقعة لما بعد قابوس ، ألا أن دراسات اخرى تقلل من تلك النظرة التفاؤلية من خلال تأشير بعض المشاكل التي تعاني منها السلطنة التي يمكن أن تستمر لما بعد قابوس وهي كما يأتي:- (2)

أ-التضخم:-

أن سياسات خفض الانفاق التي يطلبها صندوق النقد الدولي دائما يكون أثرها المباشر أرتفاعا بالتضخم ، أذ أظهرت بيانات المركز الوطني للاحصاء ، والمعلومات العماني أرتفاع الرقم القياسي لاسعار المستهلكين (التضخم)في سلطنة عمان بنسبة1،79٪ خلال أبريل2017 ، مقارنة بالشهر المماثل من العام2016 وذلك

نتيجة لصعود أسعار مجموعات رئيسية مثل السكن ، والمياة ، والكهرباء ، والغاز ، وأنواع الوقود الاخرى بنسبة 1،6٪ ، والنقل6،6٪.وقالت البيانات أن أسعار الاثاث ، والتجهيزات ، والمعدات المنزلية أرتفعت بنسبة3٪ ، ومجموعة التعليم2،85٪، والسلع ، والخدمات المتنوعة 1،5٪ بينما أرتفع التضخم على أساس شهري بواقع0،25٪مقارنة مع مارس2017، وهو مايوضح مدى تأثير سياسات صندوق النقد الدولي التي تتبعها الحكومة والتي يتضرر منها المواطن وحده.

---

[1] أحمد طلب، هل تصبح سلطنة عمان ضحية جديدة لسياسات النقد الدولي؟،موقع ساسه بوست، 22مايو2017، ورد على الموقع التالي:-

www.sasapost.com/oman-imf-economy

ب-عجز الموازنة :-

أن أكثر مايعاني منه أقتصاد عمان هو عجز الموازنة المتفاقم ، أذ أظهرت بيانات لوزارة المالية العمانية نشرت أن عجز الميزانية العامة بلغ 5،51مليار ريال (14،3مليار دولار)في 2016 ، مقارنة مع عجز قدره 4،63مليار ريال في سنة 2016 ، وهو مايمثل قفزة ، كبيرة في العجز بنسبة تقترب من200٪، أذ قدرت الحكومة في يناير2017 العجز في 2016 عند نمو5،3مليارات ريال.

من جانبه أكد تقرير صندوق النقد الدولي أنه مايزال هناك تحديات أمام تنفيذ الميزانية ، وذلك مع أقتران أنخفاض أسعار النفط بأرتفاع الانفاق ، مما أدى الى أتساع عجز الميزانية حتى بلغ حوالي22٪ من أجمالي الناتج ، المحلي ، ألا أنه أوضح أن السلطات حددت أهدافا طموحة ، ملائمة للمالية العامة في ميزانية2017 ، واذا تحققت يمكن أن تخفض العجز بمقدار النصف تقريبا ليصل الى12٪ من أجمالي الناتج المحلي ، ولكن مع أسعار النفط الحالية من الصعب الوصول لهذه النسبة ، وكانت الحكومة العمانية أعلنت موازنة الدولة لعام2017 ، وتوقعت فيها عجزا أقل من سنة 2016 ، فوفقا للموازنة الجديدة تبلغ النفقات المقررة 11،7مليار (30،4مليار دولار)، مقابل أيرادات تقدر 8،7مليارات ريال ، أي أن العجز يبلغ ثلاثة مليارات ريال.

ج-النفط:-

بالرغم من أن عمان منتج، صغير للنفط ، ألا أن قطاع الطاقة يساهم بنحو44٪ من الناتج المحلي الاجمالي ، فيما تخطط السلطنة لخفض هذه المساهمة الى 22٪ فقط بحلول عام2020 من خلال أستثمار 106مليارات دولار على مدى خمسة سنوات ، ولكن مع أستمرار هبوط أسعار النفط منذ منتصف2014 من الصعب تحقيق هذا الهدف ، ولكن في حالة أنتعاش أسعار النفط ستكون فرص البلاد الوصول للتنويع الاقتصادي كبيرة.

ويرى البنك الدولي أنه مايزال أنخفاض أسعار النفط يؤثر في الاقتصاد العماني ألا أنه يتوقع أن أتفاق خفض أنتاج النفط مع منظمة (أوبك)، والمنتجين من الخارج ، بالاضافة الى أستمرار الحكومة في التزامها بأجراءات التقشف سيؤدي الى تحسن ملحوظ.

وترى (أبتسام الفروجية)مديرة مركز الاتصال وخدمات المستثمرين في المؤسسة العامة للمناطق الصناعية ((أن الصناعات التحويلية هي من أكثر ماستركز عليه السلطنة في تنويع الدخل ، أذ أن المؤسسة ، والحكومة تعطيان المستثمرين حوافز ، كالاعفاء من ضريبة الدخل ، وأعفاء المصانع من ضريبة المواد الاولية الداخلة في عمليات الانتاج)) مشيرة الى أن من ((أهداف المناطق الصناعية خلق فرص عمل للعمانيين ، حيث تشغل حاليا أربعين الف موظف من بينهم 37٪ عمانيون)).

د-الخصخصة :-

تسعى سلطنة عمان نحو خصخصة بعض الشركات الحكومية ، أو التي تمتلك جزءا من رأسمالها ، أذ لديها أكثر من60شركة ، مملوكة للدولة في شتى القطاعات ، بينها شركات تحقق أرباحا ، وأداء قويا ، بينما تحوز الحكومة حصصا في كثير من الشركات المدرجة ، ويقول(محمد بن حمد الرمحي) وزير النفط والغاز العماني((أن الحكومة ممثلة في مجلس الشؤون المالية ، وموارد الطاقة وجهت بدراسة تخصيص عدد من الشركات الحكومية التابعة لشركة النفط العمانية ، وطرحها للاكتتاب خلال عام2018)) ، وأكد الوزير أن الدراسة تشمل ثلاث شركات وهي شركة(صلالة للميثانول)المملوكة بنسبة 90٪ لشركة النفط العمانية التابعة للدولة ، وشركة اخرى متخصصة في صناعة الالمنيوم بمنطقة صحار ، أضافة لشركة(أبراج)وهي شركة عمانية عاملة في مجال الحفر ، والتنقيب، كما أنه لدى الحكومة أيضا توجه لتخصيص جزء من الشركات التابعة للشركة العمانية للمصافي ، والبتروكيمياويات (أوبك).ويرى(طه عبد الغني)الخبير ، والمحلل الاقتصادي العماني((أن عملية

الخصخصة تمثل خطوة جيدة من شأنها جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى السلطنة ، وأفادة المستهلكين ، والمستثمرين معا لاسيما في قطاعات مثل الخدمات ، والصناعة ، والسياحة لكن على كل تبقى الخصخصة حلا مؤقتا لايمكن أن يعود عليه البلاد)).

هـ -الاستدانة :-

يطالب صندوق النقد الدولي السلطات العمانية بمواصلة تعزيز أطارها الحالي لادارة الدين ، والاصول ، بغية التأكد من كفاءة ادارة أحتياجات التمويل ، وهو ماسيساعد على اجراء مزيد من الاصلاحات في المالية العامة على الحد من تكاليف الاقتراض ، وداخليا مايزال النظام المصرفي العماني يتمتع بمستوى جيد من رأس المال ، كما زادت الودائع ، ويبدو أن ضغوط السيولة قد تراجعت ، ومايزال نمو الائتمان المقدم الى القطاع الخاص مستمرا ، أذ من المرجح أن ترتفع أسعار الفائدة ، مع زيادة تشديد السياسة النقدية في الولايات المتحدة الامريكية .ويشار الى أن خيار الاقتراض ربما يكون صعبا وسط الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها عمان ، أذ خفضت وكالة (ستاندرد آند بورز)للتصنيفات الائتمانية تصنيفها لسلطنة عمان من BBB الىBB+ مع نظرة مستقبلية(سلبية)معللة ذلك بتدني الاحتياطيات الخارجية ، فيما أوضحت أن الاحتياطيات الخارجية للبلاد أنخفضت بما يجعلها غير كافية لتقليل المخاطر الناجمة عن قاعدة أيرادات الصادرات غير المستقرة.

وتتفاوض سلطنة عمان مع دول خليجية للحصول على وديعة بعدة مليارات من الدولارات في بنكها المركزي لتعزيز أحتياطياتها من النقد الاجنبي ، وتفادي أي ضغوط على عملتها الريال ، وقد زاد أجمالي الاحتياطيات في البنك المركزي العماني من 17،5مليار الى 20،3 مليار دولار في عام2016 ، مما يعد كافيا وفقا لعدد من المقاييس.

و-فرض الضرائب :-

أوصى صندوق النقد الدولي خفض الانفاق مع فرض الضرائب في السلطنة ، وخاصة المؤثرة في ضريبة دخل الشركات ، والتطبيق المزمع لضريبة القيمة المضافة ، والضرائب الانتقائية على السلع.

ويبدو أن السلطان قابوس أستدرك العناية بمستقبل السلطنة الاقتصادي بعد غيابه من خلال أصداره المرسوم السلطاني رقم1 لسنة 2018 في بداية تلك السنة ، حيث نص على التصديق على الميزانية العامة للسنة المالية الجديدة ، وذلك في التوقيت السنوي المحدد لاعلانها دون تأجيل ليبدأ العمل بها ، مما يعد أحد المؤشرات على قوة الوضع الاقتصادي للسلطنة .وما يميز ذلك العام تفعيل التخطيط الاستراتيجي ، وتعكس مؤشراتها أستمرار تصاعد معدلات النمو الاقتصادي ، والتوسع في تنفيذ أهداف التنمية ، الشاملة وفقل لبرامج الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني التي يتم التخطيط للعمل في أطارها حتى سنة2040([1]).

ويحلل بعض الخبراء الاقتصاديين الموازنة الاقتصادية للسلطنة لعام2018 بالقول((أنها قادرة على التعامل مع المتغيرات الجيو-أقتصادية العالمية التي تتواصل منذ منتصف عام2014، كما تعكس أستمرار التقدم التدريجي للاقتصاد الوطني ، وتهدف الى تحقيق رضمان الاستدامة المالية للدولة ، وحفز النمو، وأستقرار المستويات المعيشية للمواطنين)) ([2]).

---

[1] ميزانية 2018 تطلق العنان لمشروع القرن في سلطنة عمان ، صحيفة الوفد المصرية ، 5يناير8، ورد على الموقع التالي:- www.alwafd.news

[2] المصدر نفسه.

ويـرى أخـرون أن الموازنـة الجديـدة تهـدف الى تشـجيع الاسـتثمار المحلـي ، والاجنبي ، وتفعيل حزمـة الحـوافز ، والتسـهيلات الجاذبـة ، مـع تبسـيط الاجـراءات الادارية ، وتحسين بيئة ممارسة الاعمال، بالاضافة الى تعزيز فؤائض الموازين الخارجيـة وزيادة الاحتياطيات من العملات الاجنبية بما يحافظ على قوة وسلامة أستقرار الريال العماني([1]).

وقد أنتهجت سلطنة عمان خطوات عملية ، مهمة لتنويـع الاقتصـاد بـالكثير مـن المشاريع المهمة للاستعاضة عن الانتاج في القطاع النفطي ، وهي خطوة أسـتباقية ، لبنـاء مستقبل ، أقتصادي لما بعد قابوس، ولعل أبرز هذه المشاريع تدشـين المرحلـة الاولى مـن مشروع (الواجهة البحرية لميناء السلطان قابوس)في ولاية(مطرح) بمحافظـة (مسـقط) في 16نـوفمبر2016، ويمثـل هـذا المشـروع مرحلـة ، مهمـة في جهـود السـلطنة للنهـوض بالقطاع السياحي ، والمشاريع الكبرى التي تقـدم بعـدا أقتصـاديا ، مهمـا علـى مسـتوى المنطقة.

وينفذ المشروع (الشركة العمانية للتنمية السـياحية (عمران))الـذي سـيكون نقلـة نوعية للقطاع السياحي ، خاصـة بعـد أكتمـال مراحلـه نظـير مـايتمتع بـه مـن مرافـق ، وخدمات سياحية ، وتجارية ، متنوعة ترفد القطاع السياحي بشكل عام ، ومحافظة مسقط بشكل خاص بما يوفره المشـروع مـن مرافـق ، ومكونـات ، مرموقـة ستسـهم في جـذب الزوار من داخل وخارج السلطنة .وينقسم الى أربع مراحل حيـث سـيتم أنجـاز المرحلـة الاولى بحلول عام2020 ، وتتضمن مرافق سكنية ، وتجاريـة ، وخمسـة فنـادق ، ومركـزا تجاريا يضم عددا من المطاعم ، والمقاهي ، والمحلات التجارية المتنوعة ، ومرافق ترفيهيـة ، وسياحية ، الى جانب مواقع خدمية للسفن السياحية القادمة الى الميناء ، ومرفـأ للسـفن واليخوت السياحية ، وسوق الميناء الذي سيحتضن أكثر مـن 80شـركة مـن المشـاريع

[1] المصدر نفسه.

الصغيرة ، والمتوسطة الواعدة التي ستقدم خدمات ، ومنتجات متميزة للزوار.ومن المتوقع أن يسهم المشروع في تحقيق فؤائد أقتصادية ، وأجتماعية عديدة ، وأيجاد فرص عمل تقدر ب12الف وظيفة مباشرة و7000 وظيفة غير مباشرة([1]).

وترى بعض الدراسات أن الوضع الاقتصادي ، والمالي لسلطنة عمان بعد قابوس سيستمر في التدهور بأرتفاع البطالة ، وأحتكار عدد من التكتلات العائلية للقطاع الخاص وهم يفضلون عدم توظيف الشباب العماني(الذين يمثلون 12٪ فقط من القوى العاملة في القطاع الخاص) ، أذ يعتبر منهم أقل كفاءة ، وأعلى تكلفة من العمال الاجانب الذين يشكلون (88٪ من القوى العاملة)الوافدين من الهند ، وبنغلادش بشكل رئيسي ، ويعتبر هولاء العمال أكثر أنتاجية ، وأقل تكلفة من نظرائهم العمانيين ، مما يجعل من الصعب أستبدالهم ، حيث يتقلد الهنود بشكل أساسي الادوار الاستراتيجية في الاعمال التجارية كمدراء ماليين ، كما يطورون من شبكاتهم الخاصة لكسب المزيد من فرص العمل للمواطنين الهنود في مجتمعاتهم ، فضلا عن تكريس أنفسهم للعمل الجاد لدى أصحاب العمل العمانيين ، وفي الوقت نفسه يستثمرون في بلادهم ، ويضغطون على النخبة من رجال الاعمال الهنود للاستثمار ، وخلق مشاريع مشتركة في عمان([2]).

---

[1] سلطنة عمان—نهضة متواصلة من الاستقرار والتنمية ، صحيفة الانباء الكويتية ، 18/ 11/ 2016، ورد على الموقع التالي:-
www.alanba.com.kw/ar/arabic-international-news/699852/18-11-2016

[2] عمان: التحديات الوطنية والقضايا الاقليمية عصر مابعد قابوس، مجلة المواطن، العدد35، (لندن ،شبكة المواطن الاعلامية ،1مايو 2018)، ورد على الموقع التالي:-
www.muwatinmagazine.net/archives/4975

وعليه لايمكن للعمالة العمانية مضاهاة العمالة الهندية لافتقارهم الى نفس الشبكات ، والدوافع ، والمميزات لدى رجال الاعمال العمانيين ، ويغذي هذا الواقع التوترات الواضحة بين الشباب العماني ، والوافدين الهنود ، مما يضع التكتلات العائلية من رجال الاعمال النافذين تحت ضغط كبير ، أذ تدفعهم مصالحهم الى حماية وظائف الوافدين حتى وأن التزموا بالاصلاح بعد أنضمامهم للبرنامج الوطني ، لتعزيز التنويع الاقتصادي (تنفيذ)والذي أطلقته الحكومة ، لتشجيع العمانيين على العمل في القطاع الخاص ، والبدء بتنفيذ أعمالهم الخاصة(1).

وتقول(فتيحة دازي –هيني)الباحثة المختصة بشأن الخليج والشرق الاوسط في دراسة لها بعنوان (((عمان:التحديات الوطنية والقضايا الاقليمية في عصر مابعد السلطان))نشرها معهد البحوث الاستراتيجية التابع للاكاديمية العسكريةIRSEM حول برنامج يدعى(تنفيذ)((أطلقت السلطنة برنامج تنفيذ في أطار خطتها الخمسية التاسعة ، أستجابة للازمة الاقتصادية كمؤتمر مدته ستة أسابيع عقد بين شهري أكتوبر ونوفمبر2016 لجعله نموذج نمو محوري ينبثق من الخطط الخمسية الثماني السابقة وقد أستوحى هذا البرنامج من خطة التنمية الوطنية الماليزية المسماة (بيرموندو)التي نفذها رئيس الوزراء الماليزي السابق د.مهاتير محمد وهي الخطة التي أستلهمها من شركة الاستشارات الاميركية (ماكينزي أند مومباني)والتي طورت رؤى عام2030 للامارات ، وقطر ، والسعودية ، وقد عملت الحكومة العمانية جاهدة لضمان أدراج العديد من العمانيين من القطاعين العام والخاص في البرنامج ، لاشعارهم بالمشاركة الكاملة ، وجعلهم أكثر من مجرد مستفيدين من الاصلاحات التي يحث عليها نموذج أجنبي))([1]).

وتضيف نفس الباحثة((يهدف برنامج تنفيذ الى تنفيذ العديد من الاصلاحات الاقتصادية بحلول عام2020 لتنويع الاقتصاد ، وتقليل الاعتماد على النفط الذي

[1] المصدر نفسه.

يمثل حاليا 83٪ من عائدات البلاد مقارنة ب99٪ في عام1970.ويستهدف البرنامج خمس قطاعات أستراتيجية ، لوجستية (البنية التحتية ومراكز الشحن)، والصناعات التحويلية، والسياحة ، وتطوير التعدين ، والثروة السمكية ، كما يهدف الى تحفيز العمالة ، وجذب الاستثمارات الاجنبية عبر تشجيع المشاريع المشتركة عن طريق الشراكة بين القطاعين العام والخاص، علاوة على ذلك سيتم وضع مؤشرات اداء رئيسية لقياس الاداء في كل مرحلة من مراحل خطة(تنفيذ)وقد عينت الحكومة موظفين مدنيين ليكونوا مسؤولين عن تنفيذ الاصلاحات ، وجعلتهم عرضة للمحاسبة ، وتقف المخاطر الموجودة في طريقة الادارة الجديدة هذه والتي تنطوي على قرارات صعبة وبها مخاطرة كجر عثرة في طريق الاصلاحات الجاري تنفيذها وقد تجعلها غير فعالة وتشعر هذه الفئة من المستشارين للمسؤولين عن قيادة أصلاحات تنفيذ بأنهم معرضون للخطر أكثر من أي وقت مضى كما يساورهم القلق بشأن مستقبلهم))([1]).

وتروج الحكومة بشكل أكبر لرؤية خطة2040 ، والقائم على تنفيذها نفس اللجنة الرئيسية القائمة على تنفيذ برنامج(تنفيذ)للتشديد على جدوى الاصلاحات الاقتصادية ، الهيكلية على المدى الطويل والتي يصعب تنفيذها على المدى القصير ، ولكن هناك أملا خفيا بأرتفاع أسعار النفط ليصل سعر البرميل الى 80دولار.ويرى البعض في ذلك فرصة لتأخذ الحكومة وقتها في تنفيذ القوانين الجديدة الاكثر شفافية ، وتعقيدا ، بينما يرى أخرون أنه مشروع أخر غير مدروس صمم لشراء الوقت ، وأشغال الشعب ، وصرف أنتباهه بعيدا عن برنامج تنفيذ المتعثر والذي من غير الممكن أن يؤتي ثماره بحلول عام2020.

وتعد رؤية2040 خطة هيكلية أنشأها أحد أبناء عمومة السلطان هيثم وزير التراث والثقافة واحد المتنافسين على الخلافة كما تعد أيضا وسيلة لتأجيل مسؤولية

[1] المصدر نفسه.

الاهتمام بالقضايا الاقتصادية ، والبنيوية التي يتعين التعامل معها عند أنتهاء عهد السلطان قابوس وأيا كان من سيخلفه ، فأنه سيعاني بشدة من العمل على أيجاد الحلول للمشاكل التي سيرثها بعد أنتهاء حكم السلطان قابوس ، أذ سيتعين عليه مواجهة أقتصاد فقير([1]).

وأخيرا ترى بعض الدراسات أن((الوضع الاقتصادي في السلطنة سوف يحافظ على ديمومته ، ونموه بعد غياب السلطان قابوس لاسيما مع أفتتاح العديد من الطرق والمحاور الرئيسية التي تربط بين محافظات السلطنة ، وبين السلطنة والدول الشقيقة وهو مايصب في خدمة حركة النقل ، والتجارة للسلع ، والاشخاص،وزيادة قدرات السلطنة على صعيد التحول الى مركز أقليمي لوجستي ،، متطور بعد أستكمال مشروعات المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم ، ومشروعات الموانىء الجاري العمل فيها ، وتطوير وسائل النقل البري ، فأن أعدادا أستراتيجية ، وطنية لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات من شأنها أن تعطي دفعة كبيرة لهذا القطاع الذي بات يشكل أحدى أهم ركائز التطور الاقتصادي ، والاجتماعي في عالم اليوم))([2]).

3.التداعيات الامنية والعسكرية :-

تؤشر الباحثة العمانية(بسمة مبارك سعيد)بعض التداعيات الامنية التي يمكن أن تظهر بعد غياب السلطان قابوس ، ومن أبرزها أمكانية حدوث بعض الاضطرابات الامنية كما حدث في بداية أحداث مايسمى(بالربيع العربي)عام2011 ، وأرجعتها بسبب بعض العوامل:- ([3])

---

[1] المصدر نفسه.

[2] ثمار النهضة في كل القطاعات والمحافظات ، صحيفة عمان ، 16/ 2/ 2017، ورد على موقع وزارة الاعلام العمانية وكما يأتي:-
www.omaninfo.om/module.php?module=topics-showtopic&CaHD=3664

[3] بسمة مبارك سعيد، مستقبل الاصلاح في عمان، مجلة المستقبل العربي، العدد444، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، شباط/ فبراير2016))، ص97 و ص103.

أ-رغم مظاهر الحداثة ، والتقدم التنموي في البلاد ، فأن عملية بناء الدولة التي أطلقها قابوس منذ توليه الحكم لم تنتج دولة مدنية ، حديثة ، متصالحة مع مجتمعها ، وأنما أفرزت دولة مستلبة كليا لسلطتها الحاكمة ، تدور أجهزة الحكم فيها من مؤسسات ، ودستور ، وقوانين ، وتشريعات حول ذات الحاكم ، متأثرة برؤاه ، وأفكاره ، وسماته الشخصية.

وقد عمدت وكالات الهيمنة الايدلوجية على ترسيخ هذه الفكرة ، عبر أحاطة ذات السلطان بهالة من القداسة ، وتجريم التعرض لها بالنقد ، أو أختزال الوطن على أشاعة فيها ، وتصوير المشاريع التنموية ، والخدمات المقدمة الى المواطنين كهبات ، ومكرمات منه تستوجب الامتنان.

ومنذ تولي السلطان قابوس الحكم عام1970لم يعين رئيسا للوزراء ، وأستمر في حكم البلاد حكما ، مطلقا ، مبعدا أفراد أسرته من المناصب التنفيذية الحساسة ، ولم يدخل مطلقا في أي شكل من أشكال مشاركة السلطة ، كما رفض على نحو صارم وحاسم تعيين ولي للعهد، وأكتفى بوضع الية لانتقال الحكم بعد وفاته ، موجودة في النظام الاساسي للدولة.

هذا التوجه نحو الحكم المطلق ، وتركز السلطة ، والصلاحيات كلها في يد السلطان ، وتهميش أي منافس ، أو بديل ، محتمل ، أدى الى أفراز منظومة ، سياسية ، معتمدة كليا على رجل واحد ، حيث لايظهر في المشهد السياسي ، أي قيادات ، حقيقية ، أخرى ، أو بدائل ، فلا رئيس وزراء ، ولا ولي عهد ، ولاشخصية كاريزمية من الاسرة خاضت معترك العمل السياسي العام ، وأستطاعت تكوين قاعدة شعبية لها ، فالسلطان هو الشخصية الوحيدة التي يتمحور حولها المشهد السياسي.

وجاء التشريع ليرسخ هالة السلطان ، حيث نصت المادة126 من قانون الجزاء العماني على أن ((يعاقب بالسجن من ثلاثة أشهر الى ثلاث سنوات ، أو بغرامة من

خمسة وعشرين الى خمسمائة ريال ، أو بأحدى هاتين العقوبتين كل من أرتكب علانية أو بالنشر طعنا في حقوق السلطان ، وسلطته ، أو عابه في ذاته)).

ب-ضعف مؤسسات الدولة :-

أن من أهم أمراض الانظمة الاوتوقراطية ، وأخطرها تضخم السلطة الحاكمة على حساب مؤسسات الدولة التي تظل خاضعة لصلاحيات الحاكم ، وتوجهاته ، مرتهنة لارادته، ورغم أن الدولة العمانية في عهد قابوس تعد دولة ، قوية في قدرتها على بسط هيمنتها على المجتمع ، وفرض قواعد اللعبة السياسية ، والسيطرة على الموارد ، وأعادة توزيعها ، وتوفير أستراتيجيات الحياة للمواطنين ، فأن كيان الدولة الداخلي ، ومؤسساتها مستلبة تماما للسلطة الحاكمة.

لقد أستحوذت السلطة الحاكمة على الدولة بشكل كامل ، وهيمنت عليها ، وسخرتها لخدمة ، مصالحها ، وأغراضها الى حد تماهت فيه الدولة مع تلك السلطة ، ولم يعد بالامكان الفصل بينهما عمليا ، أو نظريا .

لقد أسس النظام ، الحاكم ، دولة هشة ، وقوية في آن ، واحد ، هشة الباطن ، وقوية الظاهر تكمن هشاشتها في أنها مستباحة بشكل ، كامل للنظام كعجينة طيعة ، تتشكل وفق رغباته ، وتتحرك وفق أراداته ، بينما تتمثل قوتها في مواجهة المجتمع ، الخاضع تقريبا بشكل ، كامل لها ، ولقواعد اللعبة التي وضعته([1]).

ويتجلى ((ضعف مؤسسات الدولة في قدرة السلطة ، وأذرعها الامنية على أختراق تلك المؤسسات ، والتحكم فيها ، فالامن يحمي السلطة ، والتشريعات تصاغ لتعزيز مصالحها ، والاعلام يكرس خطابها ، ويقصي أي صوت مختلف ، والتعليم

[1] بسمة مبارك سعيد ، التجربة الدستورية في عمان، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013)، ص44-45.نقلا عن المصدر نفسه، ص104.

يغيب تأريخ البلاد ، وواقعها لحساب الصورة النمطية التي يسعى النظام الى تكريسها عن ذاته ، وأينما التفتنا وجدنا السلطة تحرك أذرع الدولة لمصلحتها)) ([1]).

ج-الجمود السياسي ومصادرة حرية العمل العام :-

نتيجة طبيعية لهيمنة السلطة الحاكمة على مفاصل الدولة ، فأن ((هامش الحريات السياسية ، والمشاركة الشعبية في عملية صنع القرار ضئيل ، بسبب حجم القيود المفروضة على العمل العام ، والحراك السياسي في البلاد، أذ أن تشكيل الاحزاب ، والجمعيات السياسية ، والانخراط فيها مجرم قانونا ، ولم يسمح حتى الان بتأسيس جمعيات ، أهلية ، مستقلة ، للدفاع عن حقوق الانسان ، كما أن القانون يفرض قيودا كثيرة على عمل الجمعيات ، الاهلية ، الموجودة ، أذ لايمكنها أن تقيم ندوة ، أو محاضرة ، أو نشاطا ، عاما على سبيل المثال ألا بأذن من الجهات المختصة ، الامر الذي دفع بالكثير من الشباب الى تأسيس مبادرات ، ثقافية ، وتطوعية ، خارج أطار قانون الجمعيات الاهلية لتجنب قيوده المجحفة، وحتى هذه المبادرات لم تسلم من قمع السلطة ، وأضطر كثير منها الى وقف أنشطته بعد تعرض القائمين عليها للمضايقات الامنية)) ([2]).

وتعد وسائل الاعلام الرسمية ، والخاصة على وجه سواء خاضعة للحدود الصارمة التي يرسمها النظام ، والتشريعات التي أستحدثتها السلطة على مدى السنوات الماضية أحكمت الطوق على وسائل التواصل الاجتماعي ، أذ تم أعتقال ، وملاحقة الكثير من الكتاب ، ومحاكمتهم ، بسبب تغريدة في تويتر ، أو منشور على الفايسبوك.

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

وقد شهدت الفترة السابقة حملات أعتقال ، ومضايقات أمنية شملت الكثير من الفاعلين في وسائل التواصل الاجتماعي ، وقد دفعت هذه الممارسات الامنية عددا من الناشطين الى مغادرة البلاد طلبا للجوء السياسي في المملكة المتحدة في سابقة ، خطيرة كان من المفترض أن تنذر السلطة بحجم الاحباط لدى الشباب.

في المقابل سعت السلطة الى أحتكار المجال العام، وتكريس خطابها عبر المؤسسات ، والمبادرات ، والاقلام المحسوبة عليها ، وأقصاء الاصوات المعارضة ، ومحاصرتها ، أو أحتوائها في بعض الاحيان ، مستخدمة سياسة العصا ، والجزرة ، الامر الذي خلق جوا عاما يسوده الخوف ، والاحباط ، والشعور بالضغط ، والاختناق ، بسبب أنعدام هوامش حرية التعبير، والتجمع ، والعمل العام([1]).

وكلما أحكمت السلطة الخناق على الشارع زاد خطر أنفجاره ، والعودة مرة اخرى الى مربع الصدام ، كما حدث في شباط/ فبراير 2011 ، ولاسيما أن الانتقادات التي باتت توجه الى السلطة بالرغم من كل القيود المفروضة أزدادات حدة ، وقسوة ، وباتت تمس ، رموز ، أو قضايا لم تكن مطروقة من قبل في مؤشر ، واضح على حجم الاحتقان ، الشعبي ، ورغم ذلك تصر السلطة في كل مرة على تغليب الحل الامني عوضا من تحرير المساحات العامة ، وأتاحة الفرصة للشباب للتنفيس ، ومناقشة القضايا الوطنية التي تؤرقهم([2]).

وفي أطار دعم القوة العسكرية ، السلطانية ، لمجابهة أي تهديدات ، داخلية ، أو أقليمية ، وحتى دولية بعد غياب السلطان قابوس أكد (أسعد بن طارق بن تيمور آل سعيد)نائب رئيس الوزراء لشؤون علاقات التعاون الدولي تفضيله توسيع التعاون في المجال البحري مع البلدان الاوروبية ، وبالذات مع فرنسا ، وهذه الفكرة كان رفعها للسلطان قابوس مفادها تشكيل فريق أستشاري ، بحري ، يوجه القطاعات المختصة

[1] المصدر نفسه، ص105.

[2] المصدر نفسه.

في اليات بناء العلاقات مع شركات التسليح البحرية ، الاوروبية ، الفرنسية ، والاسبانية ، والهولندية دون التقليل من أهمية التعاون ، القائم بين قيادة القوات البحرية ، العمانية ، وشركات BAE سيستمز، وأوستال ، وst مارينز.

في الوقت نفسه تبذل قيادة القوات السلطانية ، العمانية مع شركة BAE سيستمز ، ورينو للعربات العسكرية لشراء عربات ، مدرعة ، خفيفة ، رباعية الدفع لصالح القوات الجبلية ، الخاصة ، ورجحت بعض المصادر أن حظوظ شركة (رينو) الفرنسية لتوريد عربات (شيربا) الخفيفة 4×4 تفوق حظوظ شركة BAE سيستمز الفوز بتلك عطاءات الشراء([1]).

ومن جانب أخر قال تقرير صادر عن (معهد الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية)الامريكي ((أن سلطنة عمان على الرغم مما تتمتع به من أستقرار في ظل وجود السلطان قابوس بن سعيد ، ألا أن أحتمالية حدوث صراع بين مختلف فروع أسرة السلطان ، أو بين الاسس ، والجيش لاتزال واردة ، ولايمكن التغاضي عنها ، بالاضافة الى أمكانية أن تختار القبائل ، والمحافظات المختلفة ، بما فيه ظفار التمرد مرة اخرى))([2]).

وأستهل المعهد تقريره بالقول((أن سلطنة عمان أستطاعت تجنب الاضطرابات الاقليمية خلال السنوات الاخيرة ، وحافظت على أستقرارها ، ألا أنها تواجه تحديات اخرى من شأنها أن تعكر هذا الاستقرار))، لافتا الى ((أن أهم مايواجهها هي مسألة الوريث للحكم))، مشددة على((أن بالرغم من أن جميع الانظمة ، الملكية

[1] التقرير الاستراتيجي الخليجي،العدد40، (لندن ، المرصد الاستراتيجي، 28مايو2017)، ص10.

[2] تقرير:السلطان قابوس عنوان أستقرار سلطنة عمان وأحتمالات صراع فروع الاسرة والجيش من بعده قائمة، صحيفة وطن يغرد خارج السرب، 16مايو2017 ، ورد على الموقع التالي:- www.watanserb.com/2017/05/16

تواجه مثل هذه العقبات ألا الخصائص ، والظروف الجيوسياسية لعمل تجعل المسألة أكثر خطورة))([1]).

وذكر التقرير ((بنزول العمانيين في شهر فبراير/ شباط2017 الى الشارع للمرة الاولى منذ فبراير/ شباط2011 أحتجاجا على الزيادة ، الحادة في أسعار الوقود))، لافتا الى أن ((المواطنين العمانيين يشعرون بالاحباط أزاء الوضع الاقتصادي القائم ، ويريدون القيام بدور أكثر نشاطا في شؤون الدولة ، ألا أنهم يريدون أيضا تجنب أراقة الدماء ، والفوضى مثل تلك التي حلت بالعديد من الدول العربية منذ ربيع عام2011))([2]).

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

الفصل السادس

مستقبل النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس

1. سيناريو عدم تأثر النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس:-

يبدو أن السلطان قابوس بدأ في السنوات الاخيرة يصنع الاجواء الداخلية التي سترسم المشهد القادم بعد وفاته ، أو حتى بعد أعتزاله السلطة في حالة سوء حالته الصحية ، ومن هذه الاجراءات كما يقول (سايمون هندرسون) مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى((أن أسم الحاكم الجديد لسلطنة عمان مدون على ورقة ، موضوعة في ظرف ، مختوم ، ومحفوظ داخل القصر الملكي في العاصمة مسقط ، وهناك ظرف ثان موجود في قصر ملكي أخر في مدينة (صلالة الجنوبية)يحوي على مايبدو الاسم نفسه ، تحسبا لعدم العثور على الظرف الاول ، عند وفاة الحاكم الحالي المريض السلطان قابوس بن سعيد))([1]).

ويؤشر هندرسون أن السلطان قابوس في أطار تحضيراته لخلافته وجه أنظاره الى ثلاثة جهات عمانية وهم ((شيوخ القبائل، أو المؤسسات الامنية ، أو مجتمع الاعمال وحتى لو لم يفعل ذلك ، سوف تسعى هذه الفئات الثلاث الى ممارسة نفوذها على مجلس العائلة الحاكمة ، عبر دعم أحد المتنافسين الحاليين ، أو ترشيح شخص أخر كليا ، لربما يكون أحد أفراد الجيل القادم من سلالة آل بو سعيدي))([2]).

---

[1] سايمون هندرسون، ظرف الخلافة العمانية من فضلك، (واشنطن، معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، 3أبريل2017) ، ورد على الموقع التالي:-
www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/the-omani-succession-envelop-please

[2] المصدر نفسه.

2.سيناريو تأثر النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس:-

يؤكد هذا السيناريو أمكانية تأثر النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس في حالة استمرار بعض الملفات الاقليمية ساخنة ، وغير محسومة ، حتى بعد وفاة السلطان قابوس ، منها الملف اليمني.

ويؤشر الباحث العماني (محمد بن سعيد الفطيسي)رئيس تحرير صحيفة السياسي الالكترونية التابعة الى المعهد العربي للبحوث والدراسات الاستراتيجية جوانب التأثير في النقاط التالية:- ([1])

أ-أمكانية أستمرار تسلل عناصر القاعدة ، والحوثيين ، والمهربين الى الاراضي العمانية والذين يمكن لهم تشكيل خلايا أستخباراتية ، أو عسكرية ، أو حتى عناصر ضغط على الحكومة العمانية لاحقا من خلال الاخلال بالامن ، والاستقرار الوطني العماني، وأعادة توجيه الحراك الجنوبي لوجستيا من المناطق الجنوبية لسلطنة عمان ، والسعودية ، وذلك من خلال مناطق التخلخل الجغرافي ، أو البطن الرخو للحدود الجغرافية اليمنية-السعودية –الاماراتية-العمانية من محيط البر الصحراوي مثلث البديع ، حيث تلتقي رمال اليمن بالدول الثلاث الجزء الصحراوي (فوجيت-حات)أو (مرتفعات حوف) وليس من المستبعد أن تتحول تلك الصحراء الى قواعد عسكرية ، وأستخباراتية تعج بالتنظيمات الارهابية، المسلحة ، ومخازن السلاح.

ب-سيتسبب تصعيد الحرب في الجنوب الى لجوء العديد من المواطنين اليمنيين الى الحدود اليمنية العمانية، وبالتالي حتمية بناء مئات ، وربما آلالاف من المخيمات ، لاستيعاب اللاجئين ، الهاربين من جحيم الصراع على تلك الحدود ، وهو ماسيشكل

---

[1] محمد بن سعيد الفطيسي، مستقبل الصراع في اليمن وتأثيره على الامن الوطني العماني، مجلة الفلق الالكترونية، العدد34، 15فبراير2013، ورد على الموقع التالي:-
www.alfalq.com/?p=4944

زيادة في الضغط ، والعبء على الحكومة العمانية من عدة نواحي على رأسها الناحية الانسانية، وأنعكاساتها الامنية، والاجتماعية ، والاقتصادية على الداخل العماني.

ج-مع أحتمالات أنفصال الجنوب عن الشمال ، وتقسيم اليمن، ستولد على الحدود العمانية-اليمنية دولة جديدة ، ذات طابع أثيني ، هجين من الايدلوجيا ، المتناقضة ، والقابلة للاشتعال ، والصراع الداخلي ، والتي يمثلها القاعديين من جهة ، والاشتراكية الشيوعية التي يمثلها أقطاب، وزعماء الدولة الجنوبية المنفصلة ، أقصد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من جهة اخرى ، خصوصا أن نائب الرئيس الاسبق علي سالم البيض أكد أن عودته الى جنوب اليمن وشيكة ، مجددا البيض في ذات الوقت دعوته لفك أرتباط الجنوب عن الشمال ، ومطالبته للامم المتحدة بالتحضير لاستفتاء شعبي حول تقرير مصير أبناء الجنوب.

د-في حالة نجاح ، أو حتى تصعيد مطالب الانفسام الجنوبي ، فأن الشماليين من الحوثيين(الطائفة الشيعية الزيدية)هم كذلك سيطالبون بالاستقلال ، والانفصال أسوة بالجنوبيين لتقوم بجوار الدولة الجنوبية ، المحتمل أستقلالها ، وأنفصالها دولة ذات طبيعية أيدلوجية ، دينية ، ربما تدين بولائها لايران بطريقة أو باخرى ، وبالتالي فأن اليمن ربما سيقسم الى ثلاث دويلات (سنية، شيعية، أشتراكية شيوعية)قابلة للصراع ، والتناحر.

هـ -ليس من المستبعد قيام بعض أقطاب الحراك ، اليمني، الجنوبي ، اليساري ، المتعصب تأريخيا بعد أستقلالهم في دولتهم الوليدة ، المجاورة لسلطنة عمان بتصدير الثورة من خلال التدخل الايدلوجي ، والسياسي ، واللذان لايستبعد أن يتلوهما تدخل أستخباراتي ليست الفتنة ، والفوضى الداخلية على المدى المتوسط ، أو البعيد في أقليم ظفار العماني تحت شعارات وحدة التأريخ ، والجغرافية بحكم فكرة أن مملكة حضرموت ، وظفار هما جزء لايتجزأ من دولة اليمن الجنوبي ، التأريخية كما يدعي العديد منهم ، ويمكن التأكيد على تناقل ذلك الشعور ، وتلك العاطفة التأريخية ،

المتعصبة ، من خلال العديد من كتب التأريخ اليمنية ، المعاصرة ككتاب تـأريخ حضـر موت ، والعديد من مواقع التواصل الاجتمـاعي، والمنتـديات الشـعبية ، واراء الكـثير من مشايخ ، ورموز الدولة الجنوبية ، المنفصلة.

و-مع أحتمال نجاح الثورة في جنوب اليمن في تحقيق أهدافها ، بالانفصـال عـن الدولة الام ، وتشكيل دولة جديدة على الحدود العمانية-اليمنية أيـا كـان نوعهـا ، أو شكلها ، أو توجهها الايدلوجي ، فأن ذلك ربما سيدفع ، أو يشجع بطريقة أو بـاخرى تلك التنظيمات ، وخصوصا الاسلامية ، الراديكالية منها كتنظيم القاعدة الانفصـاليين الاسلاميين ، اليمنيين ، المتشددين من مختلف التيارات الدينيـة ، والمذهبيـة علـى نقـل وسائل ، وأهداف تلك الثورة الى الداخل الخليجي بوجه عام ، والعمـاني علـى وجـه التحديد ، بسبب القرب الجغـرافي ، وخصوصـا المنـاطق الجنوبيـة لسـلطنة عمـان مـن خـلال محـاولات أثـارة القلاقـل ، والفـتن ، والاضـطرابات الداخليـة ، وبـث روح الانقسام ، والطائفية، والمذهبية.

و-مع تصاعد وتيرة الصراع في الجزء الجنوبي اليمني المجاور لسـلطنة عمـان ، أو حتى الشمال ذو الصبغة الايدلوجية ، الشيعية ، فأنه سيرتفع سـقف أحتماليـة تـدخل عربي-خليجي في ذلك الجزء من رقعة الشطرنج العربية تحت شعارات أرسـاء السـلام ومكافحة الارهاب ، والقضاء على فلول القاعدة ، والحويثيين المدعومين مـن ايـران ، وهو ماحدث فعلا ، في وقت لايسـتبعد أن تقـوم الاخـيرة بـدعم الحـوثيين الشـيعة في الشـمال ، ومـن يناصـرهم لمواجهـة التـدخل العربـي ، والخليجـي في الـيمن ، وهـو ماحدث أيضا ، وربما تتدخل دول اخرى لها مصالح في نشـر الفوضـى بـدعم عناصـر تنظيم القاعدة الارهـابي ، وكـل ذلـك بـالطبع سيشـكل أوراق ضـغط خطـيرة علـى الحكومة العمانية نظرا لارتباط عمان بعلاقات طيبة مـع ايـران ، والـيمن مـن جهـة ، وكون عمان دولة خليجية من جهة اخرى هذا بخلاف قرب مناطق الحرب ، والصـراع المشتعل مع حدودها الجنوبية الشرقية التي تمثلها ظفار.

ز-مع أرتفاع سقف المطالب بأنفصال الشمال عن الجنوب ، وتسارع وتيرة المطالبات بالتدخل الدولي في المناطق اليمنية المتناحرة فأن الحدود العمانية ، ومناطق القرب الجغرافي ، كظفار ، والحدود البحرية ستعتبر بالنسبة لعدد من التنظيمات المسلحة كتنظيم القاعدة الارهابي مناطق أمنة ، لذا ستكون مستهدفة ، وقابلة للاختراق ، والقيام بعمليات لوجستية داعمة للصراع.

ح-هناك أشكالية أكبر ستترتب على أستفحال ، وتوسيع ذلك الصراع ، ونقصد بها أحتمالية عودة سيطرة التنظيمات القاعدية ، والمتشددين ، الراديكاليين ، بالتعاون مع تنظيم القاعدة في القرن الافريقي ، والقراصنة الصوماليين على المنافذ ، والسواحل البحرية ، اليمنية ، بهدف الدعم اللوجستي ، وتهريب الاسلحة ، ونشر الفوضى ، والقلاقل ، والقرصنة البحرية في مناطق الصراع اليمني ، ودول الجوار الخليجي من خلال محاولات السيطرة على مضيق باب المندب، وساحل أبين ، والسواحل الجنوبية لليمن ، والتي تعد اليوم خارطة طريق أمنة نسبيا للمتسللين من عناصر تنظيم القاعدة الارهابي الوافدين من دول كباكستان ، وأفغانستان ، والشيشان ، والقرن الافريقي، وحتى ايران ، وبالتالي لايستبعد محاولات تلك التنظيمات السيطرة ، ونشر الفوضى، والقلاقل في الحدود البحرية لدول الجوار كسلطنة عمان من خلال خليج عمان ، ومضيق هرمز.

ط-لايستبعد أن تشكل العلاقات العمانية-الايرانية الطيبة ورقة ضغط دولية ، وخليجية على الحكومة العمانية ، لدفعها للتدخل المباشر ، لاحتواء التواطؤ الايراني مع الحوثيين ، ودعمها لهم ، وخصوصا في حال قرر المجتمع الدولي التدخل في اليمن عليه فأن سلطنة عمان ، والدبلوماسية العمانية ستكون في الصف الاول للتحركات الدبلوماسية العابرة للقارات لاحتواء الازمة اليمنية للاعتبارات السابقة الجغرافية ، هذا بالاضافة الى أحتمالية تصعيد المواجهة مع ايران في تلك الظروف مع المجتمع الدولي من خلال ملفات ، معقدة ، وغير قابلة للحل السياسي ، كالملف النووي

الايراني، وملف النفوذ الايراني في العراق ، وسوريا ، والخليج ، وهو ماسيترتب عليه أحتمالية التعاطي مع تلك العلاقة التأريخية بطريقة أكثر صعوبة.

وهناك بعض الاراء منها تبشر أن الزعامة القادمة في سلطنة عمان حاكم موال لايران ، والاخر هو أندلاع القتال ، فهذا أمر غير معقول ، فبطبيعة الحال مثلما تدخلت القوات السعودية في البحرين ، لمنع أنتصار الشيعة على الاسرة الحاكمة هناك، فأنها لن تجلس مكتوفة الايدي ، بينما تسقط ملكية اخرى موالية لها في أيدي من تعتبرهم أعداء لها.

ثم مرة اخرى سلطنة عمان ليست سنية ، ولاشيعية ، وطالما ظل النظام الملكي غير مهدد ، ولن يتم التدخل فيه ، فأن المملكة العربية السعودية قد تختار طرفا أكثر دهاء للتدخل ، وهنا يكمن الخطر الاخر ، فيجب على كل من ايران ، والمملكة العربية السعودية أن تبدأ في دعم وكلاء لها ، وشخصيات ، وكيانات ، موالية لها ، وهو الامر الذي سيؤخر حدوث أستقرار للوضع في السلطنة مرة اخرى.وعليه ، وبالرغم من أن السلطنة كانت ، ركيزة ، مهمة للاستقرار على مدى عقود ، ألا أنها مهددة بشدة لتواجه توترا ، أقليميا ، عنيفا ، وليست أحداث الشيوعيين في محافظة ظفار بعيدة عن الاذهان([1]).

[1] رفيدة خالد، وفاة السلطان قابوس هل تكون الكارثة المقبلة للشرق الاوسط؟، موقع ساسه بوست ، 15ديسمبر2014، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/could-be-the-next-crisis

الخاتمة والاستنتاجات

أن تخصيص هذه الدراسة لقراءة مستقبل سلطنة عمان بعد السلطان قابوس ليس من باب الترف الفكري ، والاكاديمي ، بل أنها تشكل أستدراك بحثي ، متقدم ، لمعرفة أبرز الاحتمالات التي يمكن أن تحدث في السلطنة في المستقبل القريب على أقل تقدير.ويزداد أهمية هذه القراءة المستقبلية مجموعة من الاسباب ، لعل من أبرزها موقع السلطنة الاستراتيجي، وطبيعة السياسة الداخلية ، والخارجية التي أتبعها السلطان قابوس ، حيث كان المحرك الرئيسي لها هي الحكمة ، والتوازن ، والحياد ، والموضوعية في أتخاذ السياسات ، وعدم وجود تمييز عنصري ، وعرقي ، وطائفي داخل السلطنة ، مما خيم عليها حياة هادئة ، مليئة بالاستقرار ، والرفاهية للمواطن العماني، فضلا عن ذلك أبتعاد السلطنة عن التورط في كثير من الملفات الساخنة سواء في العراق ، وسوريا ، وقطر ، وليبيا ، واليمن.

ومع أستمرار مرض السلطان قابوس ، وتقاطرت الاسئلة على منصات البحث العلمي ، والاكاديمي حول طبيعة المشهد العماني بعد السلطان قابوس وهل هذا المشهد سيكون مشهدا طبيعيا كما هو الحال في عهد السلطان قابوس، أم أن المتغيرات الداخلية ،والاقليمية ، وحتى الدولية يفرض ضغوط للتلاعب بعناصر المشهد العماني تناغما ، وتوازنا مع مصالح تلك الجهات ، حيث توصلت الدراسة الى حقيقة مهمة مفادها أمكانية حدوث سيناريوهين رئيسيين الاول يطرح أحتمال عدم تأثر النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس ، والثاني يشير الى تأثر النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات التالية:-

1. تسعى سلطنة عمان على تنويع المجالات الاقتصادية ، وعدم الاقتصار على أنتاج النفط ، تمهيدا للدخول في عصر نضوب النفط خلال المستقبل المتوسط أو البعيد.

2. سوف تظل سلطنة عمان تعتمد على دعم العامل الخارجي لها وخاصة في مجال المشاركة في مناورات عسكرية مشتركة مع القوى العظمى كبريطانيا.
3. لايوجد في الافق نية لتبديل طبيعة النظام السياسي العماني ، لان ذلك النظام قد قنن نفسه من خلال النظام السياسي للسلطنة بكونه نظام وراثي يعتمد على نسل ، وذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان.
4. هامش الحرية ، والتعبير في السلطنة سوف يظل في أشكالية لاسيما أن الدستور قد حرم التعرض للسلطان سواء السلطان قابوس او من سيخلفه، لان ذاته مصونة، لاتمس.
5. تعتبر فترة حكم السلطان قابوس من أفضل الفترات في التأريخ السياسي الحديث للسلطنة لنجاح السلطان في خلق كاريزما له ،مما أنعكس على وجود حالة تجاوب شعبية معه.
6. أمكانية بقاء السياسة الخارجية العمانية كما هو في عهد السلطان من حيث عناصرها في الوضوح ، والشفافية ، والحياد ، لكن قد يصعد الى سدة الحكم سلطان يغير من هذه المفاهيم وفق مايؤمن به.
7. قد تظل الية صنع القرار في السلطنة كما كانت في عهد السلطان قابوس مادام يجمع السلطات في يده كل السلطات ، كرئيس الدولة ، ورئيس الوزراء ، ووزير الدفاع ، والداخلية ، والخارجية ، والمالية.
8. قد يحمل المستقبل حراك جماهيري ، شعبي ، عماني كما حدث في عام2017 في ظل ثورة المعلومات ، وتكنولوجيا المعلومات ، ووسائل التواصل الاجتماعي، وظهور جيل من الشباب لايهوى تقديم الولاء للسلطان القادم بدون قبول منهم.

ملحق رقم (1)

الكليات العسكرية العمانية*

الإسم	الشعار	المحافظة	التأسيس
كلية الدفاع الوطني		محافظة مسقط	2013م 1435هـ
كلية القيادة و الأركان		محافظة مسقط	1984م 1405هـ
كلية السلطان قابوس العسكرية		محافظة ظفار	1971م 1391هـ
الكلية العسكرية التقنية		محافظة مسقط	2013م 1435هـ
أكاديمية السلطان قابوس البحرية		محافظة مسقط	1960م 1380هـ
أكاديمية السلطان قابوس الجوية		محافظة مسقط	1974م 1394هـ

كلية عُمان للمراقبة و السيطرة الجوية		محافظة مسقط	2000م 1421هـ
الكلية التقنية للقوات الجوية		محافظة مسقط	2000م 1421هـ
الكلية الفنية الجوية		محافظة مسقط	1959م 1379هـ
الخدمات الطبية للقوات المسلحة		محافظة مسقط	1920م 1375هـ

***المصدر:- الجيش السلطاني العماني، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).**

ملحق رقم(2)

الموارد البشرية للجيش العماني*

الموارد البشرية	
سن الخدمة العسكرية	18
إجمالي البالغين للخدمة	1,730,000
البالغين للخدمة سنويا	1,500,000
اللائقين للخدمة سنويا	63,000
الأفراد في الخدمة	500,000
المرتبة من حيث العدد	58
الاحتياط	72,000
عام الإحصاء	2017

*المصدر:- الجيش السلطاني العماني، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر باللغة العربية

-الموسوعات

-أقتصاد عمان، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-الجيش السلطاني العماني، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-سكان عمان، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-سلطنة عمان ، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-العلاقات الخارجية لسلطنة عمان، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-معلومات عن سلطنة عمان، موسوعة وزي وزي، 18أبريل2018، ورد على الموقع التالي:-
www.weziwezi.com

الكتب

-أبراهيم زهران وأخرون، زعماء صنعوا التأريخ ،عمان ، دار يافا للنشر والتوزيع، 2003.

-بسمة مبارك سعيد ، التجربة الدستورية في عمان،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013.

-أ.م.د.جاسم يونس الحريري، السياسة الاسرائيلية تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد أنتهاء الحرب الباردة، عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع،ط2، 2013.

-حسين غباش،عمان:الديمقراطية الاسلامية ،تقاليد الامامة والتأريخ السياسي الحديث(1500-1970)،بيروت، دار الجديد للنشر والتوزيع، 1997.

-سعيد بن سلمان العبري، العلاقات الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق،القاهرة ، دار النهضة العربية، 2006.

-سعيد بن علي بن جمعة المغيري، جهينة الاخبار في تأريخ زنجبار،مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1979.

-الشيخ أبي ربيع سليمان الباروني، مختصر تأريخ الاباضية،سلطنة عمان، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع،ط 5، 1995.

-د.صابر طعيمة، الاباضية عقيدة ومذهبا، بيروت، دار الجيل، 1986.

-صبري الهيتي، الجغرافيا السياسية،عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.

-عبد العباس العزيري، الجغرافيا السياسية لسلطنة عمان :دراسة في الجيوبولتكس،عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع،2003.

-عبد الكريم الصباغ ، عمان ، وعمانيون ، :تأريخ وأنطباعات،دمشق، مطبعة نضر،1993.

-فاروق عمر فوزي، تأريخ سلطنة عمان، عمان ، دار الشروق،2007.

-فاضل محمد جابر، عمان في عهد الامام أحمد بن سعيد 1744-1783 دراسة في التأريخ السياسي الحديث،مسقط، وزارة الاعلام ، ط2، 1994.

-فؤاد جرجيس، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى،بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، 1997.

-مجموعة مؤلفين،الاسلاميون في الخليج القضايا، سلسلة كتاب المسبار45، دبي ، مركز المسبار للدراسات والبحوث،2010.

-وزارة الاعلام، عمان 2014-2015،مسقط، وزارة الاعلام،2015.

-وزارة الاعلام ، الكتاب السنوي،مسقط، وزارة الاعلام العمانية، 2011-2012.

-الكتب المترجمة

-بيير كوبرلي، مدخل الى دراسة الاباضية وعقيدتها، بحث مقارن في اللاهوت الاباضي في بلاد المغرب وعمان، ترجمة الاستاذ عمار الجلاصي، موحمد ومادي(مراجعة وأعداد للنشر)،سلسلة دراسات 5،الجزائر، منشورات مؤسسة تاوالت الثقافية،2003.

البحوث والدراسات

-بسمة مبارك سعيد، مستقبل الاصلاح في عمان، مجلة المستقبل العربي، العدد444،بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، شباط/ فبراير2016.

-جان لوبي سمعان، منظور جديد للعلاقة بين حلف شمال الاطلسي ودول الخليج، مجلة الناتو، 2012، ورد على الموقع التالي:-

www.nato.int/docu/review/2012/Arab-Spring/NATO-Gulf-Strategic-Dialogue/AR/index.htm

-سايمون هندرسون، ظرف الخلافة العمانية من فضلك،واشنطن، معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، 3أبريل2017، ورد على الموقع التالي:-

www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/the-omani-succession-envelop-please

-العلاقات الخارجية –الايرانية عقب الاتفاق النووي الجزء الثاني:التعاون الايراني مع مصر، قطر ، عمان،دبي ، مركز المزماة للدراسات والبحوث،13/ 11/ 2016، ورد على الموقع التالي:-
www.almezmaah.com/2016/11/13/2

-عمان: التحديات الوطنية والقضايا الاقليمية عصر مابعد قابوس، مجلة المواطن، العدد35، لندن ،شبكة المواطن الاعلامية ،1مايو 2018 ، ورد على الموقع التالي:-

www.muwatinmagazine.net/archives/4975

-د.فتحي محمد أبو عيانه، سكان سلطنة عمان:دراسة ديمغرافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد40 ،الكويت ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 1983.

-مارك فاليري، تفاقم الاضطرابات وتحديات الخلافة في عمان، بيروت ، مركز كارنيغي للشرق الاوسط ،28كانون الثاني/ يناير2015.ورد على الموقع التالي:-

www.Carnegin-mec.org/2015/01/28/ar-pub-58849

-محمد أبراهيم فضة، أثر عامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية ، مجلة السياسة الدولية، العدد74،القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، 1973.

-محمد بن سعيد الفطيسي، مستقبل الصراع في اليمن وتأثيره على الامن الوطني العماني، مجلة الفلق الالكترونية، العدد34، 15فبراير2013، ورد على الموقع التالي:-

www.alfalq.com/?p=4944

-مصطفى شفيق علام، على نهج أستقلالي:سياسة عمان الخارجية في سياقات أقليمية أستقطابية ، القاهرة ، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية،2015.

الرسائل الجامعية

-حاتم بن سعيد بن محمد مسن،مرتكزات السياسة الخارجية العمانية في ظل المتغيرات الاقليمية2005-2016، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)، الاردن، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط،2017.

-حمود بن عبد الله بن حمود الوهيبي، أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عمان 1970-2011، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)،عمان ،كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط، 2011-2012.

-طاهر بن علي مقيبل، أثر المحددات الجغرافية والتأريخية والاقتصادية في السياسة الخارجية العمانية1970-2008، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)، عمان ، الجامعة الاردنية،2010.

التقارير

-التقرير الاستراتيجي الخليجي،العدد40،لندن ، المرصد الاستراتيجي، 28مايو2017.

المؤتمرات

-خالد المشاقبة،مؤسسات وأجهزة الدبلوماسية العمانية واقع ومتطلعات:أعمال المؤتمر العلمي الرابع، علاقات عمان الخارجية في القرن العشرين ،الاردن، جامعة آل البيت، منشورات جامعة آل البيت، 2007 .

الصحف

-الاتحاد الاوروبي يبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية مع سلطنة عمان ، صحيفة الوفد المصرية، 9يناير2018، ورد على الموقع التالي:- www.alwafd.news

-أحمد عمر ومدرين المكتومية، السفير الامريكي بالسلطنة ل الرؤية:الولايات المتحدة تقدر تماما الرؤية الثاقبة لجلالة السلطان والجهود السامية لتهدئة الاوضاع بالمنطقة ، صحيفة الرؤية الالكترونية العمانية،28أكتوبر2017، ورد على الموقع التالي:-
www.alroya.com/post/199748

-أقتصاد سلطنة عمان يتجه لما بعد النفط ، صحيفة الوطن القطرية ،13/ 1/ 2018، ورد على الموقع التالي:- www.al-watan.com/news-details/id/116867

-باحثة أوروبية :يجب دعم سلطنة عمان للحفاظ على أستقلالها السياسي في وجه الضغط السعودي، صحيفة وطن يغرد خارج السرب، 30مايو2018، ورد على الموقع التالي:-
www.watanserb.com/2018/05/30

-بحث التعاون بين السلطنة والبرلمان الاوروبي ، صحيفة الوطن العمانية، 19ديسمبر2017، ورد على الموقع التالي:- www.alwatan.com/details/233168

-تغييرات محتملة من السلطان قابوس قد تغير المشهد السياسي بالسلطنة ، صحيفة البلد العمانية الالكترونية،مسقط، شركة البلد للحلول الرقمية،9/ 4/ 2015، ورد على الموقع التالي:- www.abaladoman.com

-تقرير:السلطان قابوس عنوان أستقرار سلطنة عمان وأحتمالات صراع فروع الاسرة والجيش من بعده قائمة، صحيفة وطن يغرد خارج السرب، 16مايو2017 ، ورد على الموقع التالي:- www.watanserb.com/2017/05/16

-ثمار النهضة في كل القطاعات والمحافظات ، صحيفة عمان ، 16/ 2/ 2017، ورد على موقع وزارة الاعلام العمانية وكما يأتي:-

www.omaninfo.om/module.php?module=topics-showtopic&CaHD=3664

-حيدر عبد الرضا اللواتي، النمو السكاني في السلطنة، صحيفة عمان اليوم، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان، ورد على الموقع التالي:-

www.omandaily.om/604731

-سلطنة عمان تودع دور الوسيط أمام حتمية مراجعة خياراتها الاقليمية ، صحيفة العرب اللندنية، 3/ 9/ 2018، ورد على الموقع التالي:- www.alarab.co.uk

-سلطنة عمان—نهضة متواصلة من الاستقرار والتنمية ، صحيفة الانباء الكويتية ، 18/ 11/ 2016، ورد على الموقع التالي:-

www.alanba.com.kw/ar/arabic-international-news/699852/18-11-2016

-عمان لاترتبط مع اسرائيل بعلاقات رسمية، دلالات زيارة وزير الخارجية العماني الى القدس؟،صحيفة وطن يغرد خارج السرب، 23فبراير2018، ورد على الموقع التالي:-

www.watanserb.com/2018/02/23

-كيف ترى سلطنة عمان نفسها في عالم متغير وكيف يراها الاقليم، صحيفة العرب اللندنية،6/ 2/ 2018، ورد على الموقع التالي:- www.alarb.co.uk

-د.محمد عز العرب، المناعة الداخلية:لماذا ظلت عمان محصنة من تهديدات الارهاب؟،صحيفة الاهرام المصرية ، ورد على الموقع التالي:-

www.ahram.org.eg/News/131769/46245811

-ميزانية 2018 تطلق العنان لمشروع القرن في سلطنة عمان ، صحيفة الوفد المصرية ، 5يناير8، ورد على الموقع التالي:- www.alwafd.news

-ياسر العزباوي، التجربة العمانية---4أسباب تردع نمو الفكر المتطرف في السلطنة ، صحيفة العربي الجديد اللندنية،20فبراير2018، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/investigations/2018/2/20

الوكالات الاعلامية

-سامي عابودي ،غياب السلطان يثير تساؤلات حول أنتقال الحكم في عمان،وكالة رويترز، 15ديسمبر2014 ورد على الموقع التالي:-

www.ara.reuters.com/article/topNews/idarakbnoj/t2014215

-سلطنة عمان تعلن أغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط ، ومكتبها في تل آبيب، وكالة الانباء الكويتية، 12/ 10/ 2000، ورد على الموقع التالي:-

www.kuna.net.kw/ArticleprintPage.aspx?id=116753&language=ar

المواقع الالكترونية

-أحمد طلب، هل تصبح سلطنة عمان ضحية جديدة لسياسات النقد الدولي؟،موقع ساسه بوست، 22مايو2017، ورد على الموقع التالي:-

www.sasapost.com/oman-imf-economy

-أحمد علي حسن،وهناء الكحلوت،محلل عماني:المشروع السعودي والاماراتي في المنطقة يتعرض للانكسار، موقع الخليج أونلاين ،ن28/ 6/ 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.alkhaleejonline.net

-أسماعيل مصطفى ، غياب السلطان يضع مستقبل عمان في المجهول، موقع بوابة الوسط،15ديسمبر2014، ورد على الموقع التالي:-

www.alwasat.ly/news/international/48642

-ايران وعمان:- ماأسرار علاقة التصالح الفريدة ، موقع كيوبوست،8مايو2018، ورد على الموقع التالي:- www.qposts.com

-أيليا جزائري، الجيش السلطاني العماني يحتل المركز9 عربيا و69 عالميا وبميزانية هي الاعلى 67 مليار دولار ، موقع سبلة عمان ، ورد على الموقع التالي:-

www.avb.s-oman.net/showthread.php?t=2373905

-حقائق علاقة السلطنة والدول العربية باسرائيل، موقع الساحة العمانية،، 13أغسطس2003، ورد على الموقع التالي:- www.om77.net/forums/thread/50980

-رفيدة خالد، وفاة السلطان قابوس هل تكون الكارثة المقبلة للشرق الاوسط؟، موقع ساسه بوست ، 15ديسمبر2014، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/could-be-the-next-crisis

-سعد عبد العزيز، اسرائيل تبحث مصير عمان بعد رحيل السلطان قابوس، موقع كتابات، 8مايو2017، ورد على الموقع التالي:- www.kitabat.com/news

-سلطنة عمان والاحزاب الاسلامية، موقع السكينة، 19مارس2012، ورد على الموقع التالي:-
www.assakina.com/center/parties/13838.html

-سلطنة عمان وبريطانيا توقعان على ملحق مذكرة التعاون في مجال الدفاع ، موقع الامن والدفاع العربي، 20/ 5/ 2016، ورد على الموقع التالي:-www.sdarabia.com/?/p=31905

-العلاقات الامريكية –العمانية في المجالات العسكرية والامنية، موقع سبلة عمان، 6/ 8/ 2013، ورد على الموقع التالي:-
www.avb.s-oman.net/showthread.php?t=1964657

-العلاقات القطرية-العمانية رب ضارة نافعة، موقع نون بوست،18يونيو2018 ، ورد على الموقع التالي:- www.noonpost.org/content/18505

-عمان تودع 2014 بقلق حول خليفة السلطان ، موقع البوابة ،23ديسمبر2014، ورد على الموقع التالي:- www.albawaba.com/ar/635902

-لغز الخلافة في عمان :محللون يخشون مواجهة أي حراك شعبي بالقوة ، ترجمة محمد الغزاري، مجلة المواطن،لندن، شبكة المواطن الاعلامية ، 9مايو2017، ورد على الموقع التالي:-
www.muwatinmagazine.net/archives/3905

-ماذا يعني أنضمام عمان المتأخر للتحالف الاسلامي؟، موقع نون بوست،29ديسمبر2016، ورد على الموقع التالي:- www.noonpost.org/content/15907

-مباراة الامراء:مازق الخلافة السياسية في دول الخليج، ورد على الموقع التالي:-
www.springx9x.wordpress.com/2013/03/10

-محمد عزت، قابوس—العجوز الذي تخشى موته ايران وأمريكا ، موقع ساسه بوست، 6أبريل2016، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/qaboos-usa-iran

-مخاوف في عمان حيال غياب السلطان قابوس منذ ستة أشهر ، موقع نون14، 9/ 1/ 2015، ورد على الموقع التالي:- www.non14.net/57787

-مسقط ولندن تبحثان الاستعدادات لاجراء مناورات السيف السريع3 ، موقع سبوتنيك ، 12/ 3/ 2018، ورد على الموقع التالي:-
www.arabic.sputniknews.com/arab_world/2018/03/11/1030686053
-ميرفت عوف، لماذا قد تريد الامارات أشعال الساحة العمانية الان؟،موقع ساسه بوست،23ديسمبر2017، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/oman-united-arab-emirates-influence-ambitions-yemen
-مسقط ولندن تبحثان الاستعدادات لاجراء مناورات السيف السريع3 ، موقع سبوتنيك ، 12/ 3/ 2018، ورد على الموقع التالي:-
www.arabic.sputniknews.com/arab_world/2018/03/11/1030686053
-نبذة عن حياة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، موقع سبلة عمان، ورد على الموقع التالي:-
www.avb.s-oman.net/showthread.php?t=107179
-نصر المجالي، ماذا عن الكويت وسلطنة عمان لجهة ولاية العهد؟، موقع أيلاف الالكتروني، 7أبريل2014، ورد على الموقع التالي:-
www.elaph.com/web/News/2014/04/893003.html
-النظام الاساسي للدولة، ورد على الموقع التالي:-
www.oman.om/wps/wcm/593a
-هشام منور،محمد عبود، عمان :هل شرع السلطان في ترتيب البيت البو سعيدي ل الخليفة؟، موقع الخليج أونلاين، 2/ 3/ 2017، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net
-هل توفي السلطان قابوس حاكم سلطنة عمان؟موقع البوابة،30ديسمبر2016، ورد على الموقع التالي:- www.albawaba.com/ar/920288
-وزير الدفاع يعزز الروابط بين بريطانيا وسلطنة عمان، موقع الحكومة البريطانية ، 28أغسطس2017، ورد على الموقع التالي:-
www.gov.uk/government/news/defence-secretary-strengthens-ties-between-uk-and-oman-ar

المصادر باللغات الاجنبية

BOOKS

-Dale F.Eickelman,Kings and People:Information and Authority in Oman,Qater,and the Persian Gulf in Joseph A.Kechichian(ed),Iran,Iraq,and the Arab Gulf States ,New york:Palgrave,2001.

ARTICLES

-J.E.Peterson,Omans Diverse Society:Northern Oman,Middle East Journal,Vol58,NO1,Winter2004.

-Markn.Katz,Assessing the Political Stability of oman,Middle East Review of International Affairs, Vol8,NO3,September,2004.

المحتويات

المقدمة 7

الفصل الاول

الجذور التأريخية لنشوء سلطنة عمان والسلطان قابوس

1.الجذور التأريخية لنشوء سلطنة عمان:-.....11

أ-الجذور الاولى لنشوء سلطنة عمان:- 11

(1)سلطنة عمان ، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).....13

ب- الموقع الفلكي لسلطنة عمان 16

ج-الموقع البري والبحري لسلطنة عمان 18

د-الواقع الديمغرافي لسلطنة عمان.....19

هـ -الواقع الاقتصادي لسلطنة عمان 22

و-القوة العسكرية العمانية:- 23

2.نبذة عن حياة السلطان قابوس 25

الفصل الثاني

مميزات النظام السياسي العماني

طبيعة النظام السياسي لسلطنة عمان بموجب النظام الاساسي لسلطنة عمان:-....27

2.العقيدة الدينية لنظام الحكم في سلطنة عمان:- 31

3.دور السلطان قابوس في الادارة السياسية لسلطنة عمان:-.....33

4.مؤسسات الدولة في سلطنة عمان:-.....34

أ-رئيس الدولة السلطان قابوس بن سعيد:-.....34

ب-مجلس الوزراء:-.....34

ج-السلطة التشريعية:- 35

د-القوات المسلحة والمخابرات العامة.....35
هـ - وزير الخارجية:-.....35
و-البعثات الخاصة والمؤتمرات الدولية.....35
ز-البعثات الدائمة لدى المنظمات الدولية.....35
ح-البعثات الدبلوماسية والقنصلية:-.....36

الفصل الثالث

سمات السياسة الخارجية العمانية في عهد السلطان قابوس

1.موقف سلطنة عمان من الصراع العربي-الاسرائيلي.....38
2.موقف سلطنة عمان من الازمة السورية والازمة اليمنية.....39
أ-موقف سلطنة عمان من الازمة السورية.....39
ب-موقف سلطنة عمان من الازمة اليمنية.....41
3.موقف سلطنة عمان من الازمة الخليجية.....42

الفصل الرابع

العوامل المؤثرة على النظام السياسي العماني

1.العوامل المحلية:-.....45
أ-وجود عامل ردع حكومي لنمو الفكر المتطرف في السلطنة.....45
أولا:- الجغرافية الساحلية العمانية.....45
ثانيا:-التجربة العمانية التأريخية العميقة.....46
ثالثا:-الاحتواء المبكر لبؤر المعارضة العمانية المسلحة الداخلية.....47
رابعا:- تجريم الممارسات المجتمعية العمانية ذات الطبيعة الطائفية.....48
خامسا:-الطبيعة الحذرة للسياسة الخارجية العمانية.....48
سادسا:- أبتعاد السياسة العمانية عن الانحياز لاطراف الصراع الاقليمية.....48
ب- أثر الاحزاب الاسلامية الداخلية على سلطنة عمان.....49

ج- تحديات خلافة قابوس في سلطنة عمان 51
2.العوامل الاقليمية 51
أ-العلاقات العمانية-الايرانية.....51
ب- العلاقات العمانية-الاسرائيلية 56
أولا:-الازمة الاقتصادية:- 59
ثانيا:-أزمة ولاية العهد 60
ج-العلاقات العمانية-الخليجية.....61
3.العوامل الدولية 66
أ-العلاقات العمانية-البريطانية 66
ب-العلاقات العمانية-الامريكية 69
ج- العلاقات العمانية مع حلف الناتو.....74
د-العلاقات بين سلطنة عمان والاتحاد الاوروبي.....75

الفصل الخامس

التداعيات الناتجة بعد غياب السلطان قابوس

1.التداعيات السياسية 79
2.التداعيات الاقتصادية 89
أ-التضخم:- 91
ب-عجز الموازنة.....92
ج-النفط.....92
د-الخصخصة.....93
هـ -الاستدانة 94
و-فرض الضرائب.....95
3.التداعيات الامنية والعسكرية.....100

ب-ضعف مؤسسات الدولة.....102
ج-الجمود السياسي ومصادرة حرية العمل العام.....103

الفصل السادس

مستقبل النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس

1. سيناريو عدم تأثر النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس.....107
2.سيناريو تأثر النظام السياسي العماني بعد غياب السلطان قابوس.....108
الخاتمة والاستنتاجات 113